



**خورشيد أحمد :**  
**هل**  
**البنوك الإسلامية ..**  
**إسلامية ؟**

# المجتمع

اسلامية ٥ اسبوعية

الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٧ هـ  
الوافق ٢٨ أبريل ١٩٨٧ م  
عدد ٨١٥ - السنة الثامنة  
شرة - الثمن ٢٥٠ فلسا



## إستثماراتنا وتهديد القيود الأمريكية



# التاريخ

الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٧ هـ -  
الموافق ٢٨ ابريل ١٩٨٧ م -  
العدد ٨١٥ - السنة الثامنة -  
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

# العنوان

نارح المغرب - الروضة -  
لكويت - صندوق بريد:  
٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز  
لبريدي - 13049 - هاتف:  
٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٢

# السعر

لكويت ٢٥٠ فلسا ■  
لسعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤  
ياللات ■ الامارات ٤ دراهم  
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■  
ليمن ٤ ريالات ■ الاردن  
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥  
رشا ■ المغرب ٤ دراهم

# دوراتك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً  
لدة سنة في الكويت  
● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً  
لدة سنة بالدول العربية  
● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً  
لدة سنة بالدول الاجنبية  
● الاشتراك السنوي للوزارات  
المؤسسات خمسة وثلاثون  
ديناراً كويتياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: في رمضان هل يتصالح العرب مع اسلامهم؟ .....	٤
● استثماراتنا وتهديد القيود الامريكية .....	١٠
● المؤتمر السادس عشر للمحامين العرب .....	١٦
● لقاء المجتمع مع الاستاذ خورشيد احمد الى منى يظل رئيس الوزراء اللبناني .....	١٨
● باش كاتب؟ .....	٢٢
● افغانستان: لا.. لظاهر شاه .....	٢٤
● الابتزاز والتركييع.. سياسة امريكا في المغرب العربي .....	٢٨
● معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر .....	٤٢

# باختصار

المتأمل في برامج شهر رمضان  
الفضيل كما اعلن عنها في وسائل  
الاعلام بشكل عام والتلفزيون  
بشكل خاص سيرى ان كثيرا مما  
اعد احتفاء بالشهر الكريم لا  
يتناسب من الناحية الشرعية  
والروحية التي يعيشها الصائمون في  
هذا الشهر المبارك. حيث ان معظم  
البرامج التلفزيونية والمسلسلات  
والافلام المعدة للعرض في هذا  
الشهر الفضيل تخالف صراحة روح  
الشهر وعظمته وجلاله، لان معظم  
تلك المسلسلات والافلام تحتوي على  
قصص الاستهتار بالاخلاق الفاضلة  
والاغراء على التبرج فهي وما يجب  
ان يكون عليه الصائمون القائمون  
في رمضان على طرفي نقيض.

لذا فاننا نأمل من القائمين  
على هذا الجهاز الهام ان يعيدوا  
النظر في البرامج التي اعدت  
لاحياء هذا الشهر الكريم وابعاد  
الاشكال الفنية التي تخالف روح  
الاسلام وطبيعة شهر رمضان  
المبارك مع الاكثار من المسلسلات  
والافلام الاسلامية والتاريخية  
والدروس الدينية الهادفة التي تزيد  
الصائم صبرا والتزاما وتزيد القائم  
في ليالي رمضان تعبدا وتقربا الى  
الله سبحانه وتعالى. ف شهر رمضان  
السكريم هو للعبادة وليس  
للتسلية واللهو.. والله ولي التوفيق.



# في رمضان هل يتصالح

● ان هذه الامة اليوم تقف امام عدد كبير من المخاطر والمشكلات ولعل على رأس تلك المخاطر وجود العدو الصهيوني على ارضنا المسلمة في فلسطين المحتلة.. ذلك العدو الذي يتلقى كل دعم وتأييد من القوى الدولية الكبرى.. في الوقت الذي اعلن فيه كثير من الزعماء العرب ان تلك القوى العالمية لا مصداقية في مواقفها مع العرب.

● وازاء كثرة المواقف الدولية التي تدعم الوجود اليهودي المعتصب وتقويه، يأسى المراقب المسلم ويحزن لما يجد من فرقة واختلاف في المواقف والمناهج بين دول امتنا المسلمة.. ومعروف انه لا يستفيد من هذه الفرقة والاختلاف سوى اعدائنا.. حيث تتحقق مصالحهم كلها على حساب شعوبنا.. تاركين لنا الفتنة والاكثواء بالنيران التي اوقدوها بين ظهراني هذه الامة.

● ان امتنا بما فيها من شعوب وحكام ليسوا بغافلين عن هذه الحالة.. ومع ذلك فالجميع يتنادى اليوم لاصلاح الصف العربي.. وهنا نسأل:

على اي شيء يصطلح العرب؟ وما هي المقومات التي يمكن ان يقوم على اساسها الوفاق في هذا الشهر الفضيل؟

ان الاجابة تعرف باسترجاع الاسباب التي

في بداية شهر رمضان المبارك من كل عام تبرز ملامح ودعوات اسلامية طيبة في معظم المجتمعات الاسلامية.. منها السياسي... ومنها الاجتماعي... ومنها التربوي... والاقتصادي... والتشريعي... وغير ذلك.

تظهر هذه الدعوات على كافة الاصعدة والمستويات في العالم الاسلامي.. ويظهر الى جانبها دائما دعوة بين العرب والمسلمين لوحدة الصف السياسي.. ووحدة الموقف والهدف بين دول الامة الاسلامية امام كل ما هو عدو لهذه الامة.

ولكن.. مع انتهاء شهر الصوم الفضيل.. تنتهي هذه الدعوة التي ترددها كافة الاصعدة وكأنها ولدت في الاصل ميتة!!

واذا كانت طلائع رمضان المبارك قد اهلت على عالمنا الاسلامي... فماذا نقول للعرب والمسلمين في هذه المناسبة الكريمة؟. وكل الدروس والمواعظ باتت اليوم من محفوظاتهم..

# العرب مع الإسلام؟

وبدون هذا الدين فان كلا يغني على ليلاه!! وهذا ما يعرفه ويشهده الآن القاصي والداني.

ان الدعوات الاصلاحية التي تظهر مع بداية.. رمضان كل عام يجب الا تبقى مجرد دعوات وشعارات وعبارات ليس لها من واقع التطبيق اي مكان.. وان هذه الدعوات لن تثمر الا اذا دعت للاصطلاح على اساس الاسلام، واي صلح على غير شريعة الاسلام لن يكون في صالح الامة، بل لا يمكن ان يسمى صلحا بحال من الاحوال، واذا كان العرب اليوم بامس الحاجة الى التوحيد والوفاق، فاسلامهم يدعوهم الى الوفاق معه اولاً، ومن ثم يتكفل الاسلام باسقاط كل العقبات والمشاكل التي تعيق تقدم هذه الامة.

والسؤال الآن:

- هل يتصلح العرب اليوم مع اسلامهم.. والى الابد؟
- وهل يمكن ان يكون رمضان هذا العام مناسبة لطرح كل ما يتعارض مع الاسلام من مناهج وافكار بعيدا عن ساحة هذه الامة؟
- وهل يعمل مسؤولو هذه الامة على اسقاط كل ولاء وابقاء الولاء لله وحده؟
- اننا نتمنى ذلك ونلح في طلبه.. لكن هل يكون؟

اوجدت هذه الحال.. ولعل في رأس تلك الاسباب التي اوجدت الفرقة والاختلاف.. البعد عن المنهج الواحد، والتخلي عن الهدف الواحد المرتبط بعبادة الله الواحد سبحانه.. ولهذا لن يوحد هذه الامة، ولن يعيد الوفاق الى صفوفها الا منهجها الاول ومبدؤها الخالد... الاسلام.

ولعل الالتفاف حول هذا المبدأ الذي يسقط كل المبادئ الارضية الاخرى لكفيل بازالة كل خلاف بين الجهات العربية والاسلامية المختلفة، كما انه كفيل باسقاط كل ولاء غير الولاء لله سبحانه.. ان المشكلة في عالمنا اليوم هي مشكلة التوجهات المختلفة مع اسلامنا العظيم.. ولقد شهد التاريخ في فتراته المختلفة حالات عديدة مشابهة لحالة السقوط التي نعيشها اليوم.. وشهد التاريخ ايضا ان كل تلك الحالات كانت بسبب البعد عن المبدأ الاسلامي الخالد الذي لا يوحد صفوف الامة شيء سواه.. فهل يكون رمضان مناسبة للعودة الصادقة الى الاسلام؟ وهل يكون شهرنا الفضيل موعداً جديداً لعودة العزة الى هذه الامة من جديد؟

ان حاجتنا اليوم — الى مناهج هذا الدين العظيم — في أمس احوالها، فهو طريق الوحدة.. وهو سبيل القوة.. وهو أداة المنعة.. وهو منهج العزة والسؤدد..



## هوامش

• سؤال مطروح على ادارة مجلة «العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام.. لماذا لا نرى المحررين الكويتيين ضمن جهاز التحرير كما كان في السابق؟! هل هناك محاربة او تطفيش للكويتيين في التحرير خاصة ان بعضهم كانوا يتصدرون بعض الزوايا ويكتبون التحقيقات قبل الادارة الحالية للمجلة؟

• نشرت الصحف ان شخصين من جنسية غير عربية قد حوكموا بتهمة التعدي على الذات الالهية بان قاما بشطب عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» عن فواتير المحل الذي يعملان به وبدون اسم الاله الذي يعبدانه.. السؤال كيف يحصل هذا في بلد مسلم؟ الا يستدعي منا ان نوقف استيراد العمالة غير المسلمة التي تسيء الى ديننا الاسلامي في عقر دارنا؟!

• احد الطلبة الكويتيين المبعوثين على حساب وزارة التربية الزمته المحكمة بدفع ٣٨٠٠ دينار لوزارة التربية بحجة تغيير تخصصه ودفع نفقات البعثة.. كيف يحدث الامر لطالب علم؟ الواجب على الدولة تشجيعه لخدمة بلده بينما فرسان «المناخ» الذين تلاعبوا بالاموال لا تطالبهم الدولة بالدفع لما عليهم من ديون مستحقة على البنوك؟

• بيان صدر من مجموعة محامين من دولة عربية تدعو المحامين العرب بالتدخل لافقاذ عدد من الشباب اصدرت عليهم السلطات الحاكمة في تلك الدولة الحكم بالاعدام بهم غير محددة! اليس الوطن العربي عبارة عن سجن كبير يقع فيه المظلومون؟.

## اسبوع الاداب والصلاة المفروضة

جيد ان يكون هناك اسبوع ثقافي لكلية الاداب، وجيد ان يعيش الجمع بين الكلمة والحوار والتقاش اسبوعا كاملا، لكن الا يراعي الاخوة في كلية الاداب موعد صلاة المغرب عند وضع البرنامج، وكأنها ليست بالاعتبار هنا يأتي الاستغراب من ان وقت المحاضرة حددت بين الساعة السادسة والسابعة مساء، والسؤال الذي يفرض نفسه لماذا لا تحترم مواعيد الصلاة عند وضع الجدول الثقافي والذي يتضمن المحاضرات والندوات واذا كانت الصلاة تأتي في اخر سلم الاولويات عند البعض فانها تأتي في اول سلم الاولويات عند الغالبية العظمى من اعضاء هيئة التدريس والاداريين والطلاب.

واذا كان الاتحاد الكويتي لكرة القدم يراعي مشكورا مواعيد الصلاة عند وضع جدول دوري المباريات لكرة القدم فمن باب اول ان تكون كلية الاداب.. كلية الانسانيات.. كلية الادب الرفيع والخلق العظيم، اول من يحترم آراء الغالبية وتحترم الجمهور المهتم، الا يكفي ما نسع عن بعض اعضاء هيئة التدريس في الكلية من هجوم سافر فاضح لشيم على عقيدة هذا الشعب المسلم الكريم!

## مقتل واصابة

فوجى المجتمع الكويتي

بظاهرة لا تبعث على الاطمئنان اذ اقدم احد المسلحين في بالم باي بولاية فلوريدا الامريكية على اقتحام احد الاسواق المركزية واحتجاز بعض رواد السوق كرهائن وقام باطلاق النار على المتواجدين بالسوق وكان من بينهم ثلاثة طلاب كويتيين لقي اثنان مصرعهما وهما الطالب نبيل احمد الحملي وعماد محمد توكلي بينما اصيب الطالب فيصل غازي المطيري باصابات مختلفة وقد هرع المستشار الثقافي في السفارة الكويتية الدكتور مساعد الهارون المسؤول عن الطلبة الكويتيين في الولايات المتحدة الى تلك الولاية للموقوف على ملابس الحادث المأساوي بعد ان استسلم المسلح لقوات الامن الامريكية التي القت قتال مسيلة للدموع في سبيل القبض على المتهم.

\*\*\*

## • وايضا عقوبات اميركية

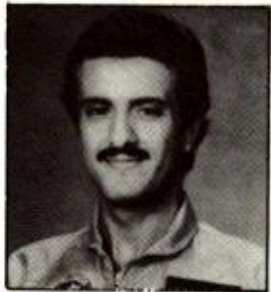
ضمن سلسلة الاجراءات المشددة التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد الدول العربية سواء الخاصة بالاستثمارات العربية او بفرض الضرائب الجمركية المخالفة على المنقولات النفطية فقد قامت مؤخرا باتخاذ اجراءات جديدة مضادة لسياسة المقاطعة العربية لكل من الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا تمثلت بفرض عقوبات حالية على شركات امريكية رضخت للشروط العربية على هذا

الصعيد وبالفعل استجابت بعض الشركات لدفع تلك الغرامة فعلى سبيل المثال وافقت شركة اميركان كونسورتيوم بدفع غرامة مالية قدرها ٣٦ الف دولار بسبب موافقتها على شروط المقاطعة العربية وتقديمتها معلومات للمملكة العربية السعودية عن مؤسسات وافراد اخرين يقيمون علاقات تجارية مع الكيان الصهيوني وايضا تم تغريم احد فروع مصارف كيميكال بنك في نيويورك مبلغ ١٥٨٢٥٠ دولار لتساعسه عن ابلاغ وزارة التجارة الامريكية بموضوع استلامه طلبات من الكويت خلال الفترة الواقعة بين مارس ١٩٨٣ ونوفمبر ١٩٨٤ تتعلق بعدم ارسال بضائع ذات منشأ اسرائيلي او جنوب افريقي الى الكويت..

وبعد هذه الاجراءات الامريكية يأتي السؤال ما هو موقف الدول العربية والخليجية من هذا التصرف الغريب؟!

\*\*\*

## • زيارة رائد الفضاء العربي للكويت:



قام الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رائد الفضاء العربي الاول بزيارة

## قال بعضهم

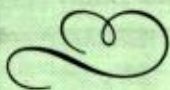
### «حفل المحامين»

قال بعض الذين حضروا الحفل الذي اقيم على شرف المحامين بمناسبة مؤتمرهم «نزع احدهم ربطة العنق ولفها حول احدهم وابتدأ الرقص الشرقي، والغربي واختلط الحابل بالنابل» انتهى.

ولقد ذكرت الصحف اليومية شيئا من هذا الحفل الرافض، الذي جلب له بعض الفرق لاجبائه، او لاماته على الوجه الصحيح، وذلك لان مثل هذا النمط من الاحتفالات تعطي صورة سيئة عن المجتمع الكويتي المحافظ، وتعطي صورة مشوهة لمهنة المحاماة واكثر من هذا كله فهو عمل لا يتناسب مع الاجواء التي يجب ان نهيؤها للشهر الفضيل ونحن على ابوابه نقول للمخلصين من اهل هذه القرية ان الله قد اخذ من قبلنا بسبب ذنب واحد اقترفوه، ونحن قد تجمعت لدينا ذنوب كثيرة فلا تغتر بصبر الله علينا وحلمه وتعمادي في غيبا، ولناخذ على يد المفسدين في هذا البلد الذين يريدون ان يسببوا لنا غضب الله علينا،

فهل منكم رجل رشيد؟؟

عبدالحاميد البلالي



والتحقق من شخصياتهم حتى لا تكون تلك الشاليهات مكانا شرعيا لممارسة المحرمات وذلك اسوة بالفنادق.. والله الموفق.

### • ١٨٦ عمر احتياطي النفط

جاء في دراسة لشركة «أسو» النفطية ان احتياطي النفط المكتشف خلال السنوات العشر الاخيرة في الكويت نما بمعدل ٣٣٨ بالمائة من ٩٧٤٥ الى ١٣٠٤١ الف مليون من الاطنان وفي السعودية ارتفع لمعدل ٩٤ في المائة من ٢١٠٩٤ الى ٢٣٠٨٢ الف مليون طن ويلهما من حيث الاحتياطي الاتحاد السوفياتي ٨٠٨٢ فالمكسيك فايران. وعن مستوى حجم الانتاج في العام الماضي قالت الدراسة ان الاحتياطي النفطي في الكويت يكفي لمدة ١٨٦ عاما وفي السعودية ٩٣ عاما وفي العراق ٧٥ عاما وايران ٧١ عاما والاتحاد السوفياتي ١٣ عاما والولايات المتحدة ٧ اعوام والجدير بالذكر ان وكالة رويتر نشرت تقريرها في مطلع هذا الشهر تفيد ان احتياطيات الكويت كافية بدرجة يمكن معها ان تستمر الكويت لمدة ٢٥٠ عاما عند معدلات الانتاج الحالية التي تبلغ مليون برميل في اليوم. ورغم اختلاف معدلات الاحتياطيات المتوقعة بالنسبة للدراستين ولكنهما تتفقان في ان الكويت تعتبر اول دول العالم في حصة المتوفر من الاحتياطيات النفطية.

\*\*\*

مشكورة بالرقابة علي نزلاء الفنادق الكويتية فما نعلمه انه يمنع اي شخص يرغب في الاقامة في احد الفنادق الكويتية مع اجنبية ما لم تكن زوجته او محرم له ويشترط في ذلك عقد الزواج او هوية مثبتة للعلاقة ولكن الذي نلاحظه وللأسف الشديد في تنظيم الدخول والاقامة في شاليهات الحيران التابع لشركة المشروعات السياحيه عدم وجود مثل تلك الضوابط فقد لوحظ ان القائمين على الامن في تلك المنطقة لا يتحققون من طبيعة علاقة الاشخاص القادمين والراغبين في الاقامة في تلك الشاليهات وحيث انه لوحظ ان بعض المترددين الى تلك المنطقة من الشباب والفتيات لا علاقة قرابية بينهم سوى الصداقة والصحبة وعليه فاننا نطالب وزارة الداخلية بفرض رقابة على الراغبين في استئجار الشاليهات

للبلاد الاسبوع الماضي استقبله فخاها كل من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وقد منح صاحب السمو الامير وسام الكويت ذا الوشاح من الطبقة الاولى للامير سلطان تقديرا له كأول رائد قضاء عربي وقد ابلغ رائد القضاء العربي الاول «كونا» بانه سيسلم امير البلاد هدية «ميدالية الاصدقاء» لمساهمة دولة الكويت الحثيثة في مجال القضاء، و اشار الامير سلطان الى انه يفتخر بتزايد صداقاته في لده الثاني الكويت رغم انه لم يزرها منذ فترة طويلة. اعرب عن امله في ان تكون هناك مشاركات خليجية في حلل فضائية مشتركة في مستقبل.

### • ابن رجال الامن

تقوم وزارة الداخلية

### عزيزي:

### رئيس جمعية المحامين الكويتية

المؤتمرات السابقة، واطن انها معدة مسبقا وكم تمنيت ان يفر المحامون ويعترفوا بان هذه القوانين الوضعية في بلادهم فاشلة ولم تصل يوما من الايام الى العدالة والبدل هي القوانين الالهية شريعة الله ومن احسن من الله حكما.. عدالة رب السماء. ٢٠٠٠ محامي عدد مبالغ فيه لماذا لم يكن عن كل نقابة اثنان او ثلاثة يمثلون بلادهم، ويكون العدد مقبولا؟؟ الاستفهام مطلوب... والتساؤلات كثيرة؟؟ ابو حسن

انعقد مؤتمر المحامين العرب في ارض الكويت المعطاء ويعلم كل من تتابع اخبار المؤتمر ان مؤتمر فشل فشلا ذريعا حتى وصيانه، ولكن ان كان له نجاح و رعاية سمو امير البلاد له. فمن ناحية الاستقبال لاعداد باعترافكم انتم انكم شتمتم، ولقد اعتذرتن وما دار من ناش من اعمال اللجان وصل امر للتشابك بالايدي لانهم انوا احزابا متفرقة.. وا أسفاه. ما التوصيات فلم تخرج عن





لا يحتاجون لمساعدتهم الى حفلات غنائية ساهرة او سباق جري للسيدات وغيره، حيث ان الدولة لا تقصر مشكورة في حق جميع المرضى بالاضافة الى المسلمين من اهل الخير الذين ينشئون المراكز الخاصة للعناية بمرضى السرطان وغيره».

واضاف السيد المطوع في برقيته :

«ان مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وخاصة اننا قادمون على موسم الخير والبركة والبر والتقوى موسم الصيام والقيام يناشدكم العمل على إيقاف السباق المذكور وحتى لا يصير عادة غير مناسبة في الكويت.

جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء، ووفقكم لكل خير والله يحفظكم».

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي  
عبدالله العلي المطوع

## الحل وزير الكهرباء ..

مواطن فوجيء في منتصف النهار بمكالمة من منزله تخبره ان وزارة الكهرباء قطعت التيار عن منزله.. فورا اتصل بالوزارة ليستفسر عن سبب قطع التيار.

● لماذا قطعتم التيار عن منزلي دون اذن مني او معرفة؟

● لانك لم تدفع الفاتورة؟

● واين الفاتورة التي يجب ان ادفعها؟

● لا بد انها ارسلت اليك في البيت؟

● ومن قال انني استلمتها؟

● الكل يستخدم هذا العذر؟

● احترم نفسك، ما مصلحتي في الكذب؟

● عفوا.. لا اقصد ولكن ربما استلمها طفل صغير او الشغالة؟

● وكيف تقطعون الكهرباء وهناك احتمال عدم استلامها.. الم يكن من المناسب الاتصال بنا قبل قطع التيار.. السننا في بلد متحضر؟! اهكذا تؤدي الخدمات للمواطنين؟

● عزيزي... لن تعود لك الكهرباء الا بعد الفاتورة.

● ومن قال انني لن ادفعها.. ولكن الاحتجاج على قطعها دون الاستفسار عن عدم دفع الفاتورة.

هذا الحوار دار بين المواطن ووزارة الكهرباء.

هل يقبل وزير الكهرباء هذا المنطق من وزارته؟

وهل يرضى عن هذا الاداء في الخدمة؟

لم تنته القصة... لقد فوجيء المواطن ان الفاتورة تبلغ ٧٥٠ دينارا كويتيا

● كيف تكون الفاتورة بهذا المبلغ؟

● بالطبع.. فهي لسنة كاملة؟

● ومن قال لكم تنتظرون سنة كاملة لأدفع مبلغا بهذا الحجم دفعة واحدة؟! ومن قال ان هذا المبلغ متوفر لدي فورا؟! من قال لكم انني من ذوي الدخول الكبيرة.

● هذا هو الوضع.

● افرض ان راتبتي كله دون ٧٥٠ دينارا كويتيا و اردت ان ادفع لك الراتب كله من اين آكل واصرف على البيت؟! هل يصح ان يكون توفير جهدي على حساب المواطن؟

السؤال من جديد لوزير الكهرباء كيف يستطيع مواطن دفع فاتورة بـ ٧٥٠ دينارا كويتيا دفعة واحدة؟

نرجو من السيد الوزير الاجابة عن هذا الوضع الغريب.. مع خالص الشكر.

تماما مع اي مبدأ فاضل وقصد حسن لاقامة مثل هذا الاسبوع تكرما لمرضى السرطان!! ان قلوب مرضى السرطان معلقة بخيط رفيع ان لم ينقطع اليوم ينقطع غدا فهم في حاجة الى من يذكرهم بلقاء الله ويلقنهم ذكر الله والتوبة والانتابة، انهم ليسوا في حاجة الى جمعية نسائية تطرب مسامعهم بصوت العود او نغمة القيثارة، ان الاموال التي جمعت من رقصة ساقطة او تفسخ فاضح او اغنية هابطة ان هذه اموال جمعت من معصية الله فالنار اول بها بعد ان نزعتم منها البركة.

ان التسبب الكريمة.. والدعاء المخلص.. والمواساة النبيلة.. هي الكنز الذي يبقى اثره في الدنيا.. وجزاؤه في الآخرة.. قليل من المناسبات.. مع تخطيط متزن.. متجرد من الاهواء... افضل لهذه الامة!

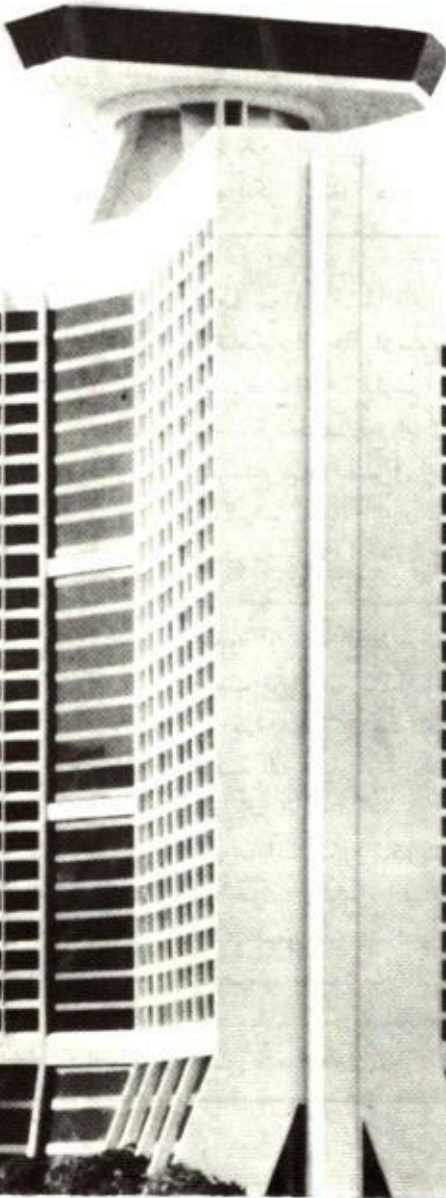
اسبوع خيرية وحتى تحولت هذه الظاهرة الى وسيلة هي اقرب للمنفعة التجارية منها للمنفعة العامة او الخيرية. ويكفي ان نقرأ هذه الايام اعلانات (اسبوع الابان الكويتية)!! على أمل ان نفتح قبل نهاية هذا الاسبوع (اسبوع الغبقات الرمضانية).

الملاحظة الجديرة بالاهتمام في هذا الموضوع هو ان البعض استغل اقامة هذه الاسبوع ليروج لبعض افكاره الشاذة وسلوكياته الهابطة، في محاولة لتحقيق اهواء شخصية هي ابعد ما تكون عن العمل الخيري والنفعي. فمثلا ما حدث في مركز حسين مكّي للسرطان خلال افتتاح اسبوع السرطان واقامة حفل غنائي ساهر في احد الفنادق يكون ربعة للاسبوع ومسابقات النساء للجري في شارع التعاون (عصر الخميس!!) كل ما حدث خلال هذه الفقرات يتنافى

# استثمارنا وتحديات القيود الأمريكية

اصدرت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكى (الكونغرس) مؤخرا عددا من مشاريع القوانين تهدف في مجملها لوضع قيود اضافية على الاستثمار الاجنبي داخل الولايات المتحدة الامريكية وتتعلق في المقام الاول بحقوق ملكية الاجانب في الشركات الامريكية. والزام وزير المالية بتقضي كل محاولة من قبل الاطراف الاجنبية للتملك في شركات تعمل في الولايات المتحدة وللوزير حق تقرير امكانية تملك تلك الاطراف للشركات ام لا وذلك في مدة اقصاها ٤٥ يوما. ومهما كانت درجة التقويم للعملية الاستثمارية في الولايات المتحدة وجدوى عوائدها فان هذه التشريعات تعد عوائق اساسية في وجه الاستثمار عموما والاستثمار الخليجي والعربي على وجه الخصوص ويأتي هذا في الوقت الذي تضافرت فيه ضرورات عدة تستدعي الدول العربية النفطية

اضفاء مزيد من العناية بالاستثمارات فقد تناقص معدل التراكم في الفوائض المالية بسبب انخفاض العوائد النفطية على نطاق واسع الاسعار والانتاج ومن جانب اخر فقد



## عبد الرحمن العتيقي : الدول العربية غير مستقرة من ناحية القوانين ، لذلك لا يؤمن الاستثمار فيها .



• الاستاذ عبدالرحمن سالم العتيقي .

تشريعاتها الاقتصادية واكثر امانا في المحافظة على الاموال كما انها اقل تعتنا في تكييف الاستثمارات من حيث التملك والاستثمار المباشر والمساهمة في الشركات كما ان مثل تلك القوانين التي تنفحص في سمات ومعالم كل محاولة لتملك الشركات من الاطراف الاجنبية تعد هتكا مباشرا لسرية العمل الاستثماري وتوجهاته المالية مما يفقد عنصر الحماية من الاستقلال والقدرة على المبادرة في تمييز الخيارات وردود فعلها.. وفي نطاق استصدار تلك القوانين وتعرض الاستثمارات الخليجية والكويتية لاثارها توجهنا بتساؤلنا لبعض الخبراء في شؤون الاستثمار حتى نستجمع اطراف الاشكالية... الخبراء هم كل من الاستاذ: عبدالرحمن سالم العتيقي - وزير المالية السابق - المستشار بالدبوان الاميري والاستاذ عبدالله احمد القبندي - رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الخارجية ومديرها العام.

• فقد ذكر القبندي في تعليقه على مدى آتار تلك القوانين على الاستثمارات الكويتية كما يلي :

حقا اقرت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكى مؤخرا مشروع قانون يهدف الى اعلان حقوق ملكية الاجانب في الشركات الامريكية. ومن ضمن تفاصيل المشروع ان اي نسبة مساهمة في اي مؤسسة في الولايات المتحدة تتم من قبل مستثمرين اجانب يجب الاعلان عنها. واذا زادت النسبة عن ٢٥٪ فيجب ان يكون اعلانها مزودا بتفاصيل مالية اساسية من قبل المستثمر. ومشروع القانون هذا، اذا تم اقراره، فسيشمل الملكية في الشركات المدرجة في الاسواق المالية (البورصات) او الشركات الخاصة.

كما اقرت اللجنة (لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب) مشروع قانون يهدف الى الزام وزير التجارة بتقصي كل محاولة من اطراف اجنبية للتملك في شركات تعمل ضمن الولايات المتحدة الامريكية. ولكن لوزير التجارة بعد مدة خمس واربعين يوما ان يقرر ما اذا كان

الاستثمارات في مساهمتها في الدخل القومي خاصة عندما انخفضت العوائد النفطية.

والاستثمار في الخارج عموما يعتمد اخف درجات المغامرة بمعنى السعي لتحقيق الارباح باقل الخسائر المحتملة. واكثر درجات المخاطرة تأثيرا ذلك المرتبط بتقلبات السياسة الاقتصادية للدولة المضيفة للاستثمار وعلى مدى العقد الماضي كانت الدول الاوروبية الصناعية والولايات المتحدة الامريكية تستحدث من القوانين ما يعد عائقا اما انطلاق الاستثمارات القائمة او تلك التي في سبيلها للمثول ضمن النشاط الاقتصادي ولعل واقعة سنثاني اوضح مثال فقد اشترعت الحكومة الفيدرالية قانونا يقضي بعدم احقيتها في التنقيب عن النفط داخل الولايات المتحدة وان كان قد تراجعت جزئيا الا ان القيود ظلت قائمة.. وقد تكون هذه حالة فردية الا انها نموذج قابل للتكرار كما ان درجة الامان التي كانت تبدو شبه كاملة قد اختلت هي الاخرى فقد اقدمت الولايات المتحدة مؤخرا بتجميد الارصدة الايرانية وحجزت على ملكيتها كما ان الامر ذاته كساد ان يطبق على ليبيا وكل هذه المؤشرات تدعو الى اعادة النظر في المسلمات التي دعمت توجه الاستثمارات للولايات المتحدة وتقودنا هذه بالتالي الى ضرورة ايجاد بدائل اكثر استقرارا في

استكملت اغلب تلك الدول بنيتها الاقتصادية الاساسية من مواصلات واجهزة ادارية وغيرها.. مما يحتم ايجاد انجع السبل في تحقيق الاستثمار الامثل للفوائض المالية.. واستهداف الاستثمار يأتي من اهمية الحفاظ على القيمة الحقيقية للاموال صونها من التآكل بسبب تقلبات اسعار الصرف، وآتار التضخم النقدي مما تفتقد معه قيمتها الشرائية كما ان الاستثمار يعد ضرورة تجارية تقصد من اجل تحقيق الارباح وبذلك تشكل رافدا مهما في الدخل القومي للدولة وللأفراد.. اضع الى ذلك فان العملية الاستثمارية تخلف نوعا من الوعي يساعد في تطوير واستحداث العمل الاقتصادي

وعلى مدى السنوات العشر الماضية وبعد ما عرف بالصدمة النفطية الاوول سنة ١٩٧٣ بالتحديد فقد تمت الاستثمارات الخارجية بشكل ملفت للنظر فالاحصائيات تقول ان ما يقارب ٣٦٠ مليار دولار استوطنت الغرب الصناعي والولايات المتحدة الامريكية وتأتي في مقدمة الدول المستثمرة دولة الكويت والعربية السعودية وتعتبر الكويت على وجه الخصوص من ارسخ الدول النفطية تقدما في مجال الاستثمار فهي الاقدم والاكثر تنوعا في الانشطة الاقتصادية من استثمار مباشر واستملاك للاسهام ومن استثمار في الاسواق المالية وقد ظهرت نتائج تلك

هذا اذا علمنا ان الولايات المتحدة تنفرد بـ ٤٠% من الاستثمارات العربية في الخارج في حين ان الدول العربية والاسلامية لا تحظى باكثر من ٣ - ٧% من الاستثمارات.

● وفي اطار البدائل جاءت نظرة  
الاستاذ العتيقي:

اتصور انه لا توجد بدائل مشجعة للاستثمار، وعلى سبيل المثال الدول الاوروبية مجال الاستثمار فيها ضيق وكذلك اليابان، والدول العربية غير مستقرة من ناحية القوانين لذلك لا يؤمن الاستثمار فيها. والاسواق في العالم العربي ضيقة ولا تستوعب رؤوس الاموال الكبيرة.

● كما جاء رد الاستاذ القبدي:  
لا نعتقد بان هناك تحوفا من الاستثمار

الاستثمار في امريكا من حيث اعمال الشركة وجنسيته وكيفية الاستثمار كل ذلك تحكمه عقود وقوانين لها شرعيتها، وبالتالي فانه لا مجال للتخوف على استثماراتنا. مع ادراكنا الدقيق لصعوبة الاستثمار في البلاد العربية والاسلامية من حيث انخفاض درجة الادارة الفنية وانعدام بعض أساسيات البنية الاقتصادية الا اننا نجد توطين الاموال ولو بصورة جزئية وعلى فترات زمنية وتدرجية اقرب لتحقيق ضمانات اكبر وحتى ولو ساهمت الدول النفطية من اجل تطوير الاوضاع الاقتصادية والادارية لتلك الدول فانها لن تجني من ذلك الا مزيدا من القبول ويدعم هذا توجهاتنا في اقامة العمل العربي المشترك وتحقيق التكامل العربي الاسلامي.

تملك هذه الاطراف الاجنبية سيؤدي الى ضرر للتجارة ضمن الولايات ويرفع توصياته الى الرئيس الامريكى والتي قد تشمل قيودا على مثل هذا التملك. ويجب على الرئيس تطبيق هذه القيود او ان يقرر، بناء على دراسات او اباحث اخرى، بان هذا التملك لا يضر بالمصلحة الوطنية. ومن الطبيعي بان مثل هذه الاجراءات اذا تم اقرارها ستشكل قيودا على الاستثمارات ولكننا لا نعتقد بان مثل هذه القيود ستؤثر على الاستثمارات الكويتية.



● الاستاذ عبدالله احمد القبدي.

عبد الله القبدي :  
يجب أن تتوفر الأسس  
السيمة للاستثمار في  
الوطن العربي .

● جاءت اجابة الاستاذ العتيقي:

في البداية لا اعتقد ان القيود موجهة للاستثمارات الكويتية على وجه الخصوص ولكن جميع الاستثمارات الاجنبية في امريكا سوف تشملها القيود، وعلى ضوء ذلك لا اعتقد ان الاستثمارات العربية مستهدفة والاجراءات الامريكىة الاخيرة المشددة يقابلها وسائل وقوانين تنظم عملية

● التركيز على استثمار المال العربي في امريكا واوروبا امر خاطيء.

اما بالنسبة لمسألة الامان والاستقرار فهي مسألة نسبية، وذلك ان الامان والاستقرار يعتمدان على ظروف الاقتصاديات الحاضنة للاستثمار. ومن الطبيعي ان الاقتصاديات تتمتع بأمان واستقرار بنفس المستوى على مر السنين وتعاني الاقتصاديات الرأسمالية في الوقت الراهن من مشاكل مهمة وعضوية تؤثر على قيم الاصول الموظفة فيها، وتؤدي هذه المشاكل الى سن قوانين واجراءات ذات طابع سياسي تتناقض مع المنطلقات الفكرية للاقتصاد الحر.

تخفيف درجة المخاطرة قدر الامكان. ولكن بالرغم من كل القيود وعمليات تجميد الارصدة فانه ليس هناك في الواقع مجالات استثمارية رجة سوى في الاسواق المالية الامريكية او الاوروبية او اليابانية، وما تبقى من اسواق فانها تعاني من مصاعب هيكلية او قانونية او ان قدرتها الاستيعابية محدودة او ان درجة المخاطرة عالية فيها.. ولا نعتقد بان القيود والاجراءات مقصود بها الاستثمار الخليجي حيث ان نسبة الاموال الخليجية لمجموع الاموال المستثمرة في هذه الاسواق، بالرغم من حجمها المهم، فهي نسبة لا تذكر.

الخليجي كما اوردنا في اجابتنا على السؤال السابق. اما بالنسبة للبدائل فان ايجادها يتطلب مدى زمنيا طويلا ونعني بذلك ان تتوفر الاسس السليمة للاستثمار في الوطن العربي، وذلك لن يتحقق الا بعد ان تتحسن البيئة الاستثمارية في الوطن العربي عن طريق اعادة هيكلية الاقتصاد العربي وتحويله الى اقتصاد منتج ومزدهر عن طريق الاستفادة من كل الامكانيات المالية والمادية والبشرية المتاحة.

وقد نشفق مع الاستاذين حول ضرورة الاعادة الهيكلية للاقتصاد العربي الا اننا نعتقد ان الاجراء ليس في مصلحة عالمنا العربي والاسلامي باكماله ما لم ننع من اجل تحديد المستقبل الاقتصادي والاستراتيجي له وبشكل عاجل حيث ان الانتظار لم يعد هو الوضع الامثل ولذا فان عنصر المبادرة في اصلاح الهياكل الاقتصادية للدول العربية والاسلامية حتى تنسج قدرتها الاستيعابية امر جد ضروري. وفي المقابل نتلافى سيل القوانين التي تهدد ضمان استثماراتنا في الخارج.

● وحول مدى الخطورة المترتبة على الاستثمار من جراء سن القوانين العاققة لتقدمه واتساعه اجابنا الاستاذ العتيقي:

في الحقيقة ان فرض القيود لا تكون الا تحت ظروف معينة، واعتقد انه اذا زالت هذه الظروف زالت معها القيود.. وهناك العديد من الوسائل التي نستطيع من خلالها امتصاص اموالنا وذلك على المدى البعيد واستطيع القول انه رحم الله امرءا عرف قدر نفسه فنحن لا نملك الا نقطة من بحر بالاستثمارات الاجنبية في امريكا تتراوح بين ١ - ١٥% فهناك الالمان يملكون الكثير من الاستثمار في امريكا وكذلك بريطانيا وباقي الدول الاوروبية واليابان.

● واجابنا الاستاذ القبندي على ذات السؤال:

من الطبيعي بان الاستثمار معرض للمخاطر، والمستثمر الحكيم هو الذي يحاول



## اعلان

هذا الاعلان الى ادارة النقلات الكائنة بالشرق امام سينما الحمراء ويرفق بالطلب صورة عن شهادة النوخذه والخبرة العملية اذا كانت هناك خبرات.

وستجري الوزارة مقابلة شخصية للمتقدمين لاختيار الاعداد اللازمة.. وسيتم التعيين وفقا للقواعد المعمول بها في هذا الشأن بالوزارة.

تعلن وزارة الصحة العامة عن حاجتها لشغل وظيفة نواخذة للعمل لدى ادارة النقلات بالشروط التالية:

١ - ان يكون حاصلا على شهادة نواخذة من قبل وزارة المواصلات.

٢ - ان يكون كويتي الجنسية.

تقدم الطلبات خلال اسبوعين من تاريخ نشر



الحاقدة المستوطنة بلغاريا هي المحرض الرئيسي على سوء معاملة الحكومة البلغارية للأتراك المسلمين في بلغاريا وإن هذه الفشة تقوم بالتنسيق في ذلك مع إحدى الدول العربية وتقول هذه الأنباء إن اتباع هذه الفشة يلقون كل ترحيب وتقدم لهم كافة التسهيلات من قبل الحكومة البلغارية.. ترى هل تنتبه تركيا لمخاطر هذه الفشة خصوصا وإن أعدادا كبيرة منهم يعيشون على الأراضي التركية !!

## ■ مدهامة مكتب مجلة الصراط

أفادت أنباء فلسطين المحتلة إن القوات الصهيونية في قرية أم الفحم داهمت في شهر فبراير الماضي حرم مكتب مجلة الصراط، ويهدوها الأمل باصطياد فريسة ثمينة قد تشبع لها جوعا أو تروي لها عطشا قد تجدها منتشرة بين الجوارير

## قراءات

- شكلت المنظمات والجمعيات الإسلامية في زيمبابوي مؤخرا اتحادا باسم المجلس الوطني الإسلامي بهدف تنسيق نشاطاتها وتحقيق جبهة إسلامية موحدة للدفاع عن قضايا المسلمين في زيمبابوي.
- رفض المرشد العام للاخوان المسلمين دعوة وجهت اليه

الانبناء إن جماعة الاخوان المسلمين قد تقدمت بطلب جديد إلى الحكومة المصرية للسماح لها بعودة النشاط الرسمي قبل نهاية هذا العام.

## ■ استنكار

استنكرت رابطة العالم الإسلامي الدعوات التي تصدر من هنا وهناك وتدعو فيها المرأة إلى التبرج وطرح الحجاب والاختلاط تحت مزايم مختلفة وبدعوى الرقي والمدنية.

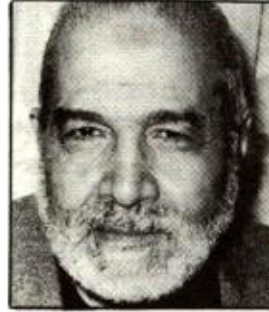
واهابت بالمرأة المسلمة إن تحافظ على نفسها وكرامتها وتلتزم بما جاء في الكتاب والسنة من مبادئ وقيم حفظت للمرأة مكانتها الجيدة في المجتمع.

كما ناشدت كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تعنى بالإصلاح والدعوة والإرشاد كالمدارس والجامعات والهيئات والأئمة والخطباء والدعاة - إن يقوموا بتحذير المسلمين من هذه الحملة الداعية للتبرج وطرح الحجاب استجابة لقول الله عز وجل «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» وقول الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فبقبله وذلك أضعف الإيمان».

## ■ تحريض

أفادت مصادر موثوقة من بلغاريا إن الفشة الباطنية

## ■ نواب الاخوان يطالبون بعودة النشاط الرسمي لهم



أكد نواب الاخوان المسلمين بالبرلمان المصري إن نجاحهم في الانتخابات الأخيرة يعني منحهم الشرعية داخل البرلمان للتداول مع التيارات السياسية الأخرى، في قضايا المجتمع وإبداء رأي التيار الديني في مواجهة تلك القضايا خاصة إن كل الأحزاب لها صنف تعبر فيها عن آرائها.

وصرح المستشار مأمون الهضيبي عضو مكتب الإرشاد بأنه لا توجد أي حساسية أو كراهية بين الاخوان المسلمين والرئيس حسني مبارك فهو لم يشترك في اضطهاد الاخوان أو تعذيبهم كما حدث في عهود سابقة، كما لا توجد أي عداوة بين جماعة الاخوان وأي تيارات سياسية أو أحزاب. ونفى حصول الاخوان على أي تبرعات من جهات خارجية خلال حملتهم الانتخابية مؤكدا إن جميع التبرعات تصل من مسلمين وأعضاء في الجماعة سواء كانوا داخل مصر أو خارجها.

من ناحية أخرى أفادت

## ■ خطة طوارئ أمريكية خبيثة!

كشف مؤخرا المحامي الأمريكي البارز ورئيس اللجنة الأمريكية العربية لناهضة التمييز الاستاذ عابدين جبارة النقيب عن خطة طوارئ أمريكية سرية تهدف لاعتقال عشرات الآلاف من العرب الموجودين في الولايات المتحدة وعزلهم في معسكرات اعتقال محاطة بالأسلاك الشائكة بولاية لويزيانا تمهيدا لترحيلهم بشكل جماعي خارج الأمريكية دون توفير محاكمة عادلة لهم وحرمانهم من كافة الحقوق القانونية.

ترى... أين الديمقراطية والحرية التي يتبجح بها النظام الأمريكي؟

## في الهدف

### المعركة القادمة

مشارك هذه الامة لا تنفص  
وزلازها لا تنتهي والامها مثل  
الكواكب في الغيب! واللاهون  
الساھون لا يعرفون الشر حتى  
يصيبهم ولا يدركون الامر الا تديرا.  
احسب ان المعركة القادمة التي  
نحن عنها غافلون هي معركة الخبز  
فهي لا محالة واقعة. فاعداء هذه  
الامة لن يكفوا عن اختلاق المارك  
لندوتجها وتركيعها وهم يبينون غير  
الذي يقولون.

في كل مدينة او قرية او دسكرة  
على امتداد الوطن الاسلامي انتقل  
الناس - كل الناس - بلقمة  
العيش وابتلع القوم زمام الحياة،  
فالاعصاب مشدودة والتزير ملك كل  
ناصبة والكل لاهت وراء المآذب  
الغريبة والبعيدة، فلا نجد من يخلص  
بنفسه بعيدا عن هذا الزحام ويأوي  
الى ركن ركن يعيش هموم هذه  
الامة المنكوبة يضع لها الحلول  
الناجمة لمشاكلها الكثيرة المستعصية.

معركة الخبز يجب ان نعد لها  
العدة ونواجهها بالوسائل المكافئة  
باستصلاح الاراضي في كل ارض  
المسلمين وتوظيف اموالهم في بناء  
السدود وشق الترع وزراعة المحاصيل  
التي تمكننا من الصمود في تلك  
المعركة المتوقعة والانتصار فيها.

لن نستطيع دولة مسلمة الاكتفاء  
بذاتها وتسلم بنفسها من معركة الخبز  
فالخير كل الخير ان تتعاون الدول  
المسلمة وتكامل زراعتها تحتاط لما  
تحبسه الايام فاعدائنا لن يتورعوا من  
خوض حرب تجويع ضدنا في قابل  
الايام.

لن نشاد حضارة ولن يعود مجد  
هذه الامة ما دام خبزنا كفكرنا  
مستورد.

محمد اليقظان

ان تبقى وعلينا كمسلمين ان  
نقوم بواجبنا وان نتفق اعمالنا  
مع العقيدة الاسلامية حتى  
تتحقق الاهداف المرجوة لنسهم  
اسهاما فعلا في سعادة الانسان  
في كل مكان في العالم وقال  
ان خدمة الاسلام رسالة سامية  
التزمت بها المملكة وهي تسعى  
جاهدة للقيام بهذه الرسالة على  
الوجه الاكمل.

### ■ غزل ثلاثي

افادت الانبياء ان الغزل  
الثلاثي بين واشنطن وموسكو  
وتل ابيب والذي بدأ في الشهر  
الماضي قد اثمر عن صفقة قد  
تظهر الى حيز الوجود قريبا  
وسيتم بموجبها مغادرة اكثر من  
٤٠٠ الف يهودي روسي الى  
فلسطين المحتلة خلال هذا  
العام والاعوام القادمة في الوقت  
الذي تستعد فيه موسكو الان  
لفتح قنصلية لها في تل ابيب..  
المحللون السياسيون يقولون: ان  
فتح باب الهجرة واستئناف  
العلاقات قد يقنع تل ابيب في  
نهاية المطاف القبول بفكرة  
المؤتمر الدولي واعطاء الروس  
دورا في ايجاد مخرج للقضية  
الفلسطينية...

يا سبحان الله... اوصل  
التزلف والتذلل للكيان  
الصهيوني من قبل الدولتين  
العظميين الى هذا الحد لا  
لشيء لسجرد ان يقبل هذا  
الكيان بفكرة المؤتمر الدولي في  
حين ان العرب قد اعلنوا  
ويعفدهم عن قبولهم وسعيهم  
الحثيث لهذا المؤتمر الذي لن  
يجنوا فيه الا الهشيم !!

حرس الحدود فيما اعلنت  
مصادر المجاهدين عن وقوع  
عشرات الاصابات في صفوف  
القوات الروسية. واكدت هذه  
المصادر اصرار المجاهدين على  
مد نطاق هجماتهم الى داخل  
الاراضي الروسية.

### ■ الامير نايف: ملتزمون برسالة الاسلام



في الكلمة التي القاها  
الامير نايف بن عبدالعزيز وزير  
الداخلية السعودي اثناء زيارته  
الاخيرة للمعهد العربي  
الاسلامي بطوكيو اكد على ان  
الاسلام هو الرسالة السماوية  
الخالدة التي وجدت من اجل

الملفات ورفوف الكتب او قل  
بين اسطر الكلمات، ففتحوا  
الجوارير وبعثوا الكتب وعبثوا  
بالملفات ونقبوا بين الاوراق  
واستعرضوا المجلات وقلبوا  
الصور والرسوم الكاريكاتيرية.  
بما يؤكد حالة الملغ والرعب  
لدى الصهاينة من كل ما هو  
اسلامي وبعد ان تنامي التيار  
الاسلامي في الارض المحتلة  
كطريق وحيد لتحرير الارض  
والمقدسات.

### ■ روسيا تعترف

للمرة الثانية وخلال مدة لا  
تتجاوز الشهر شن المجاهدون  
الافغان عملية جريئة داخل  
الاراضي الروسية حيث عبروا  
نهر بيساندر في جمهورية  
طاجيكستان السوفياتية وهاجوا  
وحدة من حرس الحدود التي  
تتبع قيادة جهاز المخابرات  
الروسي «كي. جي. بي».  
وزعمت وكالة ناس السوفياتية  
الرسمية ان هذا الهجوم لم  
يسفر الا عن مقتل اثنين من

● اصدرت محكمة القضاء  
الاداري في مصر احكاما مهمة  
بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية  
باعلان نتائج الانتخابات  
لعضوية مجلس الشعب في اكثر  
من ٣٨ دائرة انتخابية  
واوضحت المحكمة ان لجنة  
اعداد نتيجة الانتخابات  
اخطأت في توزيع المقاعد بهذه  
الدوائر كما اخطأت في حساب  
اصوات كل حزب واخطأ  
كمبيوتر الداخلية في حساب  
المتوسط لعدد الاصوات.

مؤخرا لزيارة إيران بعد ان  
رفضت إيران عرضا منه للتدخل  
من اجل الصلح بينها وبين  
العراق.  
● الدكتور حسن الترابي  
الامين العام للجهة الاسلامية  
القومية في السودان سيزور قريبا  
باكستان وافغانستان لاجراء  
مشاورات تشلّق بالمشكلة  
الافغانية والوقوف على اخر  
تطورات الجهاد الافغاني  
ومبادرة السلام السوفياتية التي  
طرحها موسكو مؤخرا.



على هامش

# المؤتمر السادس عشر للمحامين العرب



• الأستاذ حمد العيسى رئيس جمعية المحامين الكويتيين

هذا المؤتمر.. فحول إيجابياتها اجاب  
الأستاذ المحامي مصطفى زهران (مهام  
بالاستئناف مصر) قائلا:  
اولا: اتخاذ توصية باعتبار الشريعة  
الاسلامية اساسا لتوحيد التشريعات  
العربية.  
ثانيا: اداة الاتحاد السوفياتي في غزوه  
لافغانستان المسلمة، والمطالبة بالجلء  
الفوري، واعطاء الشعب الافغاني الحق  
في تقرير مصيره.  
ثالثا: النص على انشاء لجنة دائمة باسم  
لجنة الشريعة الاسلامية تنضم الى لجان  
المؤتمر التسع يكون اهم اعمالها احياء  
دراسات الشريعة الاسلامية.

واما الأستاذ المحامي احمد ابراهيم  
الطاهر (من السودان) فقد صرح  
للمجتمع:

لقد كانت مؤتمرات المحامين فيما  
مضى تتجاهل كل قضايا الاسلام،  
وذلك لتركز العلمانية واليسارية في هذا  
الاتحاد بشكل كبير جدا. ولكن هذا  
المؤتمر ظهرت في قراراته وتوصياته المسحة  
الاسلامية الخاصة، والتي كان اهمها:  
أ - توصية بتوحيد التشريع في العالم

افغانستان، ومطالبته له بالانسحاب  
الفوري، نستغرب توجيه الشكر له  
لدعمه لحركات التحرر!.. واننا رغم  
اعتزازنا بالتوجه العام لاعتبار الشريعة  
الاسلامية المصدر الاساسي والرئيسي  
للتشريع في الوطن العربي كما جاء في  
توصيات المؤتمر الا اننا نستنكر ما جاء  
على لسان بعض المحامين من هجوم  
واضح وشديد على تطبيق الشريعة  
الاسلامية تحت مبرر وجهات النظر  
والرأي.

وعلى اية حال، يبقى هذا المؤتمر الذي  
عقد في الكويت، نقطة تحول بارزة في  
مسيرة هذا المؤتمر، وخاصة بالنسبة  
للاسلاميين - الذين رغم قلة عددهم  
قياسا بغيرهم - ادوا دورا كبيرا في  
اعطاء الزخم الاسلامي للمؤتمر، وتأمل  
ان تكون المؤتمرات القادمة اكثر حيادية  
وموضوعية في تناول المواضيع وجعل  
الاسلام هو الفيصل اولا واخيرا (ان  
الحكم الا لله).

## الاجابيات والسلبيات

وقد رأيت المجتمع ان تستضيف على  
صفحاتها اثنين من المحامين المشاركين  
في المؤتمر لتسألهم عن ايجابيات وسلبيات

شهدت الكويت خلال الفترة من  
٢٠ - ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٨  
- ٢١ ابريل ١٩٨٧ م تظاهرة قانونية  
كبيرة تمثلت في انعقاد المؤتمر السادس  
عشر لاتحاد المحامين العرب.. وفي  
الوقت الذي نتجنب فيه مؤتمرات  
النقابات المهنية الاخرى الخوض في  
دهاليز سياسة واشكالاتها، نجد ان  
الامر يختلف تماما بالنسبة لمؤتمرات  
المحامين، والذين يفترض فيهم الدفاع  
عن حقوق الانسان العربي الذي  
يُضطهد ويلاقى العنت والارهاب في  
سبيل معتقده ورأيه وفكره (فتصادر في  
بعض الاقطار حريته وتمتهن كرامته)  
لذا، فان الدور الذي ينبغي ان يقوم به  
الاتحاد يجب ان يتجاوز الرسميات  
والشكليات، ويقدم شيئا للمواطن  
العربي المغلوب على امره. وفي المؤتمر  
الاخير الذي انعقد في الكويت، لوحظ  
هذا الحشد الكبير من المحامين، الذي  
اتوا من شتى انحاء الوطن العربي  
ليقبلوا رأيهم ويوضحوا موقفهم ازاء  
قضايا كبيرة وكثيرة.

وفي الوقت الذي نسجل فيه لهذا  
المؤتمر ادانته للتدخل السوفياتي في



• الاستاذ احمد الحواجه رئيس اتحاد المحامين العرب.

العربي على ضوء الشريعة الاسلامية لتكون هي المصادر الاساسي في التشريع ب - التوصية بتكوين لجنة (الشريعة الاسلامية) تكون تابعة للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب. ج - مناصرة بعض القضايا الاسلامية ولاول مرة مثل: قضية افغانستان..

وعن سلبيات المؤتمر، اجاب المحامي (مصطفى زهران) قائلا:

— تجرأ الفصيل الشيوعي على المؤتمر والحاضرين، وتمكن بمساعدة بعض اعضاء المكتب الدائم من العلمانيين من اتخاذ توصيات ما كان ينبغي لها ان تصدر مثل: توجيه الشكر للاتحاد السوفياتي!

— محاولة بعض الاشخاص النيل من الشريعة الغراء بدعوى التحرر والتقدمية، وفي ذلك مخالفة لتعاليم الله.

— محاولة رئاسة الاتحاد فرض عناصر يسارية مرفوضة من المحامين، وجعلها في اماكن الصدارة وفي لجان المؤتمر المختلفة.

وطالب الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر — في حديثه عن السلبيات — مؤتمرات

الاتحاد ان تخصص في المجال المهني (المحاماة) الى البناء الداخلي للعضوية وتعمل على إيجاد الحلول لبعض المشكلات المزمّنة، وتوحيد المفاهيم القانونية، وذلك حتى تكون المؤتمرات اكثر فعالية، حيث انها اذا سارت بالصورة التي هي عليها الان — حسب قوله — ستكون نسخة مكررة عن المؤتمرات السابقة، وبالتالي تفقد اهميتها وشعبيتها.. وركز الاستاذ الطاهر على ان الظروف والتناقضات السياسية التي تعقد في اجوائها المؤتمرات تشل كثيرا من ارادة الاتحاد في التعبير، وتجنّب الدخول المباشر في القضايا الساخنة في الوطن العربي.

### دور الاسلاميين

وعن الدور الذي لعبه (الاسلاميون) في المؤتمر الاخير، قال الاستاذ مصطفى زهران:

— ابرزوا الوجود الاسلامي في هذه النقابة التي يسيطر عليها العلمانيون واليساريون.

— احدثوا التوازن في القوى السياسية للمؤتمر، بل كانت لهم الغلبة قياسا بقلّة عددهم نسبة لمجموع المؤتمرين

— نجحوا في الحصول على توصيات تتعلق بالشريعة الاسلامية وتشكيل لجنة لها في الاتحاد، فضلا عن توصيات تتعلق بقضايا المسلمين، وعلى رأسها قضية افغانستان.

واما الاستاذ احمد الطاهر، فقد اشاد بجهود المحامين الاسلاميين من (مصر، السودان، لبنان) على الدور الذي لعبوه في النقاشات التي سادت المؤتمر وتوضيح حكم الاسلام فيها مما كان لجهودهم انعكاسات على توصيات المؤتمر وقراراته.. وطالب (الاسلاميون)

بالتصدي لقيادة الاتحاد، حتى يعملوا على تغيير الصورة القائمة الان، وربط الاتحاد بالقضايا الحادة للامة العربية الاسلامية.

### ملاحظات على المؤتمر

مع تقديرنا للجهود التي بذلت لانجاح المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب، الا اننا نود ان ننوه الى بعض الملاحظات والتي من شأنها ان تسيء الى اتحاد المحامين من ناحية، وإلى الكويت (بصفتها الدولة المضيفة) من ناحية اخرى.

اولا: اتسمت النقاشات وخاصة عند مناقشة ورقة د. توفيق الشاوي (تطبيق الشريعة الاسلامية بين الفقه والتقنين) وما يتعلق بقضية المرأة ودورها في المجتمع. اتسمت بالمهازات، ولجأ بعض المحامين العلمانيين — وللأسف — الى استخدام الالفاظ الثابتة والجارحة.. ونوقشت الموضوعات بحدة اثرت على موضوعية المتناقشين!

ثانيا: كان هناك استخفاف واضح في الاراء التي طرحت من قبل بعض الاسلاميين.. ونظن ان الحرية التي ينادي بها اولئك المتنادين تعني افساح المجال للرأي الاخر مهما كان صوابه، والا فان دعاء (العدالة) مجرد حيون في عدالتهم!

ثالثا: وجه اخذ المحامين الدعوة الى مأدبة عشاء اعقبه حفل غنائي ساهرا.. ونعتقد ان اصول الضيافة والتكريم لا تقتضي الدعوة الى مثل هذه الحفلات، والتي تقدح في جدية هذه المؤتمرات، الا اذا كان الامر من باب مواساة المحامين والترفيه عنهم، لما يلاقه المواطن العربي من مآسي!

نأمل ان يتم تلافي السلبيات في المؤتمرات المقبلة، مع تمنياتنا للاتحاد بعكس مرآة صادقة للحق والعدالة والحرية في اطار شريعتنا الغراء.

خورشيد أحمد :



هل

البنوك الإسلامية..

إسلامية؟

له ما يزيد عن ٥٣ كتابا في الاقتصاد والاجتماع وغيرهما من الموضوعات الإسلامية وهو عضو في عشرات من المنظمات الإسلامية العالمية وحضر مئات من الندوات والمؤتمرات خارج باكستان وداخلها. وانشاء وجوده في الكويت بمناسبة مؤتمر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كان لمجلة «المجتمع» اللقاء التالي مع ضيفها العظيم :

الاستاذ خورشيد احمد احد قادة الفكر الاسلامي المعاصرين ومن علماء الاقتصاد الاسلامي العالميين، شغل منصب وزير التخطيط في جمهورية باكستان الاسلامية فترة وعمل مستشارا لمعهد الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. قام بتأسيس المؤسسة الاسلامية في لستر ببريطانيا ومعهد الدراسات الاستراتيجية في باكستان.

سميث ADAM SMITH الذي اعطى الاقتصاد المعاصر منحى جديدا وهو من رواد الاقتصاد في القرن الثامن عشر والذي حدث فيه ثورة صناعية في الغرب وتطور النظام الرأسمالي والاقتصاد الحر، لم يقدم (اي آدم سميث) الا مبادئ الاقتصاد وفلسفته، ولم يأت بخطة عملية شاملة. بل الخطة الشاملة اكتملت في عصر علماء الاقتصاد الذين جاءوا بعده من امثال دافيد ريكاركو DAVID RICARCO ووالديس WALDEISS الذي قدم خطة عملية

الرأي على اطلاقه، فانا حين نستعرض التاريخ الاسلامي نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينتظر نزول القرآن بكامله حتى يبدأ التطبيق العملي، بل ان القرآن كان ينزل منجما والرسول صلى الله عليه وسلم يطبقه في المجتمع. فكانت عملية تكوين المجتمع الصالح مواكبة مع التطبيق العملي لتعاليم القرآن الكريم. كذلك حينما ننظر الى العصر الحديث نجد ان علماء الاقتصاد لم يضعوا خطة عملية شاملة مرة واحدة، بل ان آدم

● المجتمع: ان البنوك الاسلامية في ممارساتها المصرفية والتجارية تواجه كثيرا من الصعوبات فهل يرجع ذلك الى ان عملية التطبيق بدأت قبل التنظير المتكامل حول قضايا الاقتصاد الاسلامي والتخطيط الشامل لاسلمة البنوك؟

البروفيسور خورشيد احمد: ان القول بان التطبيق العملي لا بد ان يسبقه التنظير المتكامل سواء كان في مجال الاقتصاد الاسلامي او غيره قضية فيها نظر، وانا شخصا لا اؤيد هذا

وغيرهما، كما تم تدوين علم الاقتصاد الاسلامي بلغة العصر، وبالمصطلحات الفنية لعلم الاقتصاد المعاصر. ففي السابق كان علماء الدين يخاطبون الناس بلغة الفقهاء غير ان هذه المرحلة جعلت علم الاقتصاد الاسلامي علما مستقلا قائما بذاته ازاء الانظمة الاقتصادية الاخرى يستحق الدراسة على المستوى العالمي. كذلك تمت في هذه المرحلة دراسة نصوص الفقهاء في ضوء مبادئ الاقتصاد المعاصر وامكانية تطبيق مبادئ الاقتصاد الاسلامي عمليا وانشاء البنوك الاسلامية. فقد تطور علم الاقتصاد الاسلامي تطورا ملموسا وتم تقديمه بأسلوب معاصر يفهمه رجال الاقتصاد من غير المسلمين.

● المجتمع: متى بدأت الجهود لانشاء البنوك الاسلامية؟ وهل حققت هذه البنوك الهدف المنشود منها؟ وما هي العقبة

الرئيسية التي تعترض سبيلها؟

البروفيسور خورشيد احمد: في السبعينيات شهد الاقتصاد الاسلامي تطورا جديدا حيث قام بعض رجال الاعمال وعلماء الاقتصاد من المسلمين بالتجربة العملية فتم انشاء البنوك الاسلامية على ايديهم وبجهودهم، وان كانت هناك جهود مماثلة في الخمسينيات والستينيات ايضا غير انها لم تنجح وكانت على مستوى ضئيل في كل من باكستان ومصر وغيرهما. وقد بدأ العمل بتنظيم نظام الزكاة في الاسلام

الكريم ومن هنا ظهرت فكرة الاقتصاد الاسلامي المستقل على لسان الفقهاء وعلماء الدين وذلك قبل الحرب العالمية الثانية. وفي تلك المرحلة كانت مشاركة رجال الاقتصاد ضئيلة والبنية الاساسية اقيمت من قبل رجال الدعوة وعلماء الدين وفقهاء المسلمين. وبعد ان نالت بلاد المسلمين استقلالها من تبعية الاستعمار سياسيا وتمكنوا من اصلاح شؤونهم قاموا بالخطوة التالية وذلك بعد الحرب العالمية الثانية. وفي هذه المرحلة كان الدور الاكبر لرجال الاقتصاد من المسلمين وان كان بعضهم من غير اهل الاختصاص في الدين غير ان مؤهلاتهم في الاقتصاد وحماهم نحو الاقتصاد الاسلامي دفعهم نحو القيام بهذه المهمة خير قيام. وقد تم في هذه المرحلة نقد انظمة الاقتصاد الاخرى كالاشرافية والرأسمالية

## البنوك الاسلامية

## لم تصل الى نقطة النهاية

## في مسيرة العمل الاسلامي

حسابية شاملة وهو من رجال القرن التاسع عشر. وكذلك مارشال MARSHALL الذي جاء بعده وطور هذا النظام. فخلال هذه الفترة الطويلة لم يكن النظام الرأسمالي متوقفا ولم يكن الناس في انتظار اكتمال النظرة الشاملة ووضع الخطة العملية المدروسة حتى يبدأوا في تطبيقه.

● المجتمع: اغلب ما ذكرتم من امثلة تتعلق بالنظام الرأسمالي فهل هذه الفكرة تنطبق كذلك على انظمة الكتلة الشرقية؟ البروفيسور خورشيد احمد: ان ذلك ينطبق تماما على الكتلة الشرقية ايضا فاننا نرى ان كارل ماركس KARL MARX لم يقدم في كتابه الشهير «رأس المال» DAS KAPITAL نظاما عمليا للاشرافية بل ان كتابه عبارة عن نقد للانظمة الاقتصادية الاخرى واستعراض الادوار التاريخية للاقتصاد وبيان بعض المبادئ فقط، وحينما حدثت الثورة الاشرافية في روسيا لم تكن هناك خطة مدروسة سوى الفلسفة العامة والفكر الاشرافي واخذ عملية تطبيق نظام الاقتصاد الاشرافي احدى عشرة سنة ففي عام ١٩٢٨ اعفي نظام لينين المعروف. ورغم ان نظام الاقتصاد الاشرافي شهد تطورا كبيرا في هذا العصر غير انه لم يكتمل بكافة جوانبه حتى الان فالحاصل ان التنظير اذا واكبت التطبيق العملي فيكون الامر اكثر وضوحا ودقة.

● المجتمع: ما هي الملابس والظروف التي بدأت فيها فكرة الاقتصاد الاسلامي كنظام مستقل بين الانظمة الاقتصادية الاخرى؟

البروفيسور خورشيد احمد: حينما خاض المسلمون المعركة مع الاستعمار الاجنبي وبدأوا كفاحهم ضد سيطرة الاجانب فقد كانت المعركة على ثلاثة مستويات: المستوى السياسي - المستوى الفكري - المستوى العملي لتخليص المجتمع من رواسب الاستعمار، وقد اكد رواد الاصلاح وقادة المقاومة من المسلمين على ضرورة اشتغال المسلمين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ووضحوا معالم الدين في مجال الاقتصاد والاجتماع وسمو تعاليم القرآن

● بنك دبي الاسلامي.



بديلة للنظام الربوي القائم، ومن هنا تغيرت الاسماء والمصطلحات ولم يتغير جوهر النظام الاقتصادي حتى يحل محل النظام الاسلامي في الاقتصاد الذي يحدد بين المؤجر والمستأجر والعلاقة بين العمل ورأس المال يعدل كامل ودقة تامة. فالبنوك الاسلامية في صورتها الراهنة هي خطوة اولى ومحاولة للوصول الى نظام الاقتصاد الاسلامي فهي لم تبلغ بعد الغاية ولم تصل الى الهدف المنشود، ومن الخطأ ان نتصور اننا وصلنا الى الهدف فالمشوار امام البنوك الاسلامية القائمة ما زال طويلا.

● المجتمع: هل هناك تشابه بين البنوك الاسلامية الحالية والنظام الرأسمالي؟ وهل تعريف هذه البنوك يهيتها الحالية بانها بنوك اسلامية يعتبر تشويها لصورة الاقتصاد الاسلامي؟

البروفيسور خورشيد احمد: هذه قضية معقدة، فعلا، غير اني اريد ان اقول بصراحة وامانة ان الجهود التي تبذل حاليا من خلال البنوك الاسلامية هي مفيدة ومباركة غير ان السكوت على المخاطر التي تنطوي عليها الممارسة الحالية يعتبر خطأ جسيما. ويمكن ان تضرب مثلا لتوضيح هذه الحقيقة: ان الصلاة مثلا فريضة، ومن شأنها ان تمنع الانسان عن الفحشاء والمنكر، وهناك انسان يصل غير انه لا يتمتع عن الفحشاء، فهل نمنعه عن الصلاة بسبب ذلك ام نحثه عليها ونسبها على التناقض الحاصل في حياته حتى يعود الى رشده ويتجنب الفحشاء مع الاستمرار في المواظبة على الصلاة. وتذكر على سبيل المثال ان المديونية امر محمود في النظام الرأسمالي بل هو الاساس في المعاملات المالية لهذا النظام فلا تكاد تجد شخصا او مؤسسة في المجتمع الرأسمالي الا وهي تحت ضغط من الديون لان نظام الاقتصاد الغربي كله يدور حول القرض والمديونية.

● المجتمع: وما موقف الاقتصاد الاسلامي من المديونية؟

البروفيسور خورشيد احمد: في نظام الاقتصاد الاسلامي المديونية مباحة للضرورة وليست محمودة، فالانسان قد يضطر اليها لظروف خاصة كما يضطر للطلاق احيانا وهو من ابغض الحلال عند الله، وان كان مباحا في حالات

● المجتمع: ما هو رأيكم في البنوك القائمة حاليا تحت شعار بنوك اسلامية هل هي بنوك اسلامية بالمعنى الدقيق او هي بنوك لا ربوية ما زالت بعيدة عن مستواها المطلوب؟

البروفيسور خورشيد احمد: ان الجهود المبذولة من اجل اسلمة البنوك خطوة مباركة غير انه لا بد من الاعتراف بان تلك الجهود لا تزال جزئية وشكلية في معظم ممارسات تلك البنوك القائمة باسم الاسلام فهي بنوك لاربوية بالمعنى الادق لم تصل بعد الى درجة البنوك الاسلامية النموذجية وذلك للأسباب التي اشرت اليها فان التعديل الاساسي والجوهري في نظام البنوك لم يتحقق بعد، لكن ومع ذلك كله اقول ان المحاولات التي تتم في هذا السبيل تستحق التقدير والتشجيع مع التنبيه على المخاطر التي تكمن فيها. وينبغي ان نعرف ان الاسلام حينما حرم الربا لم يكتف بذلك بل اعطى تصورا شاملا عن الاجتماع والاقتصاد وانشأ نظاما عادلا ودقيقا يحل مكان الانظمة الاستغلالية الجائرة.

● المجتمع: ما هو الفرق الدقيق بين نظام الاقتصاد الاسلامي الكامل وما عليه البنوك الاسلامية الراهنة؟

البروفيسور خورشيد احمد: فني نظام الاسلام تتم المعاملات المالية على اساس تحمل المخاطر والمشاركة في الارباح، سواء كان التعامل على اساس الشركة او المضاربة. اما البنوك الاسلامية القائمة فهي تستند الى تبريرات الفحشاء في عصور خاصة وهي تعتبر ظواهر استثنائية مباحة في حالات خاصة وليست

ثم انشاء البنوك الاسلامية. ففي عام ١٩٧٤ انشئ بنك التنمية الاسلامي ثم بدأت سلسلة من البنوك بلغ عددها نحو ٥٠ بنكا على اساس لاربوي. ولا شك ان هذه الحركة قد ساهمت في تطوير علم الاقتصاد الاسلامي وتوسيع آفاقه. اما العقبة الاساسية التي تعترض سبيل البنوك الاسلامية هي انها انشئت على المستوى الشعبي ومن قبل الناس الذين لا يملكون السلطة، ولم يشهد التاريخ تطبيق نظام من الانظمة الاقتصادية اشتراكية كانت او رأسمالية دون ان تكون وراءها سلطة سياسية تساندها وتتولى تطبيقها. فالنظام الاشتراكي مثلا ظهر بعد الثورة «البلشفية» وبعد قيام السلطة السياسية بقيادة حملة افكار الاشتراكية كذلك النظام الرأسمالي تسانده دول وحكومات تتبنى النهج الرأسمالي في الاقتصاد وجميع الانظمة سارت على نفس الطريق، حيث تم قيام نظام الحكم اولا ثم تبعه تشكيل نظام الاقتصاد او الاجتماع في ضوء الافكار والمبادئ التي تتبناها السلطة القائمة.

● المجتمع: اذن، انتم ترون ان السبب في تأخر تطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي تطبيقا كاملا يرجع الى غياب السلطة السياسية التي تفرض هذا النظام وتحميه؟ البروفيسور خورشيد احمد: نعم ان الرسول...

صلى الله عليه وسلم ايضا حينما اقام الحكم الاسلامي في المدينة وحصلت له الغلبة السياسية الكاملة قام باصلاح المجتمع واقامة نظام جديد للاقتصاد وذلك بالغاء الربا والقضاء على ظواهر الاستغلال.

اما في عصرنا الحاضر فان كانت الدول الاسلامية مستقلة من الناحية السياسية غير ان السلطة فيها ليست في ايدي الذين يدفعهم ايمانهم العميق بسمو تعاليم الاسلام الى انتهاج نهج الاسلام في الاقتصاد وجعله واقعا ملموسا في حياتهم. فمن المعروف ان الاسلام ليس نهجا اقتصاديا فقط بل تشمل تعاليمه كافة جوانب الحياة وان تصوره عن الملكية والوقف والامانة والعدل تختلف تماما عن انظمة الحياة الاخرى التي وضعها البشر، لذا نجد ان الامور لا تأخذ مجراها الطبيعي رغم المحاولات، ولم يتم تطهير البنوك الاسلامية على مستوى مطلوب في الاسلام.

البنوك الاسلامية وممارساتها التجارية والمصرفية، وان لم تصل تلك البنوك بعد الى مستوى بنوك اسلامية مثالية.

● المجتمع: اذن ما هي نصيحتكم للقائمين على هذه البنوك الاسلامية او اللاربوية وهل لديكم رسالة مفتوحة الى مسؤولي هذه البنوك وغيرهم بهذه المناسبة؟

البروفيسور خورشيد احمد: نعم، اقول للقائمين على البنوك الاسلامية الراهنة ان الطريق امامنا طويل، فلا بد من مواصلة تطوير نظام الاقتصاد الاسلامي وتكثيف التعامل على اساس الشركة والمضاربة، والقضاء على روح النظام الرأسمالي والتخلص من آثاره. والذي اخاف منه هو ان تشعر البنوك الاسلامية انها حققت انجازا كبيرا وتتوقف عن مواصلة مسيرتها نحو تطبيق الاقتصاد الاسلامي بشكل متكامل، فقد مضت عشر سنوات على انشاء هذه البنوك ويبدو انها اطمأنت الى الاسلوب الذي تمارسه في التجارة والاعمال المصرفية، وعلى وضعها الراهن. بينما الواقع هو ان هذه البنوك لم تخرج بعد من خطواتها الاولى، ولم تكمل الا المرحلة الاولى من مشوارها الطويل، فلا بد ان يدرك القائمون على هذه البنوك تلك الحقيقة فانهم لو توقفوا عند وضع البنوك الحالي فتلك الكارثة.

واريد ان اؤكد ان الجهود التي تبذل من خلال البنوك الاسلامية الحالية لا تكامل اسلمتها هي جهود مباركة تستحق التقدير والتشجيع، فعلى المسؤولين عليها ان يواصلوا مسيرتهم نحو الاسلام مع الاخذ في الاعتبار ان هذه البنوك لم تصل بعد الى الغاية المنشودة بل انها اكملت مرحلتها الاولى فقط، لذا يجب تجنب المخاطر التي تكمن في الشعور بانها قد حققت اهدافها كاملة واصبحت اسلامية بكل ما في الكلمة من معنى، فالمشوار لا يزال طويلا حتى يرى العالم اجمع الاثار الطيبة لتطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي. والله الموفق.

المجتمع: نشكر الاستاذ الفاضل الدكتور خورشيد احمد على تفضله بالاجابات الصريحة والواضحة على اسئلة المجتمع، ونتمنى له كل التوفيق والسعادة ومزيدا من العطاء البناء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

البروفيسور خورشيد احمد: قد يكون هذا السؤال يحمل بعض الصراحة والواقعية غير ان الامر ليس كما تتصورون، فان الوضع السياسي في اي بلد لم يساعد في تحقيق الهدف المنشود في مجال الاقتصاد الاسلامي لا في السودان ولا في باكستان، فالحرية كانت دائما محدودة بدرجة تصطدم مع النظام الاقتصادي السائد. وهناك لغز عجيب في الامر هو ان القدر من التخطيط والتنظير الذي قدمه علماء الاقتصاد الاسلامي ايضا لم يؤخذ بعين الاعتبار في نظام البنوك الاسلامية بقدر كاف، كما يدل على ذلك ما الفته تلك البنوك من كتب في هذا المجال وما قدمه من خدمات، فليست القضية بان التنظير غير موجود بل الواقع انه ليست هناك استجابة عملية لتطبيق ما هو موجود او التقييد بالمخطط المقترحة من قبل علماء الاقتصاد الاسلامي. والمناخ لم يكن مشجعا الا في بلد واحد فقط له ظروفه الخاصة لكن الملبسات الاخرى حالت دون ذلك او اخرت المسيرة هناك ايضا.

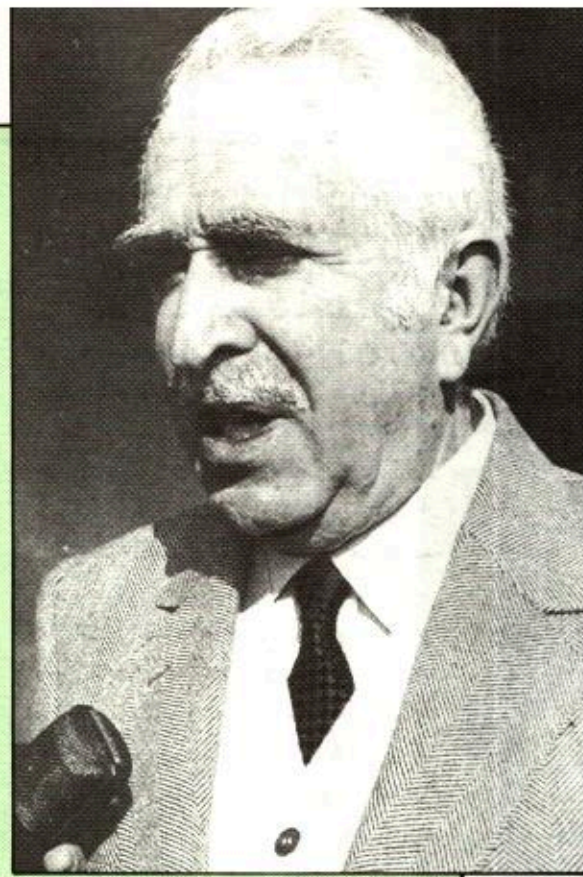
مع ذلك كله لا يصح القول بان البنوك الاسلامية مثل البنوك الربوية الاخرى فقد حاولت البنوك الاسلامية انقاذ الناس من الربا المحرم المكشوف، كما ساهمت في تقليل ظاهرة الاستغلال الفاحش. وهناك نظام للرقابة على

اجتماعية خاصة. كذلك اقر الاسلام التعامل بالشركة والمضاربة وهي من اهم أسس الاقتصاد الاسلامي غير ان الاسلام لا يرضى بان تبقى طبقة ثرية دورها الاستثمار والتمويل واخرى كادحة باستمرار دورها الجهد والعمل دون ان يكون لها نصيب من الشراء. اما البنوك الاسلامية القائمة فهي تمارس نفس النشاط الذي يمارسه نظام الاقتصاد الغربي او الرأسمالي ولا تختلف عنه كثيرا في الجوهر. نعم لقد تغيرت المصطلحات وازيلت صور الربا المحرمة المكشوفة وهذا القدر من الجهد يستحق التقدير، لكننا لو صرفنا النظر عن مقتضيات هذا النظام فيرسخ في اذهاننا اننا حققنا الهدف فلا نتجح في القضاء على روح الظلم الاقتصادي الذي قضى عليه الاسلام ولن يتم احلال نظام العدل الاقتصادي الذي اراد الاسلام احلاله بموجب الاقتصاد الاسلامي المتكامل.

● المجتمع: بعض البلاد مثل باكستان والسودان كانت قد منحت المجال امام البنوك الاسلامية، فلم يكن الوضع السياسي عائقا لتطوير هذه البنوك ومع ذلك لم يتحقق ذلك التطوير المنشود، فهل يرجع ذلك الى ما اشرنا اليه سابقا من ان انشاء هذه البنوك جاء قبل اكمال مرحلة التنظير والتخطيط؟



● افطاب الرأسمالية في السوق الاوروبية المشتركة.



• رشيد كرامي رئيس الوزارة اللبنانية.

# إلى متى يظل رئيس الوزراء اللبناني باش كاتب ؟

من الاصلاح لقلب هذه المعادلة فان الطرف الاخر مستعد لتدمير الوطن الذي يقوم على غير المعادلة القديمة الجديدة التي لا تسمح للمسلمين بالخروج عن سلطة المارونية السياسية.

واليوم في لبنان جهود تبذل لتحقيق نوع من الاصلاح السياسي تريد منه سوريا ان يبقى الحصة الاكبر بيدها من اية صفقة قد تقرر لصالح هذا الطرف او ذلك.

عشر جولات من المفاوضات لفريقي العمل اللبناني الذي شكله الجميل وقوامه الوزير السابق ايلي سالم ورئيس المخابرات في الجيش اللبناني العقيد سيمون قسيس وفريق العمل السوري برئاسة جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان. عشر جولات والمفاوضات تشبه المباحكات وقد عبر السوريون عن هذه الحقيقة بعد هذه الجولات العشر من المفاوضات التي عقدت في دمشق عندما طالبوا الفريق اللبناني «الممثل للرئيس الجميل» بالحصول على «نصوص واضحة محددة حول موضوع البحث والا فان الجولة ستكون الاخيرة»!

الحاكمة.. هذه الصورة ممنوع لها ان تتغير وهذا الاطار الظالم قد يتبدل ويتغير لكن الصورة تبقى ذاتها من عبد الحميد الى رشيد.

وعلى الرغم من تسليم القيادة السياسية التقليدية للمسلمين في لبنان بقولة «الافندي رشيد» الا ان لعبة الوفاق ما تزال تطرح في كل مرة تارة لترميم الوضع الماروني المنهار تحت الضغط المقاوم في الداخل الذي يجعله في زاوية لا يستطيع الخلاص منها ما لم يفك ارتباطاته بالعامل الاسرائيلي في المنطقة. وتارة تحت ستار انتهاء الازمة اللبنانية هذا الستار الذي لا يبراد من خلاله الا الهاء المواطن اللبناني واشغاله عن مقاومة اليهود واسقاط مؤامرات الردة السياسية العربية المنضوية تحت لواء المؤتمر الدولي.

يقولون ان النظام اللبناني نظام برلماني وهذا يعني ان رئيس الحكومة هو الدعامة الاولى للحكم الا ان حقيقة الامر في لبنان تختلف نصا وروحا وممارسة فذكر اسم رئيس الحكومة (الوزارة) وصلاحياته غير ملحوظة في نص الدستور اللبناني! وبذلك يبقى امره وصلاحياته استنسابية بيد رئيس الجمهورية الماروني! واذا حاول المسلمون تحقيق اي نوع

«يريدونك ان تكون تحت سلطتهم والا فلا مكان لك.. هذا امرا لا يمكن ان يبقوا وطنا..» هذا الكلام صادر عن رشيد كرامي رئيس «وزارة المقاطعة» هذه الوزارة التي يشارك فيها كل من الوزيرين «الميلشوايين» وليد جنبلاط ونبيه بري ولم تجتمع برئاسة الرئيس أمين الجميل منذ اكثر من سنة ونصف تاركة المواطن اللبناني يتخبط في دوامة الحروب المذهبية والحزبية وسط رحى الغلاء والوضع الاقتصادي المنهار التي تطحن بين اقطابها كل اخضر ويايس.

نفس هذه الكلمة او قريب منها ما جاء قبل عشرات السنين على لسان عبد الحميد كرامي والد الرئيس رشيد كرامي حيث قال يومها: ان وظيفة رئيس الوزراء لا تعدو كونها وظيفة «باش كاتب»!

وبين عبد الحميد ورشيد امور كثيرة تغيرت وعوامل اقليمية ودولية تبدلت مواقعها وما تزال بين اللحظة واللحظة من النقيض الى اقصى النقيض لكن الثوابت الراسخة بين المتغيرات الطارئة تبقى من الجبل الى الجبل تحكي قصة الظلم المستمر الذي اراده المستعمر للمسلمين في لبنان ظلم الخضوع القسري للاقلية المارونية

## موضوع المشاركة والعلاقات المميزة مع سوريا:

وذلك بهدف تسجيل تقدم في اي المجالين على اساس انهما وجهان لعملة واحدة.

امام هذه الحالات السياسية اين موقع الاسلاميين في لبنان؟

الاسلاميون في لبنان حتى الان يعتبرون انفسهم غير معنيين بما يجري من جهود لترميم النظام اللبناني وذلك لاعتقادهم الجازم بان الظروف الاقليمية والدولية لن تسمح بتحقيق كامل تطلعاتهم لسببين اثنين:

**الاول:** اصرار القوى الدولية على افشال اي مشروع يعمل على فك الارتباط بين الاسرائيليين والمسيحيين في لبنان ايا كانت الجهة المتعمدة بتنفيذه.

**الثاني:** تمسك المسيحيين بامتيازاتهم التي يعتبرونها مسلمات لا يمكن التراجع عنها او التنازل عن قيد اقل منها.

كما ان الاسلاميين على يقين بان الجهود التي تبذل للاصلاح السياسي والوفاق لا تعدو كونها من باب ذر الرماد في العيون لتغطية استحقاقات اقليمية ودولية ضرورية على صعيد تأمين طريق الحل السلمي وتعزيزه في المنطقة. اما حقيقة المتغيرات التي قد تطرأ على

وبالفعل جاء وفد الجميل الى الجولة العاشرة بنصوص واضحة ومواقف محددة لكن ليس لجهة حل نقاط الخلاف التي تتركز حول مفهوم المشاركة في الحكم والغاء الطائفية السياسية وبالتالي تغليب المؤسسات وتعزيزها وفق ما يحقق المشاركة من خلال المؤسسات التي تتركز على وحدة السلطة. بل جاءت هذه المواقف لتعبر عن حيلة سياسية قانونية يسعى الجميل من خلالها لتحويل منصب رئيس الجمهورية الى حاكم مطلق ويكون مجلس الوزراء بمثابة ديوان تابع له.

هذا الموقف دفع رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني الى التذكير ببرلمانية النظام ودور رئاسة الوزراء في النظام البرلماني داعياً من جهته الرئيس الجميل والجهة اللبنانية (المسيحية) الى اعادة الدور الصحيح لمجلس الوزراء الذي يخوله وحده حق اتخاذ القرارات ومن خلال مجلس الوزراء يمكن ان تتحقق المشاركة الفعلية العادلة التي لا تسمح لطائفة بمصادرة حقوق الطوائف الاخرى؟

واما تسليم الجميع بعدم جدوى اي حوار مع نظام الاقلية المارونية الا ان المفاوضات السوري ما زال يركز في طروحاته على نقطتين اساسيتين تعتبر كل منهما مقدمة للاخرى وتقود كل منهما الى نتيجة واحدة. وهما:



• الاسلاميون يركزون على الحزام الامني الاسرائيلي.

الساحة اللبنانية فتبقى مرتبطة بتطورات حرب الخليج ونجاح الجهود لعقد المؤتمر الدولي.. ففي حال نجاح المشروع الغربي في التعامل مع هاتين القضيتين فان الامر عندها يكون قابلاً للانعكاس على الساحة اللبنانية سلباً او ايجاباً. لمصلحة الوضع الاسلامي في لبنان او لمصلحة اعدائه ولكن من خلال جهود الاسلاميين على الساحة. هذه الجهود التي يمكن لها ان تتجاوز كل العوامل والاعتبارات لتفرض الصيغة التي تلقب بالمعادلة بالتعاون مع الوضع الاسلامي العام في المنطقة وان كان هذا اليوم ما يزال بعيداً في منظور الواقع

لذلك فان الاسلاميين في لبنان يتوجهون بكليتهم لتعزيز جهادهم ضد المحتلين اليهود من خلال تصعيد عمليات المقاومة الاسلامية وتقوية التلاحم بين المؤمنين من لبنانيين وفلسطينيين. باعتبار الطريق الصحيح لافشال مؤامرة ترميم النظام اللبناني الماروني المنهار وبالتالي توحيد جهود المؤمنين في لبنان لاستعادة حقوقهم المشروعة وتوظيفها في خدمة المشروع الاسلامي الكبير باعتبار لبنان جزءاً لا يتجزأ من العالم الاسلامي وبالتالي مواجهة المخططات الاستعمارية الهادفة لتمزيق وحدة المسلمين الى دويلات ممزقة وتسليم رقابهم الى اليهود الغاصبين.

هذا هو الاتجاه الاسلامي الواضح على الرغم مما يواجهه من تحديات داخلية تعمل لاعاقبة مسيرته وبخاصة لجهة حرب المخيمات التي ما تزال تعبر عن اصطراع القوى الاقليمية على الساحة الفلسطينية (والفلسطينية اللبنانية) بالرغم من كل الجهود المبذولة لانهاؤها ورأب الجرح الاسلامي النازف. يبقى الاتجاه الاسلامي واضحاً في خياره المقاوم غير التلهي بالألاعيب السياسية المرتبطة بالمشاريع الاقليمية والدولية وقد برز هذا الامر جلياً من خلال العمليات النوعية للمقاومة ضد ما يسمى «بالحزام الامني» الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي وميليشياته في الجنوب والذي تجاوزته المقاومة لتطال مستعمرات العدو داخل فلسطين المحتلة.

ويبقى الاسلاميون في لبنان ماضين في طريقهم. فلا وفاق مع المتعاونين مع المحتل اليهودي ولا طريق للتحرير غير المقاومة ولا تحرير بغير الجهاد الماضي الى يوم القيامة.

# لا .. لظاهر شاه

ثقافية، قام خلالها بعقد مؤتمر شعبي وحل حجاب امرأة مسلمة ووضعه تحت قدميه وقال: «انتهى عهد الظلام الى الابد».

## موقف المسلمين من ظاهر شاه اثناء حكمه:

وكما يصف الاستاذ سياف في مقابلة له مع مجلة المجاهدون الاوضاع ايام حكم «ظاهر شاه» فقد بدأ الفساد ينخر في المجتمع، وانتشرت التيارات الفكرية وبدأ الشيوعيون - بمساعدة الحكومة وعلمها - بمهاجمة العقيدة الاسلامية ونشر مبادئهم الكافرة، ازاء كل هذا قرر المسلمون تكوين مجموعات للوقوف امام هذه الحملة الشرسة، وذلك من خلال الدعوة وتجنيد الفكر الاسلامي وبث عقيدة التوحيد في نفوس ابناء افغانستان المسلمة. ولم يستطع اعداء الله في ذلك الوقت من القضاء على الدعوة ورجاها، وذلك لانتشارها بين الشعب، ومن الجدير بالذكر ان الاسلاميين كانوا قد فازوا بمعظم المقاعد في اتحاد طلبة جامعة كابل، مما اثار حفيظة الشيوعيين، ليقرروا بعدها الاطاحة بالملك اثناء غيابه في الخارج، ليتسلم السلطة ابن عمه «محمد داود» ويبدأ الحكم الشيوعي لافغانستان.

## ظاهر شاه البديل:

وتجمع جميع الاطراف الداخلة في الصراع على القضية الافغانية، على ضرورة الانسحاب الروسي من افغانستان وبما في ذلك الروس انفسهم ولكن اهم نقطة في الخلاف بالنسبة للروس هو شكل الحكومة البديلة ومدى ولائها لموسكو، وهنا تبرز قضية قديمة جديدة في نفس الوقت وهي عودة الملك المخلوع (محمد ظاهر شاه) الذي تحاول جميع الاطراف تلميح

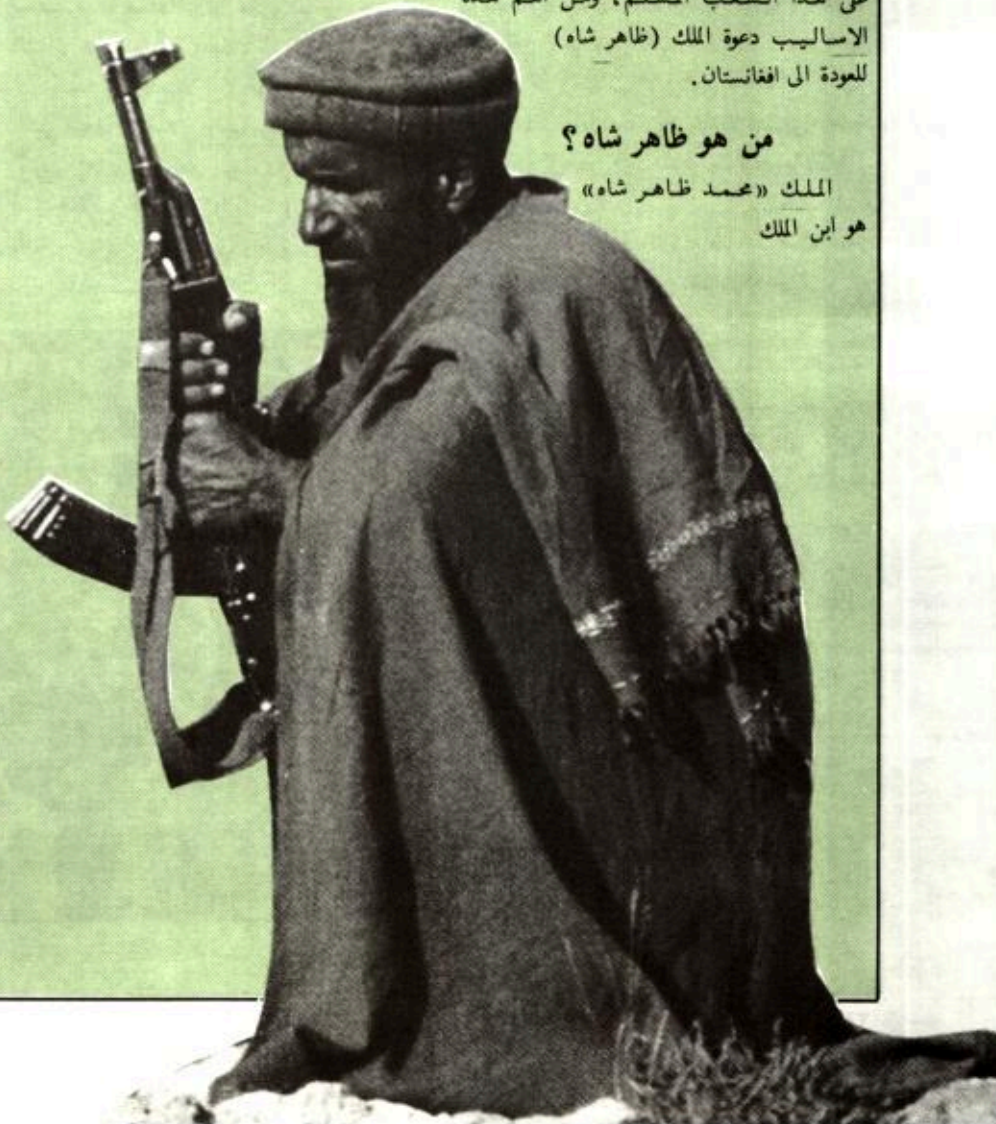
«نادر خان» الذي كان يحكم افغانستان وقتل في قصره سنة ١٩٣٣ وتزوج ابنه «محمد ظاهر شاه» من بعده ملكا على البلاد، ولم يكن قد جاوز العشرين من عمره، فعقد معاهدة مع ايران، ثم اتبع ذلك بادخال افغانستان في ميثاق «سعد آباد» الدولي الذي كان يتزعمه شاه ايران «رضا بهلوي» سنة ١٩٣٧. وكان في بداية حكمه محبوبا من الشعب، ثم زينت له امريكا في بداية الخمسينيات عمل ثورة

لقد بات واضحا للمعيان من خلال التجارب الاسلامية المتعددة ان اعداء الاسلام يحاولون دائما وايدا تفويت الفرصة على المسلمين دون قطف الثمار التي عملوا من اجلها، وتبدو هذه الحقيقة اكثر وضوحا من خلال التسلسل التاريخي لاحداث القضية الافغانية، فكلما قويت كلمة المجاهدين وضعف عدوهم، تدخل اعداء الاسلام على اختلاف مسمياتهم للاتيان ببديل يتحايلون به على هذا الشعب المسلم، ومن اهم هذه الاساليب دعوة الملك (ظاهر شاه) للعودة الى افغانستان.

## من هو ظاهر شاه؟

الملك «محمد ظاهر شاه»

هو ابن الملك





• الملك المخلوع ظاهر شاه.

شخصيته والتي كانت قد احترقت من قبل ايدي الروس واتباعهم.

### الموقف الامريكى:

ان الحكومة الامريكية - كما يقول بعض المحللين - تهدف الى كسب موقف لصالحها في افغانستان، نظرا لاهمية موقعها الاستراتيجي، وخصوصا بعد ان فقدت شاه ايران (شرطي المنطقة) وان لم تستطع تحقيق هذا الهدف فلا اقل من (تحييد افغانستان) وذلك لحماية مصالحها في باكستان والخليج العربي من الخطر الروسي... ولذا فقد قامت بدعم بعض الاحزاب في الجهاد الافغاني وخاصة تلك التي تؤيد عودة الملك (ظاهر شاه)... ولذلك فليس غريبا ان يتوجه وفد المجاهدين الذي زار واشنطن الى العاصمة الإيطالية لمقابلة الملك المخلوع.

### موقف موسكو وريبيتهم في كابل:

اما الاتحاد السوفياتي فهو يسعى للخروج من هذه الازمة بماء وجهه، نظرا للخسائر المادية والمعنوية الهائلة التي يتكدها منذ تدخله في افغانستان، ولا اقل من ان تكون الحكومة البديلة للنظام الحالي غير اسلامية وان يكون ولاؤها لموسكو. وكما يقول ممثل (الاندبندنت) فان موسكو لا تفكر بان يتولى الملك المخلوع رئاسة الحكومة القادمة او رئاسة البلاد، ولكن لا مانع لديها من ان يكون له مركز رئيسي فيها. وكان نجيب الله - الزعيم الافغاني - اكثر

### موقف المجاهدين:

وبالنسبة للمجاهدين فيوجد بينهم خلاف على عدة قضايا مهمة اهمها عودة الملك (ظاهر شاه) الذي يحظى بحب بعض القبائل الافغانية، وهذه الفئة من المجاهدين هي التي تتلقى الدعم الرسمي من امريكا والغرب وحلفائهم وهي التي قامت بالاتصال مع الملك المخلوع ودعوته للعودة الى افغانستان ومنهم (مجددي، وجيلاني، ومحمد نبي).

اما احزاب الجهاد الرئيسية السبعة فقد رفضت عودة الملك وفكرة المصالحة الوطنية، وقررت تكوين حكومة مؤقتة بعد الانسحاب الروسي الكامل من افغانستان، ويعتبر رفض هذه المجموعة مبدئيا، اذ عملت على مقاومة الفساد في حكمه قبل سقوطه، ويقول الاستاذ سياف: «القوى غير المسلمة لا مكان لها في حكم البلاد، فاذا كانت غير مؤيدة من روسيا وامريكا فسوف تكون نهايتها سريعة، اما اذا كانت مؤيدة منهما فلا فرق بينها وبين «النظام القائم»...»، وقال ردا على دعوة بعض المجاهدين للملك المخلوع بالعودة الى افغانستان.. «نرحب بالملك لنقتله في المطار». وقال الحزب الاسلامي، ان قرار تكوين الحكومة المؤقتة بعد الانسحاب السوفياتي الكامل، يعني ان الملك «ظاهر شاه» لن يكون له «اي دور» في هذه الحكومة المؤقتة، لانه ليس عضوا في اي من الاحزاب السبعة. ووصف اتحاد علماء مجاهدي افغانستان، في وثيقة لهم الملك المخلوع بانه: «بديلا عن النظام الحالي في كابل، وكلاهما وجهان لعملة واحدة».

### خلاصة القول:

ان عودة الملك (ظاهر شاه) الى افغانستان امر مستبعد، ولا يلائم الروس كلية، كما وانه مرفوض مبدئيا من قبل التنظيمات السبعة الرئيسية في الجهاد الافغاني وتبقى الكلمة الاولى والاخيرة في هذا الشأن للشعب الافغاني المسلم بقياداته المخلصه، والذي يجب على جميع الاطراف احترام رغبته، وعدم التحايل عليه، والا فان بندقية المجاهدين هي التي ستفرض كلمتها في النهاية بعون الله. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

وضوحا عندما فتح المجال امام عودة الملك المخلوع اذا ما اعلن موافقته على بنود المصالحة الوطنية، وكذلك احترامه لمبادئ الحزب الحاكم، كما وازداد في مقابلته مع «در شبيغل» قائلا: «ولكن وجود ملك في البنية الديمقراطية لافغانستان امر مستبعد جدا».

### دور باكستان:

وبالنسبة لباكستان التي تتعرض لضغوط مادية وسياسية من قبل الولايات المتحدة، واخرى عسكرية وامنية من قبل الاتحاد السوفياتي والحكومة الافغانية، فقد بدأت بالاتصال مع الاطراف الافغانية التي لها موقف مؤيد من عودة الملك المخلوع، وفي المقابل التشديد على احزاب الجهاد الراضية لعودة (ظاهر شاه). ومضايقة نشاطها وفرض حظر اعلامي عليها. وكانت قد حاولت من قبل - ونجحت - في حل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وانشاء ائتلاف يضم جميع التيارات الافغانية، وذلك لاشترك الاطراف المؤيدة لعودة (الملك ظاهر شاه) في الائتلاف، كما وانها تشارك في مفاوضات جنيف لتسوية القضية الافغانية، دون موافقة المجاهدين.

## الاتحاد السوفيتي

## يسعى للخروج من

## أفغانستان بماء وجهه

### موافقة الملك المخلوع:

وقد وافق الملك (محمد ظاهر شاه) على العودة الى افغانستان معللا ذلك بطلب المجاهدين ذلك واشترط الانسحاب الروسي الكامل وتسوية القضية الافغانية لتحقيق ذلك، وقد ابلغ الباكستانيين استعداداه ورغبته في ترؤس الحكومة الائتلافية المقترحة في كابل.



## أمريكا.. وسياسة العصا والجزرة في حرب الخليج

لقد فسر واينبرغر اعطاء تلك المعلومات بقوله: «لقد حاولنا ان نساعد بطرق اخرى».

يا لها من مساعدة تؤجج الحرب وتبقي على جذوتها مشتعلة لابتزاز كل الاطراف!

اننا نتساءل هل هذه «اللخطة» تعبر عن تخطيط الادارة الامريكية في اتباع سياسة واضحة ازاء حرب الخليج وازاء المنطقة عموما بعد تصدع المصادقية الامريكية فيها على اثر فضيحة «ايران - غيت» ام انها مقصودة لذاتها بحيث تتيح لامريكا اللعب بعدة اوراق دون ان تنكشف نواياها واهدافها؟

الراجح ان الولايات المتحدة الامريكية ما زالت تتحرك ضمن اطار سياستها قبل الفضيحة المذكورة فهي لا تريد لهذه الحرب ان تنتهي بسرعة ما دامت نهايتها تتعارض مع مصالحها ومصالح ربيبتها «اسرائيل» وهي تريد انهاء الحرب في نفس الوقت لا تزال تبحث عن استعادة نفوذها في ايران والذي ذهب مع ذهاب الشاه مقدمة للايرانيين الجزرة دون اخفاء العصا فهل تراها تتجح فيما تحفظ له؟

للدهشة وقد جاء في الاتباء كذلك انه بينما كانت امريكا تهدد بضرب صواريخ ايرانية مضادة للسفن نصبها ايران على شواطئها المطلة على مضيق هرمز اتخذ الرئيس ريغان قرارا ببيع نظام كمبيوتر متطور الى ايران وقد وافق مجلس الامن القومي الامريكي ووزارتها الخارجية والتجارة على هذه الصفقة مع ايران في حين اعلن واينبرغر وزير الدفاع الامريكي قلقه من استعمال النظام المذكور للاغراض العسكرية وقد اتهمت العراق امريكا واسرائيل ودولا اخرى بانها ما زالت تمد ايران بالاسلحة والخبرة العسكرية وفي واشنطن نشرت صحيفة نيويورك تايمز خيرا مفاده ان الحكومة الامريكية رفضت بيع العراق اجهزة عسكرية وقالت ان العراق تقدم بطلب للحصول على طائرات نقل من طراز سي ١٣٠ وادارات للمدفعية فكان رد الحكومة الامريكية انها لا تبيع اجهزة حربية لاي طرف في الحرب العراقية الايرانية ولكن الا يتعارض هذا الرد مع تصريح واينبرغر للكونجرس بان الولايات المتحدة الامريكية زودت سنة ١٩٨٥ و١٩٨٦ العراق وايران بمعلومات عن الحشود العسكرية؟ هل هذا هو مفهوم الحياذ الامريكي؟

حتى بعد مرور زوبعة «ايران غيت» ما زال الموقف الامريكي من حرب الخليج غير واضح تمام الوضوح ويدعو الى الارتياح والشك ولم يعد الخليجيون بالذات يصدقون التأكيدات الامريكية التي كذبتها الاحداث اكثر من مرة ولم يعد احد منهم ينخدع بالموقف الامريكي الرسمي والمعلن من هذه الحرب المدمرة اذ تشير الاحداث ان امريكا تلعب على عدة حبال في المنطقة بناء على اعتبارات مصلحة خاصة ومن ذلك التواجد العسكري المكثف في مياه الخليج والتهديد بالتدخل عسكريا اذا ما تعرضت المصالح الامريكية في المنطقة للخطر تحت غطاء السعي لمنع العدوان على اي دولة في الخليج وقد صرح بوش في البحرين قائلا: «ان واشنطن لن تنتظر ان يطلب منها التدخل اذا كان الاستفزاز كافيا». من جهة ثانية ما زالت امريكا تغازل ايران وتوقع معها الاتفاقات والصفقات فقد اعلن ان محادثات ايرانية امريكية جرت هذا الشهر بالعاصمة الهولندية حول اعادة حوالي ٥٠٨ ملايين دولار من ارصدة ايرانية مجمدة في امريكا قد بلغت مرحلة نهائية ثم اعلن فجأة ان الجانب الامريكي قطع المفاوضات بطريقة مثيرة



معرض  
الكتاب  
الإسلامي

الثالث عشر

من ٢٧ شعبان ١٤٠٧ إلى ١٢ رمضان ١٤٠٧  
الموافق ١٩٨٧/٤/٢٥ إلى ١٩٨٧/٥/٩ م

ملاحظة: يوم الاثنين والخميس للنساء فقط

# الابتراز والتركييع

## سياسة أمريكا في المغرب العربي

الاحيرة في المنطقة برهنت على ان امريكا تجد في تناقض الانظمة التي تحكم المغرب العربي افضل ثغرات لاختراقه واشغال الحرائق فيه وتفجيره بعدما اجهزت على الشرق العربي بالحروب والصراعات التي لا يزال بعضها قائمة حتى الان واضعة في اعتبارها خصوصيات كل قطر من اقطاره ونوعية العلاقات التي تربطه بجيرانه وعليه فانه لا يمكن فهم السياسة الامريكية في المغرب العربي الا من خلال تعاملها مع الانظمة القائمة فيه وما يلاحظ ان الاهتمام الامريكي قد انصب على المغرب وتونس في الستينيات وعلى الجزائر في السبعينيات وعلى ليبيا في الثمانينيات وقد اجتمعت لدى الادارة الامريكية الان الحيط الرئيسية لوضع ترتيب شامل وموحد لمستقبل شمال افريقيا العربي.

بعض آثار العدوان الاميري على ليبيا



• ريفان... سياسة انتهائية.

يكن في يوم من الايام اصغر مما هو عليه اليوم ولا شك ان اهتمام امريكا المتزايد بالمغرب العربي يعود كذلك لاهمية هذه المنطقة الاستراتيجية فهي لا تبعد سوى بضعة امتار (من جهة المغرب الاقصى) عن اوروبا وهي تتحكم باحد اهم المضائق العالية وهو مضيق جبل طارق ثم انها تعتبر منطقة تقاطع بين ثلاث قارات هي افريقيا بحكم كون المغرب العربي جزء من تلك القارة السمراء التي يحتدم الصراع على ثرواتها ومواردها الطبيعية واسيا بحكم صلته الوثيقة بالشرق الاوسط وبالعالم الاسلامي عموما واوروبا بحكم جوارها وصلاته التاريخية معها وانفتاحه عليها.

وقد يبدو للوهلة الاولى ان عدم وجود وحدة سياسية في المغرب العربي الذي تنقاسمه انظمة اقل ما يقال فيها انها غير متجانسة لا يسهل تنفيذ السياسة الامريكية ولكن مجمل الاحداث

الشمال الافريقي في الاستراتيجية الامريكية يضم كلا من مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وترسم السياسة الامريكية العليا فيه على اساس هذا الامتداد الجغرافي من قناة السويس الى المحيط الاطلسي غير ان الظروف التاريخية في القرن الماضي وكون مصر كبرى دول المنطقة واهمها كقوة اقليمية، املت على الولايات المتحدة ان تبكر بالاهتمام بمصر لاختراقها والمهيمنة عليها وجعلها منطقة نفوذ استراتيجية بالنسبة لها وبعد ان اطمأنت الى تحقيق اهدافها في مصر (بعد صراع مرير كانت اخر حلقاته حرب اكتوبر ١٩٧٣) والذي تمثل بالخصوص في سياسة الانفتاح التي تبناها الرئيس المصري السابق السادات وفي معاهدة كامب ديفيد التي هيأت لها امريكا واشرفت عليها بل كانت الطرف الرئيسي فيها. بعد ذلك بدأ يظهر اهتمام الولايات المتحدة ببقية دول شمال افريقيا - ما عدا المغرب الاقصى- الذي تربطها به من قبل علاقات وطيدة وقديمة) وبدأت تحرص على ان تلعب دورا رئيسيا في استقطاب المغرب العربي الكبير واستدراجه ليدور في فلكها آملة ان تصبح كل المنطقة من المحيط الاطلسي الى قناة السويس منطقة نفوذ امريكية تحتمل الاستراتيجية الامريكية في الاقتصاد والسياسة والحرب ولعل هذا الاهتمام تابع كذلك من تحلي السياسة الامريكية شيئا فشيئا عن مواقفها السابقة التي كانت تقضي باحترام مناطق النفوذ التقليدية لحليفاتها الاوروبيات حيث لم تعد امريكا تؤمن بما يسمى بمناطق النفوذ التقليدية وحيث ظهرت على السطح الصراعات الاقتصادية وتضائل العالم الذي لم

## موقع المغرب في الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة

مما يدل على عراقلة العلاقات المغربية الأمريكية ان اول مبنى دبلوماسي للولايات المتحدة الأمريكية اقيم في طنجة منذ مائتي سنة وهو قنصليتها هناك وقد احتفل البلدان في نوفمبر ١٩٨٦ بمناسبة مرور قرنين من الزمن على صداقتها المتميزة وبالرغم من الماضي الاستعماري الفرنسي وصداقة المغرب التقليدية مع فرنسا فقد توطدت العلاقات المغربية الأمريكية على مر السنين ولم يعترها اي ضعف حت سنة ١٩٨٤ تاريخ توقيع معاهدة وجدة بين المغرب وليبيا واهم عامل ساعد على تعزيز تلك العلاقات خيار النظام الملكي المغربي في الاندماج في الاستراتيجية الأمريكية والغربية عموما ومثل ذلك في معظم السياسات الاقليمية والعالمية الذي تبناها النظام المغربي خلال فترة ما بعد الاستقلال وبرزها ارسال قوات مغربية لزاير لحماية نظام موبوتو الموالي للمغرب والتمهيد لزيارة السادات للقدس سنة ١٩٧٧ واعطاء تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية ولا تزال تلك التسهيلات سارية المفعول حتى الان.

وفي عام ١٩٨٤ وقعت المغرب مع ليبيا اتفاقية وجدة التي تنص على انشاء «الاتحاد العربي الافريقي» ولم تدم هذه الاتفاقية

سوى سنتين حيث انسحبت منهما المغرب في الصائفة الماضية اثر قمة ايفرن التي جمعت الملك الحسن الثاني ورئيس وزراء العدو الصهيوني آنذاك شمعون بيريز وخلال هاتين السنتين من عمر الاتفاقية شهدت العلاقات المغربية الأمريكية اول ازمة حادة بين البلدين رغم مساعي المغرب لشرح الدواعي والظروف التي حدثت به لتوقيع اتفاقية وجدة ومن مظاهر تلك الازمة:

١ - اعتذار الولايات المتحدة ثلاث مرات عن استقبال الملك الحسن الثاني في واشنطن والذي كان يريد ان يبين للادارة الأمريكية شكلية ذلك «الاتحاد العربي الافريقي» ومحدودية اثاره قياسا مع علاقات المغرب المتينة مع أمريكا

٢ - في عام ١٩٨٥ فاجأت أمريكا المغرب بقرارها بالامتناع عن بيع القمح له مما تسبب في ازمة طحين بالبلاد.

## تناقض الأنظمة التي تحكم المغرب العربي فتح أمريكا ثغرة تنفذ من خلالها

٣ - هدد الكونغرس بقطع المعونات الاقتصادية والعسكرية وهددت المؤسسات المالية الدولية والأمريكية قاسية منها المطالبة بتسديد ديون المغرب (١٤ مليار دولار) ورفض اعادة جدولة تلك الديون.

٤ - في نفس العام ١٩٨٥ استقبلت الادارة الأمريكية بحفاوة وترحاب منقضي النظر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وكانت تسلك الزيارة اول زيارة لرئيس جزائري للولايات المتحدة الأمريكية.

٥ - هددت أمريكا بتغيير موقفها من نزاع الصحراء الغربية وهذا الموقف يقوم حتى الان على عدم الاعتراف الرسمي بمغربية الصحراء الغربية وعدم الاعتراف كذلك بالبوليساريو وبالجمهورية الصحراوية.

وفي الحقبقة كانت أمريكا تعرف ان اتفاقية وجدة بين المغرب وليبيا انما هي اتفاقية ظرفية لا تندمج باي حال من الاحوال ضمن خط السياسة المغربية وانما ارادت اغتنام الفرصة المتاحة لابتناز المغرب اكثر. وقد تم لها ذلك وعندئذ عادت المياه الى مجاريها بين البلدين وتقررت زيارة الملك الحسن الثاني الى الولايات المتحدة في العام الحالي ١٩٨٧.

ان أمريكا تعتقد ان بقية دول المغرب العربي محاصرة الان بين قلعيتين من قلاعها: المغرب من اعلى ومصر من اسفل.

## أمريكا تفشل في اغراءاتها للجزائريين

رغم اتجاهات الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين اليسارية لم تكن العلاقات الجزائرية الأمريكية محدودة او ثانوية وقد تعززت تلك العلاقات في صمت بعد ظهور النفط والغاز الطبيعي في الجزائر في الستينيات بكميات كبيرة مما استدعى الاستعانة بالتكنولوجيا الأمريكية لاستغلال الثروة الجديدة وقد نشأ عن هذا الوضع وعن خطة بومدين بانشاء قاعدة صناعية عريضة طبقة جديدة من التقنوقراطيين الاغنياء الذين توطدت علاقاتهم بالمؤسسات الأمريكية بحكم معاملاتهم التجارية معها حتى لو كانت هذه المعاملات لا تتجاوز ٣٠% من كل معاملات الجزائر مع الخارج وبعد وفاة بومدين وبجيء الشاذلي بن جديد تخض الصراع في الجزائر عن بروز تيارين: الاول يمثل اولئك التقنوقراطيين الذين ينادون بتعزيز العلاقات الجزائرية الأمريكية والتحالف معها والثاني يمثل الفرنيكو فونسيون ويمثله ضباط عسكريون كبار وفي وقت من الاوقات رجحت كفة التقنوقراطيين وتوافق ذلك مع تآزم العلاقات الأمريكية المغربية فدعي الرئيس بن جديد لزيارة واشنطن وكانت الزيارة الاولى لرئيس جزائري للولايات المتحدة الأمريكية وذلك في ربيع عام ١٩٨٥ وقد فوجيء الجزائريون اثناء هذه الزيارة بعروض سخية جدا لم تعرض على احد من قبل تمثلت بالخصوص في عرض استثمار ٢٠





● أمريكا تلعب دورا حيويا في مسألة الصحراء الغربية.

للاعتقاد على جهات اخرى لتأمين تلك المتطلبات وولى وجهه نحو المشرق العربي (السعودية والخليج) للحصول على الاموال وكذلك اصبح يراهن اقتصاديا على الاقل على الدور الامريكى من خلال دعم البنوك الدولية وفي هذه الفترة تنامت المعارضة التونسية وظهر شباب ينادي بالتخلص من التفرغ والعودة الى اصوله وجذوره العربية الاسلامية وفي بداية السبعينيات جاء ريفان الى الحكم حاملا لواء سياسة خارجية هجومية جديدة. كل هذه العوامل جعلت تونس مرشحة لتكون قلب اعصار في الشمال الافريقي.

والذين يبحثون عن قيام هذا الاعصار هم الامريكويون: لقد حاولوا دفع تونس الى حرب مع ليبيا بعد ان فشل السادات في القضاء على النظام الليبي عسكريا وقد استغلت امريكا مرة واحدة قفصة سنة ١٩٨٠ ومرة الخلاف الليبي التونسي في خريف ١٩٨٥ لاشمال المنطقة وعرضت على تونس دعما عسكريا كبيرا كما عرضت عليها ارسال طائرات واوكس أمريكية لمراقبة الحدود وحثتها بكل الطرق على الدخول في حرب ضد ليبيا حتى تتاح الفرصة لتدخل امريكى مباشر ولكن التونسيين ارتاعوا مما تطالبهم به امريكا وفضلوا المراوغة والتجسس بعدة اعدار وقد ساعدتهم على ذلك الجزائر التي تفتنت للاهداف الامريكية الشريرة فلجأت امريكا الى الضغوط الاقتصادية والعسكرية اذ

واوقعت بالمغربين عدة اصابات واسرت بعضهم كما ذكرت مجلة الشراع وفضلت الجزائر ان يكون ردها على هذه الغارة بالصمت عنها وانتهى شهر العسل الامريكى الجزائري وبقيت وعود استثمار عشرين مليار دولار في الجزائر مجرد وعود ولم تحصل الجزائر على مليار واحد من تلك المليارات وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان العروض الامريكية لم تكن سوى طعم وضع للجزائريين وحتى لو نفذت تلك الوعود فلن تكون دون مقابل والكل يعرف ماذا تطلب امريكا كمقابل.

إلا أن هذا لا يعني انهيار الصداقة الامريكية الجزائرية فالتيبادل التجاري ما زال يحتفظ بمستواه وما زالت امريكا تراهن على التغييرات الاقتصادية في الجزائر معتقدة ان تلك التغييرات لا بد ان تصب في مصلحتها في النهاية حيث سيصبح الاقتصاد الجزائري في رأبها اكثر تبعية واعتمادا على تكنولوجيا الغرب واقتصادياته.

## أمريكا تعترفك الروابط العربية هو المعيار الذي يقاس به مدى استسلام الأنظمة لها

### امريكا تبحث عن توريث تونس في حرب مع ليبيا

بداية السبعينيات محطة رئيسية في تاريخ تونس الحديث. فقد قامت الثورة الليبية التي كانت اصداؤها مسموعة في تونس كما بدأ النزاع الاقليمي بين الجزائر والمغرب والذي سيلقي بظلاله على الجارة تونس وفي تلك الفترة لم تعد فرنسا تستجيب بالقدر الكافي لمتطلبات الاقتصاد التونسي النامي فاضطر النظام التونسي

مليار دولار في الجزائر وهو رقم فلكي بكل المقاييس وقد بدا هذا العرض وكأنه مشروع مارشال خاص بالجزائر واعربت الادارة الامريكية عن استعدادها لتلبية كل طلبات الجيش الجزائري حتى قبل ان يعرب الجزائريون عن رغبتهم في الحصول على اسلحة امريكية كما وعد الامريكويون بتحويل الصحراء الجزائرية المشابهة لصحراء كاليفورنيا الى جنة خضراء ووعدت شركة جنرال موتورز الشهيرة بتبني الصناعة الجزائرية وترميمها واقامة صناعات جديدة في البلاد واذا لم يذكر المقابل لهذه العروض السخية فقد كان واضحا ان امريكا تسعى لاختراق الجزائر التي ظلت بعيدة عن النفوذ الامريكى المباشر في عهد بومدين وكانت تريد بالخصوص اختراق بنية الجيش الجزائري من خلال تغيير سلاحه مثلما فعلت مع الجيش المصري لكن سرعات ما ظهرت النوايا الامريكية على السطح وتفتن الجزائريون لها واول الاحداث التي كشفت الامريكيين على حقيقتهم واخافت الجزائريين الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بدعم وتخطيط امريكى وفي خريف ١٩٨٥ توترت العلاقات توترا شديدا بين ليبيا وتونس وسعت امريكا الى تأجيج الصراع بين البلدين والوصول به الى حالة الحرب واعدة تونس بشتى المعونات العسكرية والمالية حيث كانت امريكا تبحث عن ذريعة للتدخل العسكري في المنطقة من اجل ضرب ليبيا وقد تفتنت الجزائر للدور الامريكى وفوتت عليه الفرصة بالتعاون مع التونسيين في تحقيق اهدافه الجهنمية وقد استاء الامريكويون من الدور الجزائري وازداد استياؤهم عندما طلبوا من الجزائر فيما بعد بان تسلمهم «ابا العباس» الذي خطط لعملية «اكيل لورو» فرفضت الجزائر ذلك وقد كان الرد الامريكى على رفض الجزائر تنفيذ طلبها باتهامها بطريقة غير مباشرة بحماية الارهاب بل عمد ريفان الى ارسال رسالة توبيخ الى القادة الجزائريين وهكذا انتهى بسرعة شهر العسل الجزائري الامريكى وما عجل بنهايته ايضا غارة فاشلة على ميناء عنابة قامت بها البحرية الاسرائيلية بالتعاون الاكيد مع البحرية الامريكية وتصدت لها البحرية الجزائرية



في الاستراتيجية الغربية وتقديم نفسه على انه قلعة الغرب المتقدمة (صرح مستشار الملك الحسن الثاني احمد رضا قديرة مرة قائلا: «ان المغرب عضو اساسي في التحالف الغربي بزعامة الولايات المتحدة وقلعة متقدمة لهذا التحالف في منطقة افريقيا والشرق الاوسط). رغم ذلك لم يساعده الغرب في استكمال وحدته الاستراتيجية ان في موريتانيا سابقا او في الصحراء الغربية فيما بعد وفي سبتة ومليلة حاليا كما لم يساند هذا الغرب الطرف الاخر وهو الجزائر وراح يبتز الجارين نظرا لحاجتهما للسلاج جاعلا من مشكلة الصحراء قبلة يمكن ان يفجرها في المنطقة اذا ما دعت حاجته الى ذلك.

### خلق مشكلة بربر - عرب

تقول تقارير صحفية جاءت من الجزائر عام ١٩٨٥ ان بحوزة السلطات الجزائرية معلومات اكدت عن وجود عوامل خارجية في تجمعات «الامازيغ» وتحركاتهم في السنوات الاخيرة ومشكلة الامازيغ موجودة كذلك بدرجة اقل حدة بالمغرب وليبيا والامازيغ هم السكان الاصليون لشمال افريقيا قبل الفتح الاسلامي وليسوا اقل تمسكا بوطنيتهم ودينهم الاسلامي وقد ظهر منهم العديد من المناضلين الابطال خلال العهد الاستعماري لكن فرنسا عملت على تغذية النعرة العنصرية القبلية فيهم وعملت جهدها على خلق مشكلة «امازيغ - عرب» وقد لعبت القوى الغربية على هذه النعرة العنصرية لضرب الفئات بعضها ببعض بل والخطر من ذلك لنزع الروح العربية وحل الروابط القومية بين ابناء المغرب وابتاء المشرق وجاءت امريكا لتواصل على نفس النهج الفرنسي من هذه الناحية وتزيد عليه في اطار ما تهدف اليه من خلق دويلات ضعيفة متناحرة متناهضة بعيدة عن التوجه القومي العربي لتصبح شبيهة بدول امريكا اللاتينية التي تتفق في اللغة وتختلف في كل شيء (هندوراس - السلفادور - كولومبيا) ولكن الخلاف بين التعامل الامريكى والتعامل الفرنسي مع هذه المنطقة هو ان فرنسا تركت لهذه الدول هامشا من الحرية في معالجة القضايا الوطنية والاقليمية في حين ان امريكا لا تقبل

بنصف صداقة وتريد ممن يقبل بصداقتها ومعوناتها ان يخضع بالكامل لاستراتيجيتها وان لا يتخذ اي موقف من المواقف يتعارض مع سياستها تحت اي ظرف من الظروف ان امريكا تريد ان تجري مياها في كامل المنطقة دون عوائق صغيرة او كبيرة واذا كانت ليبيا هي العائق الاكبر امامها فانها سعت وما زالت تسعى لازالتها، وفي هذا الاطار كان مخططها يهدف فيما لو نجحت غازتها على طرابلس في ١٥/٤/٨٦ الى انزال جنودها الى ليبيا وتقسيمها الى ثلاث دويلات على أسس جغرافية وقبلية مدروسة. ولكن لماذا تسعى امريكا لزعزعة الاستقرار في بعض الدول الموالية لها مثل مصر وتونس والمغرب؟ الا تخشى سقوط انظمة تلك الدول الموالية لها؟

يبدو ان امريكا قد جعلت ضمن اهدافها زعزعة الاستقرار ليس فقط في الدول المناوئة لها بل كذلك في الدول الموالية لها وذلك من اجل الابتزاز والتشكيك الكامل لحلفائها وكأنها تأكدت من تغلفها بالقدر الكافي في تجمعات تلك الدول وجيوشها واختارتها بحيث لم تعد تخشى من انقلاب الوضع عليها بزوال رموز الانظمة وبالتالي لا يبقى امام حكام تلك الدول التي تزعزع استقرارها سوى المزيد من التسليم لها والقبول بشروطها المهينة ويدخل ضمن هذا التسليح بالنسبة لدول شمال افريقيا الاعتراف بما يسمى «اسرائيل» وتطبيع العلاقات معها اذ تعتبر امريكا ان فك الروابط العربية واقامة علاقات مع الكيان الصهيوني هو المعيار الذي يقاس به مدى استسلام الانظمة لها والخضوع لاستراتيجيتها وتؤكد الوقائع ان اكراه المغرب على فتح الحوار مع الكيان الصهيوني بعد مصر ليس سببه اهمية المغرب من حيث الصراع العربي الاسرائيلي اذ المغرب ابعد الدول العربية على التأثير في مجريات ذلك الصراع بل اختبار مدى طواعية المغرب وولائه لامريكا وانخراطه في استراتيجيتها بالكامل ولقد مارست امريكا من قبل نفس الاسلوب عندما ضغطت على التسميري لتسليم فلاحا اثيوبيا الى فلسطين العربية والاسلامية وتحويلها الى حديقة امامية لها ولاوروبا مشلما تحاول ان تجعل من دول امريكا اللاتينية حديقة خلفية لها؟.

شنت الادارة الامريكية عن تسليم كل مساعدة مالية والاقتصادية التي افراها ككونجرس عام (١٩٨٤) لم تسلم الى تونس بن اصل ٩٠ مليون دولار سوى ٣٠ مليون (لار) كما طالبت من خلال البنك العالمي صندوق النقد الدولي بتخفيض الدينار التونسي خفض اخر مرة في الصيف الماضي بنسبة ١%) وبرفع الدعم عن بعض المواد استهلاكية وتخفيض الاداءات الجمركية شروط للحصول على قروض جديدة اما ضغط العسكري فتمثل في دعم الطائرات عسكرية الاسرائيلية التي قصفت حمام الشط ونس.

### اهداف امريكا في المنطقة:

نزع الروح القومية العربية.  
تكريس التجزئة وضرب اي توجه وحدوي.  
زعزعة الاستقرار واشعال الحرائق  
اثارة النزعات العرقية والعنصرية.  
ان استقراء الاحداث في الشمال الافريقي  
ؤكد وجود اهداف غربية مشبوهة من ضمنها قتل التمرق والتفتت الوطني من المشرق العربي الى مغربه فهذه قضية الصحراء الغربية قد اصبحت لعبة في يد الاطراف الاجنبية ستغلها كنوانة لخلق كيانات هزيلة تعمل على تقسيم الجغرافي والديمقراطي للمغرب العربي الملفت للنظر ان المغرب الاقصى رغم انخراطه

# فلسفة الصيام

للدكتور:

محمد جمال عطية

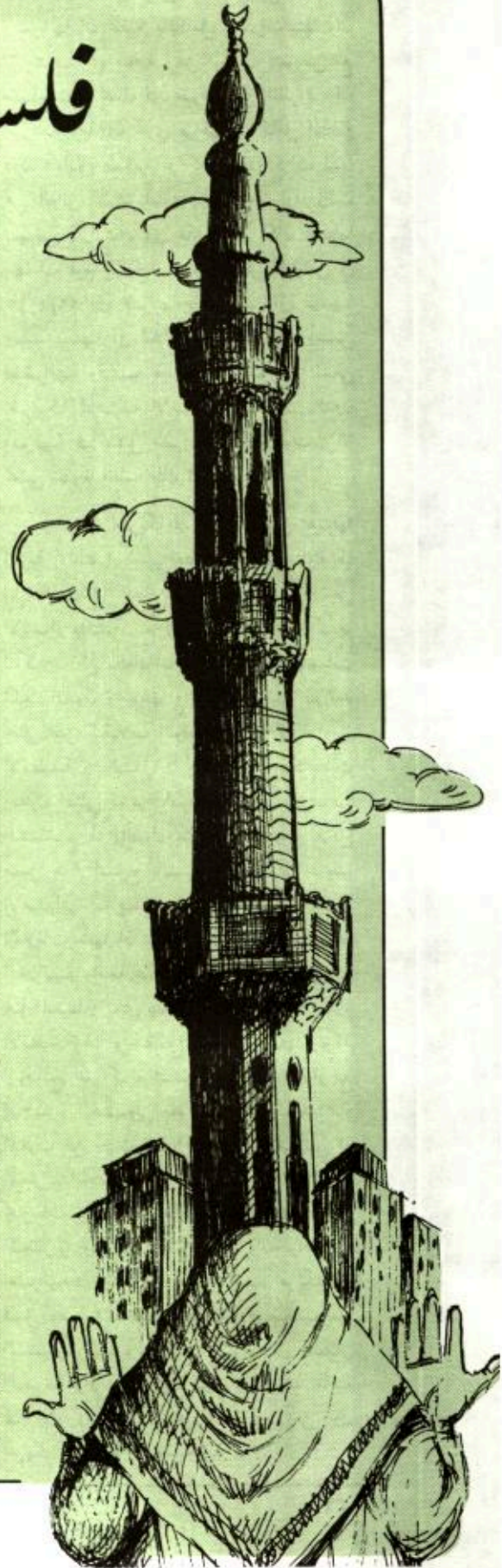
وتلك المعرفة، فهو فيلسوف او حكيم، وليس في العبادات كلها ما هو اجمع لشعائر الدين من الصيام، وليس لتعاليم الله كلها سوق رائجة كما في الصيام، ففيه تكثر الصلوات، وتفيض الصدقات، وتظل القلوب على ذكر بخالقها، يكفها عن السيئات، فتخشع الجوارح، وتعنا الوجوه للحق القويم، وتعمر بيوت الله، وتكسد تجارة الشيطان، ويعلو صوت الحق، مرتلا في آيات الذكر الحكيم بكرة واصيلا.

لقد اختار الله - جلست قدرته - شهر رمضان، الذي انزل فيه القرآن، ليكون شهر الصيام للمسلمين او بتعبير اخر ليكون احتفالا سنويا وعمليا بنزول القرآن، يحتفل فيه المسلمون، بمبادئه السامية، فيكثرون من قراءته، ويؤدون فروضه، ويحسبون نواحيه، ويصنعون الخير والبر، ويكفون عن الشر، وتتجلى فيه وحدتهم التي هي من اهداف الايمان وثمراته، فبالاخوة الانسانية التي دعا اليها الاسلام لا بغيرها تحل مشكلات البشر، فلا قاهر ولا مقهور، ولا طغيان ولا استغلال، ولا تكبر ولا بغي، ولا حروب ولا كرب، ولا غرور ولا شرور، واي مظهر من مظاهر الاخوة وعامل من عواملها، يسفوق الصيام، بل اي عامل من عوامل الترابط البناء في الامة الاسلامية، ابلغ اثرا من الصيام، والناس جميعا يسكون عن الطعام والشراب في وقت واحد، وينتظرون الافطار في وقت واحد، ويحتشدون ليلا ونهارا وراء امام واحد، يتجه الى قبله واحدة، وتحس نفوسهم بالشرور عند اضطرابهم في شؤون الحياة فيكفهم الصيام عن الجحاح، ويقول ثائرهم «اني صائم اتي صائم» ويجود غنيهم على فقيرهم في الكفارات والزكوات، فيمحو البر من نفس الفقير احقادها، وتظهر الزكاة نفوس العلية واموالها.

هل للصيام فلسفة؟ او ليس الشائع ان من الفلسفة ما هو عدو للدين والصيام كما نعلم من اركان الدين وقواعده؟ ولكن ما الفلسفة ومن الفيلسوف؟ ان الفيلسوف هو الذي يبحث عن الحقائق، ثم يخضع سلوكه العملي لنتائج بحثه، ويبسط سلطانها على حياته العملية، بحيث لا يكون ثمة تناقض بين آرائه وسلوكه، فالذي يعرف الحقائق ويحررها او حتى يناضل عنها دون ان يصطنعها في حياته وسيرته ليس بالفيلسوف، وانما هو عالم بالفلسفة، والذي يسير سيرة الحكماء في سلوكه، لانه مفطور على ذلك، من غير نظر ولا بحث ولا خوض في مسائل الفلسفة، ليس فيلسوفا ايضا، اما اذا جمع بين الطرفين، واجاد الحكمة علما وعملا، فسخر قواه العقلية لمعرفة الوجود، واتبع عمله رايه، وطبعت الفلسفة سلوكه بطابعها، وصاغت حياته العملية في قوالب آرائه فهو الفيلسوف حقا، هكذا فهم القدماء الفلسفة حتى عرفها اليونان بانها «الحكمة العملية، التي توفر السعادة، بالادلة والافكار» وما زالت الفلسفة المعقولة داخل هذا النطاق، حتى يومنا هذا.

واذا كان الامر كذلك، افلا يكون الصائم فيلسوفا؟ وهو قد وصل الى حقائق نتيجة بحث وتأمل، ثم آمن بها واستيقنها قلبه، وهذا هو شطر الفلسفة الاولى ممثلا بالمعرفة، ثم صاغ حياته في هذا الصيام وفقا لما آمن به، وجعل سلوكه على مثال معرفته، وهذا هو شطر الفلسفة الثاني المعروف بالسلوك الفلسفي، نعم اذا كانت الفلسفة معرفة وسلوكا، فليس احق من الصائم بلقب الفيلسوف.

ان الصائم آمن بالكون وخالقه، وبالاخوة والاولى، وبالجمس والنفس، وبالجنة والنار، وبالفضيلة والرذيلة، وبالاخوة الانسانية ثم جعل سلوكه في صيامه عنوانا لهذا الايمان،



مع اطلالة شهر رمضان المبارك وتحت  
رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الموقر



تقيم جمعية الاصلاح بالبحرين

معرض الكتاب الاسلامي الخامس من  
الجمعة ٤ - ١٤ رمضان ١٤٠٧ هـ  
الموافق من ١ الى ١١ مايو ١٩٨٧.

كل شيء جديد في هذا المعرض

- \* اعداد جديد. نظام جديد في المبيعات..
- تصنيف جديد للمعروضات.
- \* اكثر من مائة دار للنشر من الاقطار العربية  
والخليجية تشترك في المعرض.
- \* اكثر من خمسة الاف عنوان من مختلف الكتب  
والمراجع والموسوعات العلمية.
- \* شاشة الكمبيوتر تلبى طلبات الزوار الكرام..
- وتقوم بجميع خدماتهم ولاول مرة في نظام المعرض
- \* مسابقات ثقافية وعلمية مقرونة بجوائز ثمينة.



أهلا ومرحبا بزيارة اشقائنا من دول الخليج  
لبلادهم واخوانهم للمشاركة في افتتاح معرض  
الكتاب الاسلامي بجمعية الاصلاح  
بالبحرين.

ذلك الى ما في الصيام من تدريب روحي،  
يمكن الروح من السيطرة، على شهوات الجسد،  
وتخضعه لحكمه، وبغير هذا الخضوع، وتبعية  
نزوات الجسم، لحكمة الروح، وحكم العقل،  
لا تكون حكمة ولا حكماء واي تدريب  
روحي وتقوية للارادة في هذا الصيام، انه  
ذكر دائم، فاذا كانت الصلاة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر فلذكر الله اكبر، وهو جهاد  
مستمر، بين رغبات الجسم وازمة الايمان،  
وصراع بين الخير والشر، لا يكتفي فيه الانسان  
بتجنب الحرام، بل يتجنب الحلال ايضا طيلة  
نهاره، ومن استطاع ان يترك الحلال استجابة  
لامر الله، فانه على ترك الحرام اقدر، لهذا  
فرض الله الصيام، على كل الامم، اذ كان  
اكبر عوامل التهذيب «يا ايها الذين آمنوا  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من  
قبلكم لعلكم تتقون» واكتفى به في شرعه  
الاسلام، ليكون رهبانية، لخيرامة اخرجت  
للناس، فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم  
«رهبانية أمتي الحج والصوم» والحج واجب  
على الفئدة المستطيعه، ولكن الصوم رهبانية  
جمهور الامة.

ذلك الصائم الفيلسوف، هو الذي يصوم  
عن ايمان ونظر، لا عن تقليد ويتأثر سلوكه  
بالصيام فلا ينطق بفحش ولا هجر، ولا يبيح  
صدره بحسد او غل، ولا يخالف الله امرا،  
ويستشعر قلبه محبة الناس، والعطف على  
البياتسين فيألف ويؤلف، ويسبر ويحسن،  
ويصل من قطعه ويعفو عن ظلمه، ويحسن  
الى من اساء اليه ويكثر من قراءة القرآن،  
ويتعلق قلبه بالمساجد، وتخجبه فيه سورة  
الشيطان، وتزكو شعلة الايمان ويصلي صلاة  
عيد الفطر وقد غسل من ذنوبه كيوم ولدته  
امه.

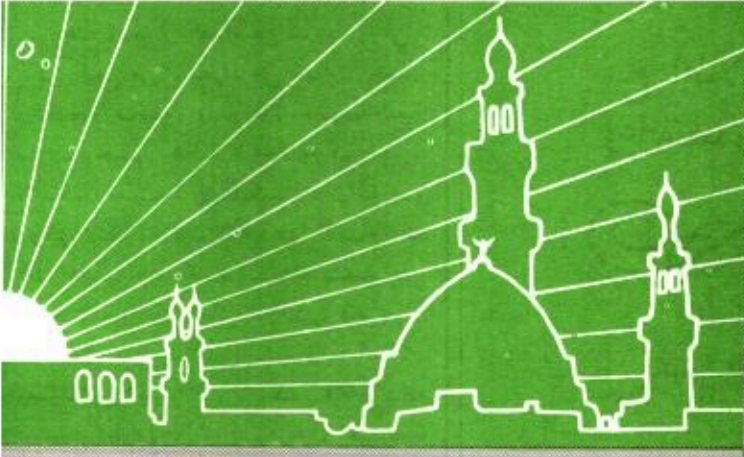
اما من لا يعرف من الصيام، الا الافتنان  
في الوان الطعام والشراب، والتفرغ للغو  
الكلام، وارتياذ الملاهي، والتأفف والضحج،  
والتشاؤب والسأم، والسب والشتم، فليس  
بحكيم ولا فيلسوف وليس له من صيامه الا  
الجوع والعطش.

د. محمد جمال عطية

جدة - كلية العلوم - قسم الرياضيات

## إيجابيات ٥ سلبيات

# الصَّحوة



وأما عن أهم سلبياتها:

● فهي إن يتعجل شباب الصحوة التصرف قبل اوانه، وقبل الاخذ بسنته واسبابه.. وربما يتعرضون - إن تعجلوا - لادهي المصائب، واسوأ العواقب.. بل يكونون في تعجلهم هذا سببا في إيقاف عجلة الصحوة، وتجميدها، والحيلولة دون انتشارها وامتدادها.. بل يعرضون الحركات الاسلامية للسحق

● وأنها الباعث الاعظم في اخراج علماء ونسباء وعباقرة.. يقيمون في الارض حضارة انسانية من ازهى الحضارات، ومدنية اسلامية من اجل المدنية.

بل إيجابيات الصحوة على العموم هي: مبعث نهضة، وانبثاق حضارة، وهداية أمة، وتحقيق سلام، وبناء دولة واستعادة تاريخ، وتكوين وحدة.

إن لهذه الصحوة الاسلامية التي اشرق نورها على العالم الاسلامي ايجابيات طيبة، ونتائج حسنة يرتاح المؤمنون لها، ويحسون الظن بها، ويعقدون الأمل عليها.

وإن لها في الوقت نفسه سلبيات سيئة، ومشكلات خطيرة.. يخشى اهل الوعي والبصيرة منها، ويخافون وقوعها، ويحسبون لها الف حساب.

وها نحن اولاء سوف نذكر أهم ايجابياتها لعل عقلاء الحركات الاسلامية يأخذون بأفضلها واحسنها، ثم نعرض - بعونه تعالى - الى سلبياتها لعل العاملين للإسلام يأمنون مزالقتها، ويتجنبون عماذيرها ومخاطرها. والله الموفق والمهدي الى سواء السبيل.

أما عن أهم ايجابياتها:

● فإنها البداية الطيبة لانطلاقة الدعوة الاسلامية في مجاهل الارض وأشرقتها على الدنيا، وانقاذ العالم من ضلال العقائد، ومفاسد الاخلاق، وشرور الحروب..

● وأنها الظاهرة المؤملة في استعادة الوحدة الاسلامية الشاملة، لتظل برأسها على العالم الانساني من جديد.

● وأنها العامل الاكبر في رد المسلمين في المشارك والمغرب الى الله، والتزامهم بالاسلام، وعودتهم الى الدنيا خیرامة اخرجت للناس.

● وأنها السبب الوحيد في التخفيف من الجرائم، والحد من الفوضى، والقضاء على مظاهر الفساد والانحلال، ونشر الامن والاستقرار والسلام في كل مكان.



● من سلبيات الصحوة الاعتماد على تأجيج العواطف فقط

ضوابط من التعقل والاتزان.. ليأمن من يقوم على امر الصحوة من النواصب، ويسلم من العواقب..؟

● ومن سلبياتها ان يغتر شباب الصحوة بانفسهم، ويظنوا انهم الاوصياء على هذه الدعوة، والقادة هذه الامة والقائمون على امر الاسلام.

واحيانا يصل الغلو والتطرف في بعضهم ان يعتقدوا ان منهجهم في التصور الاسلامي، والمسائل الاعتقادية، والاجتهادات الفقهية هو من افضل المناهج على الاطلاق.. فلا يجوز لاحد - في نظرهم - ان يوجه لهم اي نقد؟ او يقدم لهم اي نصيح؟ او يخطبهم في اية مسألة؟ ولو ادى بهم الامر الى تكفير المسلمين جميعا، والى تضليلهم فيما ذهبوا اليه في اتباع الائمة الثقات، والسلف الصالح!!

وهذه الظاهرة المرضية من الاغترار والظلومي - في نظر المتبصرين العقلاء - من اعظم السلبيات التي تؤخر مسيرة الصحوة، وتوقف عجلة الدعوة، وتوقع المسلمين في بليلة فكرية، وفوضى اجتماعية، وحزازات نفسية. بل ان استفحل امرها، وتفاقم شرها مزقت امة الاسلام شر ممزق، وواقعتها في صراعات وخصومات لا يعلم مداها الا العلي القدير!!

الا فليعلم عقلاء الدعوة الاسلامية هذه الظاهرة الخطيرة في شباب الصحوة، وعالجوا فيهم آفة العجب والغرور، ومرض الغلو والتطرف.. وليخطوا لهم المنهج الاسلامي الذي يأمر بالوسطية والاعتدال، ويدعو الى الاخوة والتعاون.. ليسيروا على مبادئه، ويتقيدوا بضوابطه ويهتدوا بهداه..؟

تلكم اهم الاجابيات التي ينبغي على رجال الدعوة وشباب الصحوة ان يتقيدوا بها ويسيروا على اساسها - واهم السلبيات التي يجب على كل عامل للاسلام، مجاهد في سبيله.. ان ينقر منها، ويعرض عنها.. ان ارادوا لامتهم الوحدة، ولاسلامهم العزة، وللبلاد الاسلامية الكيان العظيم.

هل عرفنا اجابيات الصحوة، وسلبياتها على صعيد العمل الاسلامي؟ وهل ادركنا ان اتباع الاجابيات وتجنب السلبيات هو من العوامل الكبرى في نجاح الدعوة الاسلامية، ووصولها الى النصر والسيادة..؟

وتحريك اوتار القلوب، والقاء المواعظ والكلمات والدروس.

وهذا - ولا شك - ان لم يستتبعه الاصطفاء والاختيار للانتساء الى الدعوة، وتكوين المتمين المنتقين دعويا وتربويا وحركيا.. فان الصحوة تمتى بالتلاشي والزوال والانزامية في اول ضربة توجه اليها، وفي وقوع اي عثرة تنزل ساحتها!!

وابن لهم الصبر والمصابرة، والتجلد والشبات.. وهم لم يتربوا ايمانيا، ولم يتكونوا نفسيا، ولم يأخذوا باسباب التربية والاعداد!! الا فليعلم شباب الصحوة هذه المعاني، وليعملوا جاهدين في ان يأخذوا بمنهجية الاعداد الدعوي، والعمل الحركي.. ان ارادوا مسيرتهم على درب الاسلام النجاح والتوفيق، والعز والنصر؟

## من الخطأ ان يطلق شباب

## الاسلام الى العمل الاسلامي

## بلا اعداد ولا تربية

● ومن سلبياتها ان يتقاعس شباب الصحوة عن مواصلة عملهم في التوعية والتبليغ، والاعداد والتركييز، فلنا منهم ان الصحوة اخذت مسيرتها في الانتشار والامتداد.. وتحسبا ايضا انها تسير بنجاح واضطراد، ولا بد ان تصل في نهاية المطاف الى العزة القعاء والنصر الاكبر.. يظنون هذا ويتحسبونه دون ان يدور في تصورهم ان للصحوة اعداء عتاة اشداء يتربصون بها الدوائر لسحقها واستئصالها وملاحقة قادتها ودعاتها، والتنكيل برجالها وشبابها.. وربما يؤخذون من قبل عدوهم على حين غرة من حيث يعلمون او لا يعلمون.

الا فليحذر شباب الصحوة التقاعس عن مواصلة العمل الاسلامي، والقعود عن متابعة المسيرة الدعوية.. وليضعوا خطة عمل تقوم على اسس من الموضوعية والمرحلية، وتنطلق على

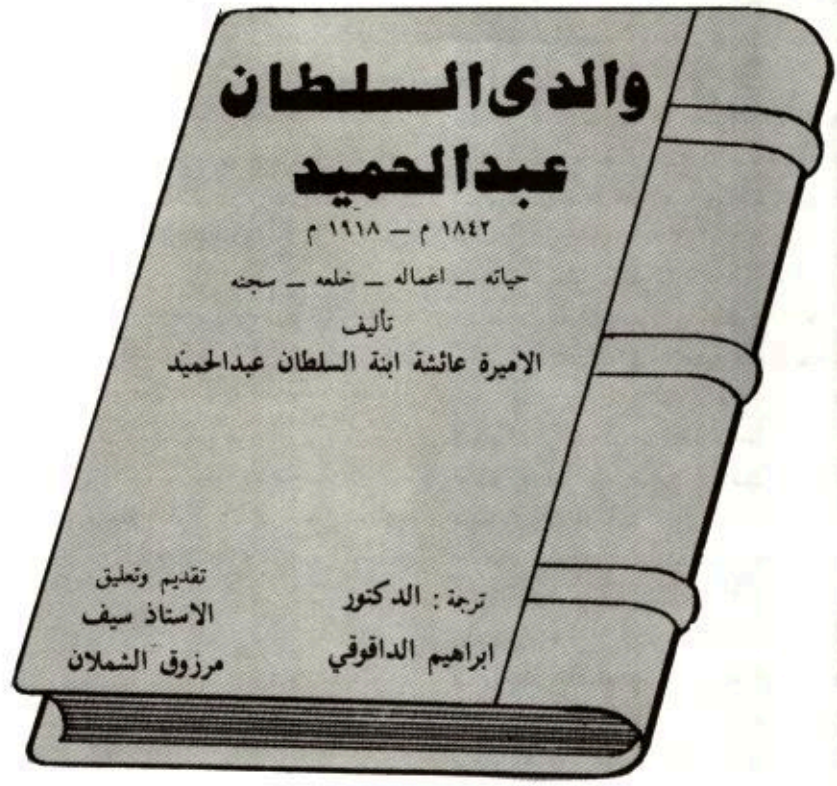
والاستئصال، وملاحقة رجالها، والتنكيل بدعاتها.. وهم يحسبون انهم يحسون صنعا.. ومن القواعد الفقهية التي قدمها الفقهاء: «من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه»، ورحم الله الامام البنا حين وقف مرة يحذر شباب الدعوة من ان يتورطوا في استعجال النصر قبل الاخذ باسبابه: (فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها، او يقطف ثمرة قبل اوانها.. فليست معه بحال، وتغير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة، وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة، ويحتم القطف.. فاجره ذلك على الله ولن يفوتنا واياء اجر، فاما النصر والسيادة واما الشهادة والسعادة).

● ومن سلبيات الصحوة ان ينطلق شباب الاسلام الى العمل الاسلامي، والتبليغ الدعوي.. بلا اعداد ولا تربية، ولا تخطيط ولا تنظيم، ولا مناهج ولا خطة عمل... وانما يقتصر في العمل على الوقفات الخطافية الجماهيرية التي تعتمد على تأجيج العواطف،





• السلطان عبد الحميد



بقلم : عائشة عثمان أوغلو

### اعياد «المحيا» في القصر

القصر هناك وقد تحضر بعض السلطانات من خارج القصر مثل بنات السلطان عزيز والسلطان مراد وكذلك بعض العمات ان رغبن في ذلك.

ويتم توزيع بعض انواع الحلويات فتقدم اولاً الى والدي ثم الى بقية الحضور ثم الينا.

وعند الانتهاء من قراءة المولد النبوي الشريف وتوزيع الحلويات يقف والدي فيقف جميع الحضور ويقدمون آيات التحية والتهنئة مرة ثانية ثم ينصرفون ولكنهم قبل الانصراف يستلمون سلالاً صغيرة مليئة بالحلويات وهذه الحلويات من صنع حجي بكر افندي - أشهر صانع حلويات حتى الوقت الحاضر.

وبعد الانتهاء من قراءة المولد النبوي الشريف، كان والدي ينتقل الى البهو الكبير في قسم الحريم فيقوم الكتاب بوظيفة التشریفات وكنا نحن نقبل يديه ويجري ذلك

كان يقرأ المولد النبوي الشريف أيام المحيا ويتم هذا باعداد القاعة الكبرى في قصر «المابين» ويكون ذلك برفع المقاعد وفرش السجاد ووضع المنادر فوق السجاد. ويأتي كبار الموظفين لتهنئة السلطان بهذه المناسبة وكان والدي يطلب من بعض هؤلاء البقاء حتى المساء. وكان والدي بمصاحبة «ترانكز باشا» يقوم باستقبال الامراء والحكام والسلاطين. ثم يأتي دور امام جامع الحميدية والمؤذنين لتهنئة السلطان وكذلك الفرقة الموسيقية الخاصة بالقصر وبعد الانتهاء من التهنئة والتبريكات يجلس والدي في المكان المخصص له ويطلب من بقية الحضور الجلوس، فيجلس كل في المكان المخصص له ايضا.

وفي نهاية العمر المؤدي الى البهويتيم وضع الحواجز المشبكة. توضع وراءها بعض الفرش (المنادر) المخصصة لنا فتجلس جميع نساء

حسب الاعمار. وكان الخازن دار في الاخير دائماً. وكان والدي يجلس مع والدته وتجلس نحن حوليه ونتكلم في مختلف المواضيع ثم توزع علينا الحلويات وانواع الشربت وعصير الفواكه. وعندما ينهض والدي اشارة للانصراف كنا نهض نحن ايضا فتنمى له اما سعيداً، ونصرف. وكان والدي في بعض الاحيان يبقى مع والدته مدة اطول. وكان والدي يستقبلها دائماً امام الباب ويمد ذراعه لتتكىء عليها ثم يسير بجانبها حتى تجلس فيجلس الى جانبها وعندما تود الانصراف يذهب معها حتى الباب فيقبل يدها قائلاً: «في امان الله يا والدتي العزيزة». فتجيبه: «عُش كثيراً يا بطلي». وكانت تسأل الخدم عن صحتهم فيدعون لها بالصحة وبطول العمر وعندما يذهب والدي الى جناحه الخاص كان الخدم والكتاب يقفون على شكل صفين طويلين لتهنئته.

وفي الصباح كانت تجري مراسيم الاحتفالات الدينية ويتم توزيع الحلويات - الخاصة بالمناسبة - والمرطبات ولهذا اليوم خاصية كبيرة وهي مجيء الحفل الشريف الى القصر. وكان شيخ دار السعداء يسك بيده عصاً مصنوعة من العاج ومطعمة بالذهب ويقف في المقدمة فتقف وراءه جميع نساء القصر فيبدأون بالمشي على شكل دائري وهم يكسرون ويتلون الآيات القرآنية ثم يضعون المحفل الشريف في حديقة قصر الحريم.



• السلطان مراد الخامس شقيق السلطان عبد الحميد.

### اعراس السلاطين

ان مناسبات الاعراس الاولى التي حدثت في عهد حكم والدي هي زواج شقيقاته الاربعه وهي كل من: السلطانة بهيجة والسلطانة سنيحة والسلطانة مديحة والسلطانة نائلة. وقد تم زواجهن في اول ايام حكمه وقد تم تجهيزهن من قبل السلطان عزيز ولكنه لم يستطع ان يزوجهن فتزوجن في عهد والدي.

ثم تم زواج بنات السلطان عزيز الثلاثة وهن السلطانة صالحه والسلطانة ناظمة والسلطانة اسماء، وقد جهزهن والدي مع السلطانة زكية.

وكان والدي يحب ابنته السلطانة نعيمة كثيرا ويسمياها «الابنة المتوجه» وقد تم زواجها في عهده وبصورة منفردة.

وتم كذلك زواج بنات السلطان مراد في عهده وهن خديجة وفهيمة وكذلك اصغر بنات السلطان عزيز ثم زواج اصغر بنات السلطان مراد وهي السلطانة فاطمة وكذلك زواج ابنة عمنا كمال الدين افندي السلطانة منيرة.

ومن هذا تعلم بانها تم في عهد والدي تجهيز وزواج خمس عشرة سلطانية.

واول مناسبة زواج رأيتها كانت زواج اختي (من ابي) السلطانة نعيمة - التي كان يدعوها ابنتي المتوجه - ولقد كنت آنذاك في التاسعة من عمري.. وقد تم بناء قصر لها في منطقة اورطا كوي. وقد تم احضار جهازها الى قصر «المابين» فذهبت العائلة لمشاهدتها. وقبل

وكانت جميع نساء القصر والحدم يقومون بزيارة هذا المحفل الشريف. فكانت كل سلطانية وكل امرأة موجودة في القصر تهدي نوعا من الاقمشة الغالية. وكانت اثنتان من جواري القصر الماهرات يقمن بتزيين هذا المحفل بطريقة خاصة. وكان هؤلاء تدرين منذ صغرهن لتزيين المحفل بحيث ان كل جيل ينقل مهارته ومعرفته الى جيل اخر. ثم تأخذ نساء القصر هذا المحفل الى دار «شيخ دار السعادة» فيبقى هناك حتى اليوم التالي. وفي هذا اليوم تبدأ مراسم الزكاة. وكان لكل سلطانية وامرأة شخص في مكة المكرمة عليها ان ترسل له الهدايا والتقود في كيس من الجلد.. وكانت هذه الاكياس تُشد بالخيط شدا محكما ويتم فتحها بالحتم السلطاني، ويكتب فوقها «تذهب وتعود بالسلامة» ثم تسلم هذه الاكياس الى شيخ دار السعادة ويرسلها بدوره الى مكة المكرمة. وكان يوجد في مكة المكرمة شخص مسؤول عن ارسال الهدايا لاصحاب هذه الاكياس. وكان المسؤول عنني شيخ كريم يسمى «سيد شيب زاده عبدالقادر افندي» وفي السنة الثانية من نفس اليوم يأتي المبشرون من مكة المكرمة فنتسلم كل سلطانية وكل امرأة آيات الشكر والهدايا من صاحبها الشيخ الموجود في مكة المكرمة. وكانت هذه الهدايا عبارة عن خواتم من العقيق او المسابح او القلائد والعمود واشياء اخرى.

وكانت هذه الهدايا تسرنا كثيرا بالرغم من بساطتها ورخص ثمنها.

وكان علي «امين السر» ان يستلم المحفل الشريف والهدايا وبهذه المناسبة يجري احتفال خاص في منطقة قصر «بلدز» وكان السلطان يراقب هذا الاحتفال بمصاحبة بقية الامراء والباشوات. فكان يوضع المحفل الشريف فوق جبل مزين بالاشرطة الملونة. ثم يرون من امام باب القصر فيقرع بعض الزوج على الطبول دقات خاصة ويرقصون (حركات بهلوانية) وكان هذا الاحتفال يسرنا كثيرا. وعندما يتم نقل المحفل الشريف الى منطقة «اسكدار» تسمع صوت اطلاق المدافع علامة وصول المحفل الشريف الى منطقة «اسكدار».

العرس باسبوع ذهب الخازن دار مع جماعته الى القصر وبدأ بتأثيث القصر. وقد وجه والدي الدعوة لجميع الوكلاء والاعيان لحضور الوليمة الخاصة بهذه المناسبة وقد اشرف على زواجها شيخ الاسلام وزوجها هو كمال الدين افندي الابن الثاني لغازي عثمان باشا وقد وصلت عدة هدايا للسلطانة نعيمة بمناسبة زواجها. وقد وزع والدي بعض الهدايا التذكارية للذين حضروا مراسم زواج السلطانة نعيمة. وبالمقابل اهدى والدي الى زوجة غازي عثمان باشا نيشان «المجيدة». وكان الابن الاكبر لغازي عثمان باشا المدعو نور الدين باشا زوج السلطانة زكية.

وقبل مراسم الزواج دعا والدي السلطانة نعيمة اليه وضمها اليه ودعا لها بالحياة السعيدة ولم تكن العادة ان ترتدي العروس ملابس العرس عندما تترك قصر والدها. لذا ذهبت السلطانة نعيمة بملابسها الاعتيادية فنحرت بعد ذهابها الاضحية ووزعت على الفقراء.

ثم خرجت جميع العربات الخاصة بالحريم وذهبت الى قصر السلطانة نعيمة وكانت الوالدة الام في المقدمة وكانت ابواب القصر مفتوحة والمكان مكتظ بالمدعوين اما السلطانة نعيمة فكانت ترتدي ثوبا طويلا مصنوعا من المخمل الابيض مطرزا بخيوط ذهبية وقد وضعت التاج على رأسها والميداليات الخاصة على صدرها وهي تستقبل المدعوين وتقوم بواجبات الضيافة. وكانت السلطانة بثوبها الابيض تمثل الحنان والمحبة. وقد جمعنا حولها بكل لطف ورقة. وكنت انا والسلطانة شادية والسلطانة رفيعة والسلطانة نامقة (ابنة سليم افندي) نجلس حوالينا. وكان الثوب الذي ترتديه السلطانة مفضلا حسب التقاليد المتبعة في ذلك الوقت كان طويلا والتتورة - القسم الاسفل - متكونة من اربع قطع اطراف الثوب تصل الى الارض وكانت تضع على كتفيها نوعا من الفرو الابيض الغالي يصل حتى اطراف ثوبها واطرافه مطرزة باللؤلؤ والخيوط الذهبية. وكانت ازرار الشوب من الالماس وتتمنطق بحزام من الذهب مطعما بالاحجار الكريمة. وكان الثوب ابيض اللون مع العلم بان العادة كانت جارية على ان يكون ثوب الزوج احمر اللون ولكن

بأصرار السلطنة نعيمة ورغبنا في ان يكون ثوبها ابيض اللون وتم لها ما ارادت . وكانت تجلس الى جانب اختي السلطنة زكية ابنة الخديوي اسماعيل باشا وكانت ترتدي ثوبا طويلا من اللون الابيض . وكانت النساء تدخل وتخرج والحركة مستمرة . وكانت زوجتنا السلطان مراد تجلسان مع السلطنة الوالدة الام وتجلس معهن عمتي السلطنة جميلة .

واخيرا جاء العريس ( الزوج ) مع والده غازي عثمان باشا الى باب القصر فسلم الوالد ابنه الى رئيسة المربيات ، فدخل العريس الى جناح الحريم بين الدعوات وقراءة الصلوات والآيات القرآنية . ثم دخل الى البهو الكبير وكانت السلطنة نعيمة تجلس في صدر البهو على كرسي كبير صنع خصيصا لهذه المناسبة . فوقف امام العروس وطلب منها ان ترافقه فرفضت فاعاد الطلب فرفضت وكان العريس في هذه الاثناء يرتجف من الخجل لان كل انظار الحريم كانت متجهة اليه . فاخبروا السلطنة الوالدة برفض العروس ، فحضرت وقالت : « هيا يا ابنتي قومي ولا تجعلي العريس ينتظر اكثر » . فهضت العروس فسمعنا هتافات « ما شاء الله .. ما شاء الله » وعزفت الموسيقى نشيد الحميدية واخيرا ظهرت العروس والعريس على السلالم وكانا يتقدمان خطوة خطوة نظرا للزحام الشديد المحيط بهما وحسب العادات الجارية كان العريس يمسك في احدى يديها ورئيسة المربيات في اليد الاخرى . وكان سنا من الجواري يرفعن ذيل الثوب الطويل وكان السير صعبا جدا بالنسبة للعروس بسبب الزحام بالاضافة الى ثقل ملابسها وثقل التاج فوق رأسها .

وهكذا وصلوا الى غرفة العروس ، وكنا نحن الصغار قد وقفنا على منضدة لكي نرى ما يجري بوضوح . ثم خرج العريس ومد يديه الى جيوبه واخرج حفنة من النقود الذهبية ورمها فوق الحضور فسادت الضوضاء وبدأ الموجودون بالتقاط هذه القطع الذهبية ثم صاح احد المصاحبين : « وهذه من طرف السلطان عبدالحميد » فرمى القطع الذهبية فارتفعت



• السلطان عبدالعزيز عم السلطان عبدالحميد .

اصوات الصراخ مرة اخرى ثم القيت قطع اخرى باسم الوالدة الام . واخيرا انتهى كل ذلك ، فذهبنا الى غرفة العروس فباركنا لها هذا الزواج وقبلنا يديها وتمنينا لها حياة سعيدة . وكانت اختي السلطنة نعيمة جميلة جدا كانت ذات بشرة بيضاء شفاقة ، شهلاء العينين ذات اهداب طويلة - كانت حواجبها وتقاطيعها تشبه والدي . وقد بدت جميلة جدا بثوب العرس الابيض وكانت تجلس على كرسي ابيض مزين بالجواهر ومطعم بالذهب وقد صنع لها بصورة خاصة . وكانت

## في أيام المحيا ثقف

## جميع نساء القصر

## على شكل دائري وهن

## يكبرن ويقرأن الآيات

## القرآنية

الغرفة بيضاء ايضا والاثاث جميعه ابيض مطعم بالذهب . وقد اجلستنا نحن الصغار على جانبها وكنا ننظر اليها ونحن مأخوذون بجملها ورقتها .

وكانت الوليمة على وشك ان تبدأ وقد مدت موائد الطعام في البهو الكبير وفي الصالون الواسع . وكان الجميع يأكل والموسيقى تعزف الحانا جميلة راقصة . واستمر الحال حتى فترة المساء . ففرق جميع الضيوف وبقينا نحن اهل القصر . كان علينا ان نقبل ايدي السلطنة الام ويد العروس ثم نذهب . جاء بعدها غازي عثمان باشا (والد العريس) وقاد ابنه الى باب قصر الحريم ، فقبل ايدي السلطنة الوالدة الام واياي بقية السلطنات الكبيريات في العمر ثم دخل الى غرفة العروس وكانت هناك سجادة للصلاة فاتجه نحو السجادة مباشرة وبدأ في الصلاة وكانت اختي واقفة تنظروا كانت عمتي ينتظرن اليهما وهن يتساحكن ويتفاحرن . ثم اقبلت رئيسة المربيات الباب قائلة « بالسعادة والافراح دائما وبرعاية الله » فتساحكت عمتي ودعون لها بالسعادة ثم تفرقنا وذهبت كل سلطنة الى بيتها .

هكذا كانت تجري مراسيم الزواج في ذلك الوقت . وعندما يتم زواج عدة سلطنات في وقت واحد كانت الوالدة الام تمثل السلطان . وبعد مراسيم الزواج تكون الزيارة حسب ترتيب العمر والقدم في الزواج فمثلا في مناسبة الزواج الثاني الذي تم في عهد والدي وهو زواج 4 سلطنات فقد تمت زيارتهن حسب اعمارهن . فذهبنا اولاً الى قصر السلطنة سالحة ثم السلطنة ناظمة ثم السلطنة زكية واخيرة السلطنة اسماء .

وقد تم زواج ثلاثة سلطنات في عهد السلطان عبدالعزيز وهي شقيقة السلطان عزيز «السلطنة عطية» زوجة فتحي باشا وبنات فتحي باشا وهن كل من السلطنة سنية والسلطنة فريدة . ثم زواج ابنة عمه والدي السلطنة عادلة وزوجها «محمد علي باشا» ثم زواج السلطنة خيرية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذامات  
الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية  
أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.) حديث صحيح



# صندوق الصدقة الجارية

يعانى العمل الخيري في أفريقيا الكثير بسبب عدم وجود مصدر مالي يضمن استمرارية العمل وقد بدأت لجنة مسلمي أفريقيا في جمع التبرعات لصندوق الصدقة الجارية حيث قسمت المبلغ المطلوب الى حصص خيرية قيمة كل حصة ١٠ دينار كويتي وسوف يستثمر المال وينفق عائده على الأيتام والأرامل وحفر الآبار والإغاثة وتسيير الأعمال الخيرية والإسلامية في أفريقيا وتبقى الأصول مستثمرة.

- وقد افتت لجنة الفتوى  
بوزارة الأوقاف والشئون  
الإسلامية بالكويت أنه يجوز  
إيقاف الأثاث والوصايا  
ودفع الزكاة إلى هذا المشروع .

تكتب الشيكات بأسم لجنة مسلمي  
أفريقيا - الصدقة الجارية - حساب  
رقم ١٣٧٥٥/٧ بيت التمويل الكويتي  
ص ب: ٢٢٨٤٩ الصفاة - الكويت  
ت ٢٤٦٧٦٢٩ مجمع الإوقاف -  
برج ١٧ الدور العاشر

ندعوك أخي المسلم للمساهمة في هذا الصندوق

# فَسَدَ

## مُحَاوَلَاتُ التَّغْرِيبِ

بقلم: الاستاذ أنور الجندي



يمكن القول اليوم انه بعد هذه الجولة من الصراع الذي انشبه الغرب في الاسلام خلال اكثر من قرنين من الزمان، وهو يملك كل قوى السيطرة والتمويه والتشكيك، تستطيع ان تقول ان نتيجة ذلك لم تحقق للغرب ما كان يتطلع اليه من هدف هو في الاساس (تغريب) الاسلام والمسلمين واحتوائهم في دائرة فكره وحضارته وصهرهم في بوتقته على نحو يقضي على ذاتيتهم الخاصة وتميزهم الذي تشكلوا عليه منذ اربعة عشر قرنا في محاولة لخداعهم بان يصبحوا عصريين وتقدميين وان يمتلكوا القوة والنفوذ في دائرة حضارة عالمية وثقافة بشرية عامة تتنكر لكل قيم التراث والاخلاق والدين.

ذلك ان الجذور الاسلامية المغروسة في اعماق التربة كانت من القوة بحيث انها اعجزت كل محاولة لاجتثاثها، واذا كانت الحضارة الغربية قد استطاعت ان تصهر ارضا او دولا في دائرة نفوذها او فكرها فانه لم يكن من اليسير ان يتحقق هذا مع الاسلام: ذلك ان الاسلام هو اساس ذلك المنهج الرباني الخالد الذي جاء ليظهره الله على الدين كله وليقدم للبشرية المنهج الاسمي بعد ان اصبحت قادرة على امتلاك منهج عالمي انساني في رسالة للناس كافة.

ولقد اعان المسلمون على مقاومة الاحتواء ما رسخه الاسلام في نفوسهم وعقولهم ووجدانهم من انهم يملكون ارقى المناهج ومن انهم مطالبون بابلاغ هذا المنهج الى العالمين جميعا.

وقد كانت حركة اليقظة الاسلامية في مواجهة التغريب والغزو الفكري قادرة على امرين اساسيين:

اولا: كشف فساد منهج الغرب وبشريته وعجزه عن العطاء الحقيقي.

ثانيا: كشف عظمة المنهج الاسلامي وقدرته الوافرة على تقديم الزاد الروحي والمادي الجامع للنفس الانسانية المتطلعة الى اشواقها.

ولقد تنامت هذه الحركة حتى وصلت الى مرحلة حاسمة: هي ان مثقفي الغرب انفسهم وفلاسفتهم هم الذين اصبحوا الان يعملون لواء

هذا المفهوم وهم الذين يكشفون لقومهم عجز الايديولوجيات البشرية عن العطاء وفشلها خلال اكثر من قرنين في تحقيق المطامع التي تنتطلع اليها اشواق الوجدان الغربي المنسحق تحت ضربات المادية والاباحية. ذلك ان مثقفي الغرب عندما احسوا بعجز الدين الغربي عن العطاء تخلوا عنه وذهبوا يبحثون في اديان الغرب والشرق فلم يجدوا في البوذية والكنفوشوسية وغيرها ما يمكن ان يلا قلوبهم ايماناً ولذلك فقد اتجهوا نحو الاسلام فوجدوا فيه ما كانوا يتطلعون اليه.

وجدوا في الاسلام ما عجزت عنه الايديولوجيات الغربية: واهم ذلك كله واخطره: البعد الرباني للمجتمعات والحضارة حيث يحاول الفكر الغربي ان يتحرك في دائرة اسمائها (الطبيعية) منكراً وجود الله تبارك وتعالى، ومندفعاً وراء التفسير المادي الذي يتنكر لحقيقة الوجود الانساني الجامع بين المادة والروح، وبين العقل والقلب، وبين الدنيا والاخرة ثم ذلك الموقف الخطير من انكار المسؤولية الفردية والجزء الافردي وقد كان لكل هذا اثره البعيد في اضطرابات سير المجتمعات الغربية وانحرافها.

**ولا** ريب ان قصور التصور عن دور الخالق (تبارك وتعالى) وتجاهل البعد الرباني للمجتمعات والحضارة هو مصدر الازمة والفساد في كل المناهج الحديثة فلا بد من معرفة السببية والغاية فاذا نظرنا في جميع معطيات النظريات الحديثة في النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والادب والفن وجدنا هذا القصور الواضح العميق البعيد المدى في مغايرة التصور البشري اساساً واليه يرجع الامر كله وان الحياة الانسانية يجب ان تتوجه الى اسلام الوجه لله واقامة منهجه في الارض وهذا هو المفتاح الحقيقي للازمة النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الغرب.

اما في بلاد الاسلام فان الخطر يثل في مناهج ثقافية وتعليمية خالية من مفاهيم تكامل الاسلام عقيدة وشريعة والاصرار على

تشكيل عقليات مادية مفرغة من الولاء لله تبارك وتعالى خالقها وهذه هي علة اللعل ومصدر الازمة كلها.

**ان** اخطر قضية تواجه المسلمين اليوم هي محاولة فرض مفاهيم وافدة عن طريق السيطرة على الاعلام وادوات التوجيه والتسليية والصحافة والمسرح والسينما، هذه المفاهيم التي توهن من القيم الاسلامية وتسخر منها وتحتقرها في محاولة جادة متكررة متنوعة (ماركسية وليبرالية وعلمانية) وفي مختلف المجالات: الادب، العلوم، القانون، الاقتصاد، حتى يسقط الحائظ الحاجز، حائظ المناعة عند المسلمين فيستلموا للفكر الوافد تماماً، ان هذه القوى تسيطر على كل ما يصل الى سمع المسلم وبصره من ادوات وعن طريق اسماء لامعة ووسائط متغيرة متعددة كلها تعزف معزوفة واحدة، الكل يعرفها، لان الكل مشترك في مؤامرة حجب الاسلام عن اهله وعن المتطلعين اليه من اهل الغرب، ومن ثم فان الاسماء المتصدرة ليست لديها قدرة حقيقية على العطاء وليست عارفة بابعاد الخطر، وليست ذات كفاية قادرة او فهم واسع عميق لابعاد مخطط التغريب.

**ليس في الاسلام  
حكومة الهية معصومة  
عن الخطأ كما هو الشأن  
في مفهوم الغرب**

ومن شأن هذا ان يهسيء الجولمفهوم الاسلام الناقص المتور الذي تحاول قوى الغرب غرسه في محيط المسلمين مقصوص الجناحين: جناحي التوحيد والجهاد ومن هنا تسرى

دعوات الاستسلام والعجز عن حماية النفس او الردع او استرداد الحق او استعادة الارض او اقامة المجتمع الرباني.

ان انهيار الفكر الغربي وعجزه عن العطاء يجب ان يكون سلاحنا لمواجهة خطره، فنحن المسلمين لسنا في حاجة الى اقتباس حضارة في مرحلة الانهيار، ولدينا اسلوب عيشنا ونهج حياتنا، وهو منهج رباني، وما حاجتنا فيما عند الامم المتقدمة مادياً الا الى شيء واحد هو عناصر التقدم المادي لتكون مادة خاماً بشكلها في دائرة فكرنا ووجودنا لا ان ننصر نحن في حضارة الامم.

ان التعريب يحاول ان يدمر القواعد التي اقامها الاسلام:

ان اول قواعد الاسلام هي: الوحدة الجامعة وليست دعوة الغرب الى القوميات والاقليات الا اخطر محاولاته لرد البشرية الى الاستلاء بالعنصر والدم.

اما المحاولة الثانية فهي الدعوة الى فصل الدين عن السياسة على نهج النظام الغربي، بينما تقوم قاعدة الاسلام السياسية على تكامل الدين والسياسة. وذلك هو ما يسمى بالعلمانية.

اما المحاولة الثالثة فهي فرض النظام الربوي الذي يتعارض مع مفهوم الاسلام الذي يحرم الربا ويعلن عليه الحرب (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) ان مفتاح الموقف الراهن كل شيء واحد:

هو انصراف المسلمين عن منهج الله تبارك وتعالى وقبولهم المنهج البشري وبذلك حل بالمسلمين من غضب الله ونقمته وبأسه الذي لن يرفع الا اذا عاد المسلمون الى منهج الله. وليعرف المسلمون انه ليس هناك مكان للعلمانية في المجتمعات الاسلامية لانه ليس هناك ازدواج للسلطة يترتب على نظرة الاسلام الى الدنيا او الحياة المادية على نحو ما للكنيسة من نظرة معينة خاصة الى المادة.

ليس في الاسلام حكومة الهية معصومة عن الخطأ كما هو الشأن في مفهوم الغرب، وانما هناك حكومة مدنية او سياسية عامة.

ان كشف هذه الحقائق هو الخطوة الاولى في بناء المنهج الاسلامي وتحريره من شبهات الغرب ومؤامراته.

# معرض الكتاب الإسلامي الثالث عشر في جمعية الإصلاح الاجتماعي

بالشباب المسلم ان يتجه الى اقتناء الكتاب الاسلامي وان يتمسك باسلامه ودينه وبعقيدته وان يجعل من كتاب الله تبارك وتعالى المشعل والنور الذي يهتدى به، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطريق الذي يسلكه ويسير على منهاجه.

وابرز السيد الوزير موفق الدولة الطيب فقال: ولذلك فان الدولة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد لم يقصروا في ذلك، بل يدعمون كل ما فيه خير للشباب المسلم وللشباب الكويتي فيما يصلحه وفيما يجعله يؤدي خدمات جليلة لدينه ولوطنه ولاهله ولقومه. ولذلك نجد ان الحكومة والدولة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين، دائبون على دعم هذه الجمعيات التي تهتم بخلق الشباب المسلم وخلق المواطن الصالح ولن يدخروا وسعا في ذلك، ولذلك انا اقول ان هذه الراحاب التي نحن فيها يقضي فيها الشباب والناشيء خير ساعة يستقيم فيه امره في دنياه واخرته ولذلك اهتئ القائمين على جمعية الإصلاح الاجتماعي قاداتها وشبابها ونسأل الله لهم المزيد من هذا النشاط الذي نحفظ به اسلامنا ونحفظ به عقيدتنا ونحفظ به وطننا العزيز علينا والله الموفق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمة الاستاذ عبدالله العتيقي:

بعد ذلك القى أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي الاستاذ عبدالله العتيقي كلمة رحب فيها بالحاضرين وشكرهم على تلبية الدعوة لمعرض الكتاب الذي هو كما ذكر:

المعرض وسيلة لهدف اساسي من اهداف جمعية الإصلاح الاجتماعي وهو هدف الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وكيف يحصل الانسان على الحكمة والموعظة الحسنة اذا لم يقرأ كتابا او يستمع الى شريط، والانسان يتأثر بالمسموع والمنظور، فيكون فكرة ان خيرا فخير وان شرا فشر.

قامت هذه الجمعية وقام شبابها بالعمل الدائب محاولة منهم لاحتضان الناشئة في رحاب الاسلام وفي رحاب تعاليم القرآن وفي رحاب توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم ولكل امة مقومات ومقومات كل امة الدين واللغة فاذا اختلفت في جسدها ضعف في الدين او امة عربية نطق بلغة الضاد اتجهت الى لغات اخرى وافخرت بها فقد بدأ بها الضعف والانحلال

وركز السيد الوزير على هدف القائمين على الجمعية فقال:

اذن هذا النشاط الموجود الذي تقوم به جمعية الإصلاح الاجتماعي ويقوم به قاداتها وشبابها لا يستغنون بذلك الا وجه الله تبارك وتعالى. كان احتفال هذا اليوم هو جزء من هذا النشاط وهذا الاحتفال الذي نحتفل به او تحتفل به جمعية الإصلاح الاجتماعي يجب ان يكون مثل هذا واكثر من هذا لانه افتتاح لمعرض كتاب اسلامي، ما هو الكتاب الاسلامي؟ الكتاب الاسلامي اما هو شرح وتوضيح لما أتى به القرآن الكريم ولما أتت به السنة النبوية المطهرة، فلا نجد كتابا اسلاميا الا ويأتي بالدليل تنو الدليل من كتاب الله تبارك وتعالى ومن سنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه، فهو يأتي ويوضح لك ذلك ويذكر لك محاسن الاسلام وما قام به المسلمون الاوائل من النضال والجهاد والتضحية التي لو أتى بها الان احفادهم لاتوا بالعجاب ولكن نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى ما وفق اليه اسلافنا من المسلمين.

وعن الهدف في معرض الكتاب قال وزير الاوقاف:

هذا الاحتفال الذي تقوم به جمعية الإصلاح الاجتماعي انما تريد من ابناء هذا البلد ان يتجهوا الى الكتاب الاسلامي لانه خير غذاء ولانه خير ما يقتنى وليس الكتاب الاسلامي يباع في هذا المعرض للاقتناء فقط وانما يقام ويعرض للبيع للاقتناء والقراءة والعمل بما جاء به ولذلك اهيب

تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد الجاسر تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر في جمعية الإصلاح الاجتماعي وذلك عقب صلاة المغرب من يوم السبت ٢٧ شعبان ١٤٠٧ هـ. وقد اقيم للافتتاح حفل حضرته شخصيات اسلامية عديدة كان في مقدمتها السيد يوسف الحجوي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسيد احمد سعد الجاسر رئيس جمعية النجاة الخيرية والسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والدكتور خالد المذكور اضافة الى اعضاء مجلس الادارة في جمعية الإصلاح الاجتماعي، كما حضر حفل الافتتاح جمهور غفير من المواطنين.

وقد بدأ الحفل بتلاوة من كتاب الله القى بعدها السيد وزير الاوقاف كلمة بالمناسبة.



## كلمة وزير الاوقاف:

ابرز السيد وزير الاوقاف دور جمعية الإصلاح الاجتماعي وجانبا من انشطتها قائلا: دأبت جمعية الإصلاح الاجتماعي ان تقيم قبيل رمضان المبارك معرضا للكتاب الاسلامي، وهذا ليس هو فقط نشاطها حتى نعرف بالواقع. وحتى نعرف شيئا من نشاط هذه الجمعية فاولا



• لقطه من معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر.



وقال السيد العتيقي:

واليوم قد كثرت وسائل الشر ونشر الفساد وكثرت المنظمات الدولية لنشر ثقافة هدم الاسلام واهدار الاخلاق والقيم واصبحت تصدر لنا كتب التشكيك والاباحة وتصدر لاطفالنا مجلات الاطفال الملونة باحسن الالوان، والصادرة من شركات همها النفع المادي وليس البناء الاخلاقي الاسلامي، فاصح الطفل المسلم يشد اباه لشراء مجلة سوبرمان او غريندايزر او سواما...

وحين تبحث عن البديل الاسلامي فلا تجد الا ايسيرا لا يسد الرمق والطموح، وقبل ثلاث عشرة سنة تقريبا كان الشباب المسلم والشابة المسلمة يبحثان عن كتاب اسلامي للرد على الاعداء وتبسيط الاسلام فلا يجدان الا القليل مما حدا بنا الى انشاء فكرة معرض الكتاب الاسلامي لتشجيع البيعة والمؤلفين على انشاء المكتبات الاسلامية وطباعة ونشر الكتب الخادمة للاسلام والحمد لله، قد شجع ذلك على تكوين مكتبات اسلامية وتأليف الكتب الخادمة للاسلام واصبح الكتاب الاسلامي اليوم يجمع عناوين فروع علومه متوفرا للطفل والشاب والرجل والمرأة في معرضنا والحمد لله اولا واخرا. وستجدون في المعرض جناحا خاصا للطفل اعدته اللجنة النسائية التابعة للجمعية

### • وعن كون الكتاب وسيلة فعالة قال:

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب اساسي من واجبات المسلم والمسلمة والكتاب هو الوسيلة الفعالة لذلك فهنا قمنا بواجب الدعوة.. قال تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية».

فلنسرع الخطا ولنشد العزائم ولنسبق ركب

الباطل ونطمس ظلامه بنور الله عز وجل ونشر دعوته بين الناس، والسعيد من دان نفسه وعمل لما بعد موته وشيد قصوره وجناته من تسبيحه وعبادته ونشر صدقة جارية لنفسه من اهداء لكتاب وشريط نافع الى من يطمح ان يهتدى على يديه فينير له الطريق.

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: «لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وفي رواية اخرى خير لك من حمر النعم». صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



### كلمة مدير المعرض:

بعد ذلك القى مدير معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر كلمة رحب فيها بالحضور، ثم عدد الجهات المشاركة في المعرض لهذا العام، وبين ان المكتبات المشاركة تعرض ما يقارب من (٧٠٠) عنوانا لكتب تناول العلوم الاسلامية والفكر الاسلامي.

ونوه في كلمته الى جناح التسجيلات الصوتية والى مشاركة بعض الجمعيات الخيرية الاخرى



واللجان المنبثقة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي كالجناح المناصرة الخيرية لشعب لبنان وفلسطين، ولجنة الدعوى الاسلامية، ولجنة مسلمي افريقيا، واللجنة النسائية. وذكر مدير المعرض ان جهات اخرى شاركت في المعرض مثل وزارة الاوقاف وبيت التمويل الكويتي. وبين ان هدف الجمعية من اقامة هذا المعرض السنوي هو نشر العلوم الاسلامية الى جانب الفكر الاسلامي الصحيح اضافة الى تسهيل وصول الشباب الاسلامي للقارىء بأسعار مناسبة.

• وفي ختام الحفل: توجه الحاضرون الى صالة العرض حيث افتتح السيد وزير الاوقاف المعرض، وكانت للجماهير جولة طيبة بين الاجنحة المتنوعة في صالة العرض.



صدر حديثا :

## (في الادب الاسلامي.. تجارب

ومواقف « ١ »)



مؤلف الكتاب هو الدكتور محمد عادل الهاشمي احد الاساتذة المتخصصين في الادب الاسلامي والذي اسهم خلال الحقبة الماضية في تأصيل بناء هذا الادب في هذا العصر المضطرب بالافكار فصدر له اول كتاب «الانسان في الادب الاسلامي.. تأصيل وتحليل» ثم جاء هذا الكتاب لجلاء عدد من القضايا والحقائق لقراء الادب الاسلامي من الناشئة المؤمنة والكتاب هو عبارة عن مقالات وحوار هي محاض تجرية التصحيح يلتمس القارىء والباحث الناشء من خلالها ويلمس كل مهمم بالادب الاسلامي معالم الادب الاسلامي وطريقه بما يبصره بحقيقته ويوجهه الى السبيل الذي يدرك معه ماذا يأخذ... وماذا يدع.

وقد ارجأ المؤلف الشطر الاخير من هذه التجارب والمواقف الى الكتاب المفصل الثاني الذي سيصدر مستقبلا بعنوان «الانسان في الادب الاسلامي» المنهج والتطبيق.

يضم الكتاب بين دفتيه ١١٠ صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشر الكتاب وتوزيعه دار القلم في دمشق - ص. ب : ٤٥٢٣ ودار المنارة في بيروت - ص. ب : ١١٣/٦٥٠١

وبعدها ينقلنا الى قراءة مقدمات الشعراء لدواوينهم ثم يذكر بعدها ما يمتاز به كل ديوان من مقدمات للقصائد او تأريخ لها مع تقديم نماذج من هذه الدواوين التي تمثل اتجاه الشاعر ومستواه الفني.



وفي ختام الكتاب يقوم المؤلف بتقديم دراسة توثيقية في محاولة لمساعدة القارىء على الدواوين الاسلامية كوحدة يجمعها هدف واحد ويوحدها اتجاه فكري خالد.. يقع الكتاب في حوالي ٣٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره دار الضياء للنشر والتوزيع - الاردن - عمان - ص. ب : ٩٢٥٧٩٨ تليفون : ٤٧٨٥٠٢

## دواوين الشعر الاسلامي المعاصر دراسة وتوثيق

كتاب جديد يوثق دواوين الشعر وحدها دون غيرها ويضع لبنة جديدة في البناء الاسلامي الشامخ مؤلف الكتاب هو الاديب الشاعر الاستاذ احمد الجديع.. الذي يقوم بتعريفنا من خلال هذا الكتاب بدواوين الشعر ومن ثم بتوثيق هذه الدواوين بحيث يسهل على الدارسين معرفة مؤلفيها ودور النشر التي نشرتها والطبعات التي طبعتها والسنة التي طبعت فيها وحجمها وعدد صفحاتها وعدد قصائدها وطريقة النظم التي اتبعها الشاعر في جميع قصائدها ولم يكتف الاستاذ الجديع حفظه الله بهذا التوثيق بل يدخل بنا بين دفتي الديوان لينقل لنا اهداءات الدواوين في اشارة للتعرف على الاتجاهات الفكرية لمحتوى الديوان

## أخبار ثقافية

في القرنين الحادي عشر والثاني عشر وذلك بمناسبة صدور كتاب عن دار نشر موندنا ذري يتضمن قصائد لشعراء تلك الفترة مترجمة الى اللغة الايطالية من قبل تسعة عشر شاعرا ايطاليا معاصرا.

● اعلن نائب شيخ الازهر الدكتور رؤوف شلبي ان جامعة الدراسات الاسلامية الجاري العمل في انشائها في كراتشي حاليا ستكون فرعا لجامعة الازهر بموجب قرار تم اتخاذه من قبل مدرءا جامعة الازهر في مصر.

● «الدراسات التي تتناول التربية الاسلامية».

— جائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي موضوعها «الدراسات التي تناولت الادب العربي في الاندلس».

هذا وقد حددت الامانة اخر موعد لقبول الترشيحات يوم ١٤٠٧/١١/٢٩ هـ الموافق ١٩٨٧/٧/٢٥ م.

● تشهد مدينة جيلينا الصقلية ما بين ١٨ - ١٩ سبتمبر المقبل مهرجانا عن الشعر العربي الصقلي

● دعت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض الجامعات

والمؤسسات العلمية والطبية، ومراكز البحوث في جميع انحاء العالم لترشيح من تراه مستحقا لاحدى الجوائز التالية والمقرر منحها في عام ١٤٠٨ هـ

— جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها «سرطان الدم».

— جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها «علم الحياة البيولوجية».

— جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية وموضوعها

● تستعد جمعية الاصلاح البحرينية لاقامة معرض الكتاب الخامس في الاول من مايو المقبل وسيشتمل المعرض على اكثر من خمسة الاف كتاب اسلامي متخصص وعام في شتى فنون الثقافة والفكر والادب والعلوم وستشارك في المعرض اكثر من اربع عشرة مؤسسة كبرى للنشر تضم حوالي مائة دار نشر عربية واسلامية.

## مركز العلوم الإسلامية

مركز العلوم الإسلامية هيئة خيرية أهلية تحصل على كل مصروفاتها ونفقاتها من الصدقات والتبرعات وليس لها مورد مستقل للدخل الثابت ويرجو من كل المحسنين تقديم الدعم المادي والمعنوي إليها على العنوان التالي:

«مركز العلوم الإسلامية»  
راحت آباد - بيشاور  
يونيوستي - باكستان»  
الهاتف: ٤٠٩٦١

والتربية الإسلامية وتعليم القرآن الكريم قراءة وحفظاً وتجويداً ونشر الدعوة على نطاق واسع باللغات المحلية والاجنبية.

يقدم المركز خدمات مجانية كثيرة للطلاب الدارسين في مدارسه حيث لا يدفع الطلبة رسوما دراسية ويسكنون مجاناً في مساكن المركز وتقدم لهم ثلاث وجبات من الطعام يوميا ويعالجون في مستوصف المركز مجاناً.

انشئ هذا المركز في شهر شوال ١٣٨٨ هـ الموافق يناير ١٩٦٩ بأشراف لجنة مكونة من العلماء المخلصين والاخوة المتحابين في الله وعلى رأسهم الشيخ راحت كل مؤسس ورئيس المركز.

يقع المركز في شمال غرب جامعة بيشاور في فضاء واسع ويتكون المركز من طابقين ويحتوى على مسجد. ومن اهداف المركز انشاء نظام جديد لتدريس العلوم الدينية

## تحقيقات

● يقوم الدكتور حسين مطاوع الترقوري الاستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود بتحقيق ودراسة مخطوطة «تقريب الوصول الى علم الاصول لابن جزى (محمد بن احمد)» المتوفى عام ٧٤١ هـ  
● كما يقوم الاستاذ ماجد الذهبي «مدير المكتبة الظاهرية في دمشق» باجراء تصحيح على التجارب النهائية لكتاب «المشروب» للسوي بن احمد الرفاء المتوفى عام ٣٦٢ هـ تمهيدا لطبعه.

المالكي. يقع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط «الكتاب وقف لله تعالى».

● «سنوات في جنوب السودان» للدكتور عبدالله السريع ممثل الكويت في جوبا والكتاب نتاج تجربة صادقة مدعمة بالصور الملونة امتدت بالمؤلف قرابة عشر سنوات في جوبا بجنوب السودان - يقع الكتاب في حوالي ٣٣٥ صفحة من القطع المتوسط.



ان تصحح لمحمد بن علوي

● «الادارة في الاسلام (الفكر والتطبيق)» للدكتور عبدالرحمن ابراهيم الطحيان يضم الكتاب بين دفتيه ٣٧٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بطباعته ونشره وتوزيعه دار الشروق جدة - ص. ب: ٤١٤٦ - الرمز البريدي ٢١٤٩١ - السعودية.

● «هذه مفاهيمنا» للاستاذ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وهو رد على كتاب مفاهيم يجب

## كتب وصلتنا:



المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية... عنوان المجلة: دبي - ص. ب: ١٠٨٠ - الامارات العربية المتحدة.

## مجلات

● الاقتصاد الإسلامي: مجلة إسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الإسلامي صدر عددها الذي يحمل الرقم ٦٩ شعبان ١٤٠٧ هـ / ابريل ٨٧ ومن أبرز موضوعاته:

في رحاب الندوة الفقهية الاولى لبيت التمويل الكويتي، دراسة حول خيار الشرط، التأمين التجاري واعادة التأمين بالصورة المشروعة والممنوعة، مصادر واستخدامات الاموال في فروع

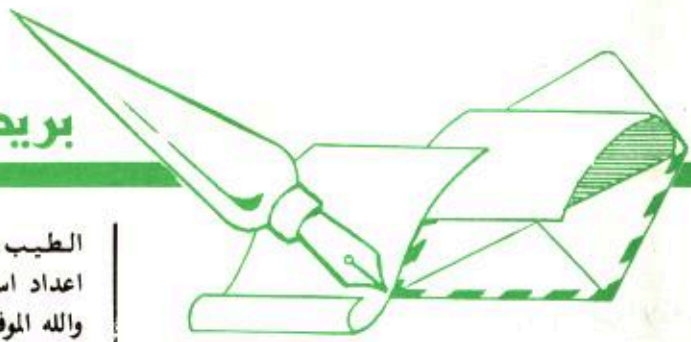
مع مركز البحث العلمي والتقني بالمغرب.

● اختتمت مؤرخا في مكة المكرمة الاجتماعات التحضيرية الثانية للجنة هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وذلك بعد اتخاذ بعض التوصيات المتعلقة بالاعداد للمؤتمر الدولي الذي ستعده الهيئة بالتعاون مع الجامعة الإسلامية الدولية في اسلام اباد في مطلع العام الهجري المقبل.

● انتظمت مؤرخا في الرباط مناظرة دولية في موضوع «المصادر العربية للتاريخ الافريقي» بإشراف منظمة اليونسكو وبمعاون اسبانيا.

● اختتمت مؤرخا في مكة المكرمة الاجتماعات التحضيرية الثانية للجنة هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وذلك بعد اتخاذ بعض التوصيات المتعلقة بالاعداد للمؤتمر الدولي الذي ستعده الهيئة بالتعاون مع الجامعة الإسلامية الدولية في اسلام اباد في مطلع العام الهجري المقبل.

● انتظمت مؤرخا في الرباط مناظرة دولية في موضوع «المصادر العربية للتاريخ الافريقي» بإشراف منظمة اليونسكو وبمعاون اسبانيا.



تعمل بنشاط على ارض الاسلام والمسلمين، فبدلاً من توعية الناس بمخاطر هذه النوادي تقوم باضاعة الوقت في الرد على هذا ونقد ذلك مما ادى الى حدوث الخلاف والفرقة وقد قال تعالى في كتابه العزيز: «ولا تنازعوا فضلكم» وتذهب برحمتكم».

يقول الامام حسن البنا رحمه الله:

«انكم لن تغلبوا من قلة عددكم ولا من ضعف وسائلكم ولا من كثرة خصومكم، ولكنكم تغلبون وتفقدون كل ما يتصل بالنصر بسبب: اذا فسدت قلوبكم وتفرقت كلمتكم».

● فوزية احمد - البحرين

## ● التربية الشيوعية

انا من قراء مجلتنا منذ فترة بعيدة واحب ان اعرض فكرة لمستها بالواقع مع الاسف وهي انجراف المشققين (او الذين يفترض ان يكونوا متعلمين) حيث ان هناك شابا جامعيا متخرجاً منذ فترة وعند اول زيارة الى بلاد الكفر - اقصداً امريكا - اطلع على عدد من الكتب الشيوعية وما ان وصل حتى اصبح يقدر النظام الشيوعي ويتمم محمداً صلى الله عليه وسلم بانه انسان ذكي ويقول بأنه لا وجود لله - عز وجل من قوله - ولا وجود لمحمد ويقول ان محمداً صلى الله عليه وسلم انسان ذكي خرج في مجتمع جاهل وصدقوه والا لا وجود لله ولا يعترف بالقرآن الكريم. وعندما

الطيب.. والمجلة تفكر في اعداد استفتاء للاخوة القراء والله الموفق.

## ● اقتراحات

● اقترح على الاخوة الافاضل بمجلتنا المجتمع اقتراحين:

١ - حاولوا بكل جهدكم ان تصل المجلة لجميع البلدان الاسلامية وكل دول العالم ليعم الخير والنفع..  
٢ - نرجو ان يكون لديكم في كل بلد مراسلون يوافقونكم بالاخبار.. اولا باول.. والله الموفق.

● عبدالله الصومالي

السعودية - أبها

المحرر: شكراً على الاقتراحين.. ونأمل بتحقيقها في الظروف المناسبة

## ● قصة آية

يروى انس رضي الله عنه فيقول: كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد، وشج في وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل يسح الدم وهو يقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم؟

فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك: (ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون) صدق الله العظيم.. آل عمران ١٢٨

● محمود زيدان السفارني

الزرقاء - الاردن

## ● الاتحاد قوة

ان نوادي الروتاري التي في حقيقتها نوادي صهيونية

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

ونار ان نفخت بها اضاعت ولكنك تنفخ في الرماد عجباً هؤلاء الكتاب يطبلون للمخلوق وينسون الخالق!! ويسبحون بحمد الحاكم وينسون الحاكم الحقيقي الله!! فويل لما كتبوا وويل لاقلامهم ولبش هذا الرأي.

● عبدالمنعم عبدالقادر

السودان - الخرطوم

## ● سؤال واقتراح

● الاخ عبداللطيف محمد الامين - السودان

يسأل كيف يتم تحويل قيمة الاشتراك في المجلة اليكم؟؟ المجتمع: بإمكانك الاشتراك بالمجلة عن طريق ارسال شيك باسم المجلة مسحوب على بيت التمويل الكويتي.

ويقترح: ان تكون الصفحة الخلفية لتقسيمه الاشتراك اما خالية من الكتابة او بها دعابة حتى لا تؤدي الى بتر المواضيع... ويقترح ان تكون صفحة قسيمة الاشتراك سهلة الخلع من المجلة..

ويقترح ايضا ان تقوم المجلة بتصميم استطلاع دوري (سنوي مثلاً) لرأي القراء في المجلة كما هو الحال في بعض المجلات الاسلامية.

المجتمع: شكراً على الاقتراح

## متابعات

### ● بش هذا الرأي

قرأت في جريدة الاهرام المصرية في عمود «بجرد رأي» وبعنوان ذكريات يوم، بقلم صلاح منتصر جاء فيها ما يلي: «٢٨ سبتمبر ٧٠ يا له من مساء يوم فمن كان يصدق جمال عبدالناصر يموت.. جمال عبدالناصر الذي من كثرة ما اصبح يعيش معنا في كل وقت وقد اعتقدنا نحن البشر يمكن ان نموت ونرحل ونترك الدنيا اما هو وليغفر لي الله فمستحيل ان تشرق شمس على مصر وليس هناك غيره يجلس على كرسي الحكم والسلطة والقوة في مصر ثم انه يومها كان في سن الواحدة والخمسين سن القوة فلا يمكن ان يختفي هذا العملاق لجسمه وسلطانه عن عيوننا وهو في هذه السن!!

قلت سبحان الله جعلوا من زعيمهم ان يكون له الخلد!! والله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افانئ مت فهم الخالدون» اية ٣٤ سورة الانبياء..

تساءلت يوماً وانا استمع الى الخبزعبلات من اذاعة القاهرة قلت في نفسي اين علماء الازهر؟ اين رجال الدين؟ اين العلماء افلا يسمعون هذا الافتراء على الله ولكن ماذا اقول.

وللاسف الشديد اتجرف بعض ابناء العرب والمسلمين وحتى بعض المسؤولين في اجهزة بعض الدول الى هذا المذهب الدخيل الخبيث دون علم بمن يقف خلف هذا الشعار البراق من اليهود الماسونيين!! ونرجو من الله ان يحفظ ابناءنا ورجالنا من مكر هؤلاء اليهود.. فهم وراء كل مكيدة ومصيبة.

### • ابن العربي وابن عربي

الاخ عبدالله ايمين - مصر يقول: احبانا اقع في لبس حول شخصيتين وهما «ابن العربي» و«ابن عربي» فهل هما شخصية واحدة؟؟ ارجو التوضيح!!

المجتمع: ابن العربي وابن عربي شخصيتان مختلفتان وكل شخصية عاشت في فترة تختلف عن الشخصية الثانية فالشخصية الاولى ابن العربي وهو ابو بكر محمد بن عبدالله عاش في الفترة ٥٤٣ هـ/١١٤٨م وهو عالم مشارك في الحديث والفقه والاصول وعلوم القرآن والنحو والتاريخ ولد في اشبيلية وتوفي بالقرب من فاس ولي القضاء باشبيلية من مؤلفاته: شرح الجامع الصحيح للترمذي، قانون التأويل في تفسير القرآن، العواصم من القواصم.

اما ابن عربي فهو محيي الدين محمد بن علي الحاتمي الطائي عاش في الفترة ٦٣٨ هـ/١٢٤٠م ولد في مرسية (الاندلس) وتوفي بسفح قاسوين في دمشق. صوفي يلقب بالشيخ الاكبر اقام ٣٠

وان جمال الاحاد هو في هذا.. وان هذا هو اساس في قوتها. «من الواجب علينا تنشئة اخلاق تضاهي الاخلاق الدينية الاحاد».

«اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم.. انما غابتنا الاساسية هي ابادته من الوجود».

ان التضال ضد الاديان لا يبلغ نهايته الا بعد فصل الدين عن الدولة.

ستحل الماسونية محل الاديان وان محافلها ستقوم مقام العابد.

عندما توفي «البروت بويك» رئيس الماسونية الاعلى سنة ١٨٩٣ وانتخب لمي خلفا له علق صورة يدعون انها صورة عيسى - عليه السلام - مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة النابية «قبل مغادرتكم هذا المكان ابصقوا في وجه هذا الابليس الخائن»!!

ان الوثنية تجمع بين عباد الاوثان وبين اولئك الذين يدعون الرابطة مع الله من رجال الدين.. وكذلك اولئك الفلاسفة واصحاب الاديان الذين ينعتون الله بصفات القدرة والسمع والبصر واللفظ والرحمة اولئك، والبسطاء من العوام والوثنيون.

لا يعني كافر الملحد او ثواب المتدين او وصف الجنة والنار. واذا وجد من يحاول العمل في ساحة الدين فتركه وشأنه مع الله.. واذا اصر على رأيه نرجو منه ان يتركنا والا يدخلنا بينه وبين الله.

المحرر: الاخ العزيز من السويد نحن اشرنا الى ذلك فيما سبق ولا بأس ممن لديه رغبة في ذكر هذه المعلومات من القراء ان يرسل لنا ونقوم بدورنا بنشر ذلك في زاوية خاصة وشكرا على الاقتراح.

## نحن نجيب

### • المذهب الانساني

الاخ القاريء - عمران سالم توفيق - الرياض يقول: ماذا يقصد بالمذهب الانساني؟؟ ومن يقف وراء هذا المذهب؟؟

المجتمع: المذهب الانساني هو أحد المذاهب الماسونية العديدة التي كونها اليهود بقصد وغرض تحقيق اهدافهم الخطيرة الخبيثة في العالم اجمع. ومن بعض مقولاتهم الخبيثة لتحقيق هذا المذهب:

يقولون في كتاب مضابط المشرق الاعظم سنة ١٩١٣ «سوف نتخذ الانسانية غاية من دون الله»!!

- ان الماسونية تتولى تربية الانسان بشرف مع ادراك لانسانيته او بالاحرى.

- ان الماسونية تتخذ من النفس الانسانية معبودا لها.

- ان ذخر البشرية الذي لا يقدر بثمن هو عدم (الاعتراف) باي حقيقة مقدسة وان الحقائق تنبثق من نظرة الانسان ذاته، فعليه لا بد من المحافظة على هذه الحقيقة..

جلست ناقشه حسب معلوماتي القليلة يقول بان القرآن من كلام محمد وهو مجرد صف للكلام والا فما معنى «والسابعات سبحا» ويتهمني بالرجعية ويقول بان الغرب لم يتقدموا الا عندما تخلوا عن الدين، انتهى.

وقعت للاسف بيني وبين احد اقربائي. ارجو التطرق لها في احد اعداد مجلتكم الغراء لانه لو كان الكلام من نصراني او شيوعي لما استكرت ذلك ولكن من شخص مسلم!! شيء غريب!!

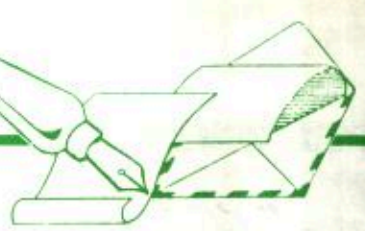
• مرعي بركة بشير البركة السعودية - الرياض

### • رسالة من السويد

في احدى المجلات العربية التي تصدر في أوروبا وفي صفحة التعارف وبعد التعارف صفحة - حديث الزواج - نرأت - الانسة ن. ج. مغربية - ٢٤ سنة ربة بيت من اسرة محافظة تتفن اشغال لتطريز، مثقفة، تود التعرف لى شاب عربي مسلم، حسن الاخلاق، ويقدر الحياة لزوجية وذلك بهدف الزواج شرط ان لا يزيد عمره عن ربعين سنة «العنوان لدى - خدمات -».

وختاماً ارجو تخصيص صفحة في المجلة للكتابة عن لزواج لان المجلات الاسلامية ولي ان تقوم بهذا الامر لانقاذ لشباب والشابات من الضياع التيه.. ولعله من المفيد شارتنا الى هذا والله اعلم.

• اخوكم مسلم مهاجر - السويد



## رسالة قارئ

### هل نرضخ للهوان؟

هذه الامة لن تموت ما دامت فيها القلوب الطاهرة التي اختارت طريق الايمان. والذين يظنون انهم سيركعون شباب هذه الامة ان هم الا يخرصون. ولقد اثار دهشتي هذه الايام محاكمة الجاسوس اليهودي والذي ضبط في امريكا يتجسس لحساب «يهود». وقد تمكنت المحاكمة في احدى محاكم الكيان الصهيوني. وان كنا لا ندرى اينفذ الحكم ام لا وهو السجن مدى الحياة. ولكن الاهم كيف يكون لليهود والذين لم يتجاوز تعدادهم الاربعة ملايين او الخمسة كل هذه الشخصية والقوة لدرجة ان من يرتكب جرما يحاكم داخل الكيان الصهيوني حتى ولو كان الخطأ في احدى قوى الاستكبار العالمي.

وللاسف!! فان اليهود لديهم تلك الشخصية والتي لا تتوافر لدى من يدعون انهم ابناء قحطان وعدنان؟! لقد استطاع الموساد اليهودي بتعاونه الوثيق مع المخابرات الامريكية وبالحرية والامن اللتين من خللتهما سينفذان كل مهماتهم، والتي اتاحها لهما الظالمون. ان يخرقوا كل صفوفنا.

فقد لعبت تلك الايدي دورها في محاولة الايقاع بين الشعب المصري المسلم والاقليية القبطية فيه. وهيهات ان يكتب لهم النجاح. خاصة في محاولتهم الوقعة بين الشباب المسلم والسلطة في مصر.

فلحساب من لا تترث سلطات الامن في الدول العربية في احكامها خاصة ضد الشباب المسلم.

انه ما دام الشباب يعامل هكذا فلن تظهر في الاجواء الا المزيد من الاضطرابات الخطيرة. ان الاسلام الحقيقي لن يظهر الا في جو الحرية فهي الشمس التي تغذي النبات الطاهر بالدفء والنمو.

ويا قومي «ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله».

• علي دسوقي ابراهيم

• الاخ ع. م. ع - النقرة  
الموضوع مكرر اكثر من  
مرة... اختر موضوعا اخر...  
مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ن. محمد عبدالله -  
السعودية  
بامكانك مراسلة الشيخ عن  
طريق المجلة..

• الاخ ت. هـ. أ - مكة  
المكرمة  
وسائل واجهزة الاعلام  
بالامكان الاستفادة منها لخدمة  
الاسلام وهي كالقلم يكتب  
خيرا او شرا.. اما بالنسبة  
للصور ليس المقصود بالصور  
الشخصية.. وهذه مسألة  
خلافية بين العلماء... وجزاك  
الله خيرا.

• الاخ محمد علي الناصر -  
الرياض  
تم البدء بالمشروع وهو في  
خطواته النهائية لكنه اوقف  
بسبب بعض العقبات التي  
حالت دون خروجه الى حيز  
الوجود.

• الاخ ابو عبدالله -  
السعودية  
لو كانت المسألة تصل الى  
الحرمة لتوقفنا.. وهذا ليس  
رأي احد شيوخ الازهر فقط!!  
بل رأي كثير من العلماء  
الاجلاء المعاصرين من بلدان  
مختلفة.

• الاخ عبدالله القحطاني  
- السعودية  
المقالة مكررة كثيرا..  
ونرجو اختيار موضوع اخر..  
وجزاك الله خيرا على  
المشاركة..

عاما في اشبيلية ثم رحل الى  
الشرق كان ظاهريا في  
العبادات باطنيا في الاعتقاد  
وله اربعماية مصنف منها:  
الفتوحات المكية في معرفة  
الاسرار المالكية والملكية،  
نصوص الحكم، ترجمان  
الاشواق، محاضرة الابرار  
ومسامرة الاخيار، جامع  
الاحكام.

### ردود قصيرة

• الاخ بركات محمد -  
الجزائر  
اكتب الاسئلة ونحن على  
استعداد للاجابة عليها.. اما  
بالنسبة لموضوع اهل الكهف  
فقد يكون اكتشاف المكان  
صحيحا.. والله اعلم.

• الاخ محمد نذير سرور -  
المدينة المنورة  
الكلمات المحذوفة من  
كلمة «سياف» كانت خارجة  
عن ارادتنا... وشكرا  
للاهتمام.

• الاخ صالح اليماني -  
مكة المكرمة  
بامكانك مراسلة الشيخ عن  
طريق المجلة..

• الاخ عبدالدية محمد -  
الجزائر  
سنحقق طلبك في القريب  
ان شاء الله.

• الاخ زيد بن نخيلان -  
السعودية  
ليس لدينا العنوان الذي  
طلبتة... والرسالة كانت دون  
عنوان كامل...



# شركة عطورات العبد المحسن

مفاجأة

ترقبوا

تم بحمد الله  
الافتتاح الكبير لأحد معارضنا في الكويت  
المباركية - مقابل مدرسة المباركية - بناية الفارس - بجوار المزيني للصرافة  
حيث يضم أكبر تشكيلة من:  
العطور الشرقية والبخور ودهن العود والورد وجميع أنواع العطور

كاتبان

عن

وصول دفعة هدية

من

الورد الاسطنبوكي

العطور الاجنبية :

الحديثة الخالية من الكحول

كما وصل لأول مرة

دهن ورد خاص للأطفال

لمزيد من الاستفسار :

## شركة عطورات العبد المحسن

الكويت : سوق الغربي - بناية الامير عبد الله السالم - ت : ٢٤٣٣٦٦٤

الرياض : الديرة - سوق الكماليات - مقابل المسجد الجامع - ت : ٤٠٢٩٦٣٧



الاعلام الاسلامي - وفق  
التصور الاسلامي ومقوماته -  
بمشاغل الناس وهمومهم  
وقضاياهم لا ان يتحول الى  
جزيرة ثقافية يأوي اليها كل  
من قطع صلته بالعصر وحركته  
المتسارعة.

● ثم ينبغي ان نسأل انفسنا :  
هل ثقافة المسلم المعاصر في  
وضعها الحالي مؤهلة لخوض  
الصراع العالمي الذي هو في  
بؤرته ؟ لا يبدو كذلك، لان  
ثقافة المسلم المعاصر - بما في  
ذلك كثير من العاملين في حقل  
الدعوة الاسلامية - هي ثقافة  
ماضوية تعنى بشأن الماضي  
وهي مُتَبَيِّنة عن الحاضر - دع  
عنها - المستقبل. وهي - اي  
ثقافة المسلم المعاصر - غير  
مؤهلة لخوض الصراع العالمي  
الذي هو في بؤرته. لذا نقول لا  
بد من نهوض ثقافي في  
اوساط الاسلاميين - بالذات  
- كيما يتكامل البنيان الثقافي  
فيهم ويؤهلهم لدرج الحركات  
اللا دينية وعلى رأسها الشيوعية.  
لا بد من احياء قضية المستقبل  
في ثقافة المسلم المعاصر اذ  
ليس من ضرورات العقائدية  
التفوق الثقافي ومن يقرأ  
القرآن الكريم - من حيث هو  
كتاب حركة وليس فقط  
تعاليم - يجد ان جميع رسل  
الله - عليهم ازكى الصلوات  
والتسليم - كانوا يتقنون  
التفاعل مع ثقافات العصور  
التي عاشوها. ومن يتدبر قفه  
الحركة والتحرك في سور القرآن  
الكريم يصل الى نتائج عظيمة  
الاهمية في هذا المجال  
(بالاخص قصص موسى  
وشيب ولوط).

الاساط الاسلامية الرغبة  
النكوصية والانكفائية  
والارتجاعية ويزاحم كل رغبة  
استشراقية تشرئب للمستقبل.  
وينبغي ان يعلم كل الذين  
يعانون من هذه المشكلة انها  
جاءت نتيجة وعصلة لمراحل  
طويلة من التخلف والاضطهاد  
فهي اثر من آثار العدوان علينا  
نحن ابناء الاسلام. افلا يجب  
- إذن - ان نتخلص من آثار  
العدوان وترسباته ؟

● كذلك لا بد من نظرية  
واقعية في العلاقات الشعبية  
ورؤية صميمية في مجال  
الاتصال بالناس. ومن يقرأ في  
ادبيات الحركات اللا دينية  
(وعلى رأسها الشيوعية) يدرك  
الجهد الذي تبذله تلك  
الحركات لاحتكار المرافعة عن  
القضايا الشعبية. ومكافحة  
الحركات اللا دينية لا يمكن  
فقط في كشف لا دينيتها -  
وان كان ذلك مطلوباً - بل  
يكمن في الاساس بالتجاوب  
مع الجماهير والدفء عن  
مطالبها العادلة وعدم ترك  
الميدان للشيوعية وحدها لتحتكر  
المرافعة عن القضايا الشعبية.  
ان موقفنا واحداً يتخذ  
الاسلاميون لصالح العدالة  
الاجتماعية يغني عن كل  
المجلدات التي توضع حول  
العدالة الاجتماعية في الاسلام،  
فالناس - عموم الناس -  
يتجاوبون مع المواقف لا  
الافكار. ولا بد ان تكون هذه  
المواقف معلنة وواضحة للبيان  
في الشارع وهذا يستلزم وجود  
الاعلام الاسلامي الشعبي  
المواصل دائماً مع سمع وبصر  
عموم الناس. ويجب ان ينشغل

● اذا نجح الاسلاميون في  
وضع الايديولوجيا الاسلامية  
(وقد شرحنا ما يعنيه هذا  
المصطلح في الحلقة السابقة)  
واذا نجحوا في تأسيس ظاهرة  
الحوار في منهجية العمل  
الاسلامي نفسه، واذا نجحوا  
- من خلال حيوية الاحتكاك  
والنقاش - في عملية النقد  
الذاتي والتقويم الموضوعي  
للاداء الاسلامي، اقول اذا  
باشروا في ذلك فيكونون قد  
وضعوا العمل الاسلامي في  
بدايات الطريق الصحيح، اذ  
اني اؤمن بان هذه المبادرة  
الشمولية لازمة من لوازم  
تصحيح الاوضاع العامة للعمل  
الاسلامي، وهي بدورها - اي  
هذه المبادرة - ستتكلل في  
بعث الصحة والعافية في  
مستقبل العمل الاسلامي باذن  
الله وبأيديه وتوقيفه.

● بعد ذلك - او الاصح  
خلال ذلك - لا بد ان  
يتخلص الاسلاميون - اقص  
عمومهم - من «الرهاب  
الثقافي» الذي يعانون منه  
واقصد ذلك الخوف من  
الجديد في عالم الثقافة  
والحضارة. هذا الرهاب الثقافي  
يجب ان نتخلص منه لانه يضر  
بالعمل الاسلامي نفسه من  
حيث لا نشعر، اذ انه يحول  
دون فهم العصر واستيعابه،  
ويحول دون الاتقان في التعامل  
مع مؤسسات العصر، ويتحول  
الاسلام - نتيجة لهذا الرهاب  
الثقافي - من برنامج ديناميكي  
حيوي ومتحرك الى برنامج  
ميكانيككي اصم ورتيب.  
الاحظ من ذلك ان هذا  
الرهاب الثقافي بات يزرع في

## التكسيك الإسلامي المضاد (١٣)

بقلم :  
د. عبدالله فهد النفسي

